عَنْ المَخْطُوطِ

رَقَم ٤٧٤٨

المَحْفُوظ

بِالمَكْتَبَةِ الأَهْلِيَةِ

بِفَرَنْسَا

[مَع التَنْقِيحِ وَالتَعْلِيقِ]

سِيرَةُ القِدِّيسِ العَظِيمِ

الأنْبَا هِرْمِينَا السَائِح

الرَّاهِبُ مَكَارِي الأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

تَحْتُ إِشْرَاف نِيَافَةُ الأَنْبَا إِسْطفَانُوس

أَسْقُفْ بـبَا وَالْفَشْـن وَسَمُسْـطَا

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَـــةِ

مَنْطِقَةُ شُهَدَاءُ الْبَهْنَسَا

الْطَرِيقُ الْصَحَـرَاوِي الْغَرْبِي الْكِيلُو -٢١٥- مِنْ القَاهِرةِ

سِيرَةُ القِدِّيسِ العَظِيمِ

الأنْبَا هِرْمِينَا السَائِح

عَنْ المَخْطُوطِ رَقَم ٤٧٤٨ المَحْفُوظِ بِالمَكْتَبَةِ الأهْلِيَةِ بِفَرَنْسَا

مَع التَنْقِيحِ وَالتَعْلِيقِ

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

اسم الكتاب: سِيرَةُ القِدِّيسِ العَظِيمِ الأَنْبَا هِرْمِينَا السَائِح
[عَنْ المَخْطُوطِ رَقَم ٤٧٤٨ المَحْفُوظِ بِالمَكْتَبَةِ الأَهْلِيَةِ بِفَرَنْسَا – مَع التَنْقِيحِ وَالتَعْلِيقِ]
اعداد: الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ.
المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٤٤٧٠٢٤ القاهرة
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
يُطلب هذا الكِتاب من:
١. مكتبة مزرعة بيت الرحمة – بني مزار – المنيا (الصحرواي الغربي – الكيلو ٢١٥ من القاهرة)، [تليفون: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢]
٢. مكتبة المحبة بِشبرا مصر.
٣. مكتبة الكاتدرائية المرقسية بالأزبكيّة.
٤. لطلبات الجُملة أ. عماد ماهر ٠١٢٢٣٦٩٣٤٩٠

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

نيافة الأنبا إستفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا

مُقَدِّمة

كان الكِتاب الأول لِسلسة تنقيحنا للمخطوطات المحفوظة بالمكتبات العالميّة والتي تتناول سير القديسين هو كِتاب القديس العظيم الأنبا مكاريوس الإسكندري المنقول عن المخطوط رقم ١٥٩٣ المحفوظ بالمكتبة الأهليّة بفرنسا، وهذا هو الكِتاب الثاني من سلسلة تنقيح المخطوطات وفيه عملنا على تنقيح سيرة القديس الأنبا هرمينا السائح عن نفس المخطوط مع التعليق عليها، وقد اشتمل التعليق على شرح بعض الجوانب اللغويّة سواء بتنقيحها من اللكنة العربيّة القديمة إلى هو متداول بيننا في العصر الحديث أو بشرح بعض الكلمات بالرجوع إلى معانيها في اللغات الأخرى، هذا وقد تَطَرَّقنا أيضاً إلى بعض المعلومات الجغرافيّة والروحيّة التي تناولتها السيرة المقدسة بالاستناد إلى بعض المصادر الأخرى التى وردت عنها نفس السيرة.

والحقيقة أن الهدف من تنقيح المخطوطات القبطيّة المحفوظة بالمكتبات العالميّة والتى تتناول سير القديسين هو اظهار سيرة القديس بالرجوع إلى مصدرها الكِتابي من ناحية سواء بنقلها عن اللغة العربيّة التي كُتِبت بها أو بترجمتها عن اللغة القبطيّة أو احدى اللغات الأخرى، ومن ناحية أخرى فحص مدى صِحة المعلومات الروحيّة والعقيديّة التى وردت بالمخطوط عن سيرة

القديس حيثُ قد درج البعض على لصق بعض الأفكار الروحيّة والعقيديّة الخاطئة بين ثنايا كتابات أحد الكُتّاب المشهورين[1] أو بين طيات أحدى سير القديسين المطلوبة والمتداولة لِضمان رواجها بسهولة ويسر وذلك لِثِقة القارئ في صحة الأفكار التي وردت بها.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المُعَظَّم الأنبا تواضروس الثاني نُصدر هذا العمل راجين من السيد المسيح أن يستخدمه لمجد اسمه القدوس.

له المجد منذ الأزل والآن وإلى الأبد آمين.

✠

[1] مثلما يقول البعض من بين المدافعين عن العلامة القبطي أوريجانوس أنه من بين الأخطاء التي نُسِبَت إليه فى بعضٍ من كتاباته ما قد زُجَّ إليها عن طريق الهراطقة الذين لِضمان سهولة وسرعة انتشار هرطقاتهم استخدموا كتابات هذا العلامة القبطي المشهور.

بسم[٢] الاب والان والروح القدس الاله الواحد

نبتدئ[٣] بعون الله تعالى بنسخ سيرة ابينا الاب الفاضل القديس العظيم في القديسين انبا هرمينا[٤] بجبل مدينة قاو[٥] التي[٦] شرحها لنا[٧] القديس اباهور الابرختي[٨] وكان ظهور جسده[٩] المقدس فى اليوم الثاني من شهر أبيب وفي نياحته كان اليوم الثاني من شهر كيهك بركاته تكون مع جميعنا امين.

قال[١٠] اسمعوا ايها الشعب المحب للإله[١١] وافتحوا لي اذان قلوبكم وانصتوا لكلامي لكي ما[١٢] اقص عليكم [و] عظم

---

[٢] قد تُكتب كلمة (بسم) باستخدام حرف الألف بعد الباء على هذا النحو (بِاسْمِ) مثلما وردت في بعض المواضِع الكِتابيّة كما في (تك ١٢: ٨)، (تك ١٣: ٤)، (تك ٢١: ٣٣).

[٣] وردت في المخطوط (نبتدي).

[٤] ورد اسم القديس الأنبا هرمينا في المخطوط على هذا النحو (هرمينه)، لكننا فضلنا كِتابته بالشكل الذي تعودنا عليه.

[٥] أي [الساكِن بِجبل مدينة قاو].

[٦] وردت أداة الوصل (التي) في أصل المخطوط للمذكر (الذي)، لكننا آثرنا تغييرها للمؤنث لتتناسب مع لفظة (سيرة) المؤنثة التي تعود عليها أداة الوصل.

[٧] يتضح من سياق النص أن الناسخ لتلك السيرة المقدسة ليس هو القديس اباهور إنما شخصٌ آخرٌ ينقل عَمّا سمعه من القديس.

[٨] وردت في بعض المصادر (الابرحتى) وفي مصادر أخرى (الابرهتى) وهي من أعمال الأشمونيين، والحقيقة أنَّ التبايُن بين الأحرف (ح،ه،خ) لنفس الكلمة ليس هو خلافٌ في المعنى بقدر ما هو يرجع لاختلاف فى نطق الأحرف بين اللغات المُختلفة حيثُ لا تشتمل كل لغة على نفس الحروف التى تشملها لغة أخرى مثلما أنَّ حرف الخاء فى العربية لا يُماثله في الإنجليزيّة إلّا استخدام الحرفين kh متلازمين ومتجاورين.

[٩] يقصد القديس الأنبا هرمينا.

[١٠] المُتكلم هُنا هو الناسِخ للمخطوط على لِسان القديس اباهور.

[١١] وردت في المخطوط (للاله) حيثٌ لم يكترث أغلب نُساخ المخطوطات للتفاصيل الاملائيّة والنحويّة في نساخة المخطوطات كما سيتضح فيما بعد.

[١٢] ورد الحرف (لكي) والحرف (ما) في المخطوط متصلين على هذا النحو (لكيما).

[و][13] جهاد هذا الشجيع المجاهد الذي لم يبلغ أحد من أهل هذا العالم أن يصف جهاده ولا عِظَم عبادته منذ كان في الجسد.

قال[14] اتفق لي[15] انا هو اباهور وانبا يوساب[16] لما كنا ساكنين فى جبل اسفحت في معبدٍ لطيفٍ[17] منحوتٍ تحت صخرة، ولما كان ذات يوم جلسنا في معبدنا نضفر[18] [في][19] القليل من السعف واذا بانسانٍ نورانيٍ[20] وقف بنا ووجهه يضئ[21] كالشمس المنيرة ربوات متضاعفة، فخفنا منه وللوقت خررنا له ساجدين على الأرض فقال لنا لا تخافوا انا هو يوحنا تلميذ يسوع المسيح ابن الله الحي،

---

[13] حرف العطف في هذا الموضع والموضع الذي سبقه قبل كلمة (عِظَم) هُما حرفان زائدان.

[14] فعل القول عائدٌ على القديس اباهور الذي سيبتدئ الكلام على لِسانه منذ هذه النقطة.

[15] يَرِدُ مصطلح (اتفق لي) بمعنى (حدث لي).

[16] يَغلب الظن أنه الأنبا يوساب السائح الذي قيل عنه انه من فرط نقاوته صار يركب السحاب وينتقل به من مكانٍ لِمكانٍ، وهو الذي قيل عنه أيضاً أنه اشتهى أن يرى من يماثله في الأبديّة فأتاه صوت يقول له (السلام لك يا يوساب رجل الله. أنا ملاك الرب جئت إليك لأحقق لك أمنيتك في أن ترى من يماثلك في حياة القداسة)، وهكذا أرشده الملاك بِأن يذهب لملك انطاكية وزوجته ليكتشف أنه مع فرط مجدهما وعظمتهما الخارجيّة كملوكٍ إلّا أنهما لنقاوتهما وعدم تمسكهما بالأمجاد والعظمة الأرضيّة قد بلغا ما قد بلغه هو تماماً مع انه يسكن البريّة منذُ سنوات هذه عددها.

[17] وردت هاتان الكلمتان في المخطوط منصوبتان على هذا النحو (معبدا لطيفا) وهو خطأٌ نحويٌ لم يَتَقَيّد به الناسخ من منطلق عدم التزامه بتنقيح المخطوط أو لِعدم درايتة بالقواعد النحويّة التي تُملي على الكاتب كسر الكلمة التي يسبقها حرف الجر (في).

[18] وردت في المخطوط (نظفر) والضفر هو نسج الشعر أو الخوص بعضه على بعضٍ.

[19] حرف جر زائد ورد في المخطوط إنما يُمكن الاستغناء عنه لِعدم حاجته في ابراز المعنى.

[20] وردت هاتان الكلمتان في نص المخطوط منصوبتان (واذا بانسانا نورانيا) وهو خطأٌ نحويٌ حيثُ أنَّ حرف الباء يكسر الكلمة التى تعقبه.

[21] جاءت في نص المخطوط على هذا النحو (يضي).

فقال لي يا رجل الله وصفيه المختار اباهور قم وامشي على اقدامك انت والاخوة وادخل إلى البرية الجوانية مقدار ثمانية عشر ميلا فانكم تجدون قديساً شجيعاً اسيراً ليسوع المسيح[٢٢] اناءً مختاراً[٢٣] جداً رجلاً صديقاً باراً ممتلئاً[٢٤] من روح القدس اسمه انبا هرمينا[٢٥] صاحب القلسوة[٢٦] لأن هذا اسمه من عند الله وهو من تخوم[٢٧] البهنسا[٢٨] فالآن انهض قائما[٢٩] وامضي إليه انا[٣٠] اقول لك يا

---

[٢٢] قارن (فل ١: ١)، (فل ١: ٩).

[٢٣] قارن (أع ٩: ١٥).

[٢٤] وردت في نص المخطوط على هذا النحو (ممتلياً).

[٢٥] ورد اسم القديس في هذا الموضع كما هو الحال في كافة مرات إتيانه في نص المخطوط هكذا (هرمينه).

[٢٦] تُدعى القلنسوة وهى بِحسب ما جاء في موسوعة دائرة المعارف الكتابيّة عبارة عن شقة طويلة من كتان نقي تُلف حول الرأس في شكل عمامة، وهي مُختلفة الأشكال والأنواع منها ما أمر به الرب موسى النبي بأن يصنعه لبني اسرائيل كما ورد في (خر ٢٨: ٤٠) حيثُ ترد الكلمة اليونانيّة χιτών المُستخدمة في هذه الآية بمعنى (ثوب \ رداء \ قميص \ سترة) ويُقابلها في اللغة الإنجليزيّة كلمة tunic بمعنى (سترة طويلة \ غلاف \ غشاء) وقد ترد بمعنى (رداء كهنوتي).

[٢٧] جمع كلمة (تخم) من الكلمة العبريّة (جبهول Gebhul) وتعني قطعة محددة من الأرض، وقد تستخدم نفس الكلمة كما ورد في موسوعة المعارف الكتابيّة بمعنى ما يفيد صفا من الأشجار أو قطعا من الحجارة التي توضع لِتحديد الفاصل بين حقل وحقل، وقد كان نقل هذه التخم في العهد القديم من السهولة بحيثُ وضع الله عقوبات صارمة لِهذا الفعل كما يتضح مِمّا جاء في (تث ١٩: ١٤)، (تث ٢٧: ١٧).

[٢٨] اشتهرت البهنسا في العصر الروماني بكثرة عدد شُهدائها، وبعد انتهاء عصر الاستشهاد صارت منارة للرهبنة حيثُ وُجد بها في بعض الأوقات ما يزيد عن عشرة آلاف راهب واثنتي عشرة راهبة.

[٢٩] وردت في نص المخطوط (قايماً).

[٣٠] ضمير المتكلم المفرد (أنا) يعود على القديس يوحنا الإنجيلي، وقد آثرنا الإشارة إلى هذا الموضوع لكي لا يتخبط القارئ بسبب كثرة الأشخاص الوارد ذِكرهم في نص المخطوط.

رجل الله اباهور ذلك القديس له ستين سنة يتعبد لله في البرية لم يعطى لجسده راحة يوماً واحداً ولم يأكل شيئاً من طعام هذا العالم لكن من ثمرة نخلة نقلت إليه من شجر الفردوس[٣١] ومعبده منحوت تحت صخرة.

ودفوع[٣٢] كثيرة كان يمضي إليه الشيطان وهو فى نسكيات الأربعين المقدسة يريد أن[٣٣] يجربه ويقول له يا هرمينا صفي الله[٣٤] هذا ما يقوله لك الرب كُفَّ[٣٥] عن هذه الأصوام الكثيرة التى انت تعملها[٣٦] ويكفيك صوم يومين في كل اسبوع وهما يومي الأربعاء[٣٧] والجمعة، وهؤلاء[٣٨] الصلوات

---

[٣١] الحقيقة أن موضوع عدم أكل القديس من ثمر هذا العالم إنما يكنى عن عدم اهتمامه بأمور هذا العالم وطعامه البائد، أمّا بِخصوص أكله من ثمرة نُقِلت إليه من الفردوس فهو أمرٌ يُفيد الاهتمام بالأمور الروحيّة السمائيّة، فمن وجهة نظري الشخصيّة هو أمرٌ روحي معنوي وليس حرفي، فلا توجد أشجار بالفردوس يُؤخذ منها ثِمار شهيّة إلّا ثِمار فضائل من هُم ينتظروننا هُنالك بِفرحٍ وتهليل حتى نَكمُل مثلهم.

[٣٢] جمع كلمة (دُفعة) بمعنى (مرة).

[٣٣] حرف مُضاف من عندنا لتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٣٤] يرد اصطلاح (صفي الله) بِمعنى (مُختار الله).

[٣٥] لم ترد هذه الكلمة في نص المخطوط بالتشكيل إنما قُمنا بتشكيلها لِتسهيل قرائتها وفهم معناها.

[٣٦] جاءت هذه الكلمة في نص المخطوط على هذا النحو (تعملهم)، وقد استبدلنا ضمير الغائب الجمع للمذكر (هم) بضمير الغائب للمؤنث (ها) لتتناسب مع كلمة (الأصوام) التي يعود عليها الضمير حيثُ أنَّ لفظة (صوم) ترد في اللغة اليونانيّة νηστεία في صيغة المؤنث، بينما يُمكن لِنفس الكلمة في اللغة القبطيّة أن تأتي في صيغة المذكر باستخدام تعبير ⲙⲟⲩⲣ ⲉϧⲟⲩⲛ الذي يأتي من الفعل ⲙⲟⲩⲣ بمعنى (رَبَطَ) أو باستخدام كلمة ⲙⲉⲧⲁϩⲟⲩⲱⲙ كاسمٍ للمعنى المؤنث بمعنى (صوم).

[٣٧] وردت هذه الكلمة في نص المخطوط على هذا النحو (الأربع).

[٣٨] جاءت في نص المخطوط على هذا النحو (وهولا)، بيد أن اسم الإشارة الأنسب لِهذا الموضِع هو (هذه) وليس (هؤلاء)، حيثُ انه في بعض المرّات لا تشترط اللغة العربيّة استخدام الأداة الجمع مع الكلمات الجمع مثلما نقول (هذه الصلوات) أو (هذه الأصوام) وهو على خِلاف الأمر في اللغة اليونانيّة التي تشترط للأسماء استخدام ما يُناسبها من الأداوت مفردةً كانت أم جمعاً.

الكثيرة التي[٣٩] انت تفعلها[٤٠] لا تعود تعملهم ويكفيك ثلاثة[٤١] صلوات في كل يوم، وكان هذا القديس له من العادة [أن][٤٢] يعطى صلوات كثيرة، وكان يضرب الفي ومائتي[٤٣] ميطانية[٤٤] في النهار ومثلها فى الليل.

وكان هذا القديس عارفاً بحيل الشيطان الرديّة وخبيرا بمقاتلته[٤٥] فلمّا كان يبطل من صلواته اعنى القديس انبا هرمينا فتضايق منه الشيطان بالأكثر وما يعرف كيف يجربه[٤٦]، وبَعد ذلك مضى إليه ذات دفعة في شبه ملاكٍ[٤٧] من عند الله وقال له يا هرمينا هذا ما يقول لك الرب قم انتقل من هاهنا وامضي إلى

---

[٣٩] وردت في نص المخطوط باستخدام اسم الموصول للمفرد المذكر (الذي).

[٤٠] جاءت هذه الكلمة فى نص المخطوط باستخدام ضمير الغائب للجمع المذكر على هذا النحو (تفعلهم)، وهو ما يدل على عدم دراية الناسخ أو عدم اهتمامه بالامور اللغوية أو النحويّة.

[٤١] وردت في نص المخطوط (ثلثة).

[٤٢] حرفٌ مُزادٌ لِتسهيل الاسترسال في القراءة.

[٤٣] جاءت في المخطوط على هذا النحو (مايتى).

[٤٤] النطق الأصلي لِهذه الكلمة التى تُعَرب عن الكلمة اليونانيّة μετάνοια هو (ميطانويا)، إنما قد درجنا في لكنتنا العربيّة على تعريب نفس الكلمة إلى (ميطانية)، بيد أن هذه الكلمة قد وردت في نص المخطوط هكذا (مطانوه).

[٤٥] قُمنا بِتصحيح هذه الكلمة املائيّاً حيثُ قد أخطأ الناسخ سهواً في كتابتها فكتبها على هذا النحو (بمقالته).

[٤٦] تبدو هذه العِبارة كما لو كانت غير مرتبة إلّا أن المعنى الواضِح منها هو عدم قدرة الشيطان على تجربة القديس طالما لم يُبطل من صلاته.

[٤٧] أوردنا هذه الكلمة في حالة الكسر بعد حرف الجر (في) إلّا أنها جاءت في نص المخطوط منصوبةً على هذا النحو (ملاكا).

جبل بلدك واسكن هناك عند رجل قديس عظيم يدعى انبا يعقوب ساكناً في ذلك المكان، حينئذٍ[٤٨] رجل الله انبا هرمينا علم بالروح أن هذا الكلام خديعة من الشيطان، فاجاب الشجيع الحقيقي وقال له من انت في الملائكة[٤٩] حتى بعث[٥٠] بك الرب إليّ، عرفني باسمك فإنّي انظر شكلك جميعه[٥١] متغير، فقال له الشيطان بكبرياء[٥٢] قلب انا هو ميخاييل[٥٣] رئيس الملائكة القائم[٥٤] أمام كرسي العَظمة، فقال له القديس انبا هرمينا إن كُنت انت ميخائيل فقم[٥٥] بنا نصلي قبل المسير، وإنما قال له القديس هذا الكلام يقصد [أن][٥٦] يمسكه ويظهر ضعف قوته، فقال له الشيطان لا استطيع أن اصلي خارجاً عن جوق[٥٧] الملائكة، فأجاب القديس وقال له حي هو ملكي يسوع المسيح انك لا تبرح من هاهنا

---

[٤٨] الحقيقة أن هذه الكلمة غير واضِحة تماماً في نص المخطوط حيثُ انها جاءت على هذا النحو (حينذٍ)، إلّا أن الأقرب لها من حيثُ ترتيب الأحرف هو (حينئذٍ).

[٤٩] وردت هذه الكلمة في هذا الموضع وهكذا في كافة مرات إتيانها في نص المخطوط على هذا النحو(الملايكة)، ولهذا فلمنع التكرار قُمنا بتصحيحها إلى كلمة (الملائكة) في كافة المواضِع منذ الآن دون التنويه عن هذا التصحيح في الهامش.

[٥٠] بِمعنى (أرسل).

[٥١] بِمعنى (كُلَّهُ).

[٥٢] جاءت في نص المخطوط على هذا النحو (بكبرية).

[٥٣] ورد اسم (ميخائيل) في هذا الموضع هكذا (ميخاييل)، ولتكرار إتيانه على طول المخطوط بِهذا الشكل سنقوم بتصحيح الاسم دون التنويه عن هذا الأمر في الهامش.

[٥٤] وردت في نص المخطوط هكذا (القايم).

[٥٥] جاء هذا الفعل في أصل المخطوط باللغة العربيّة العاميّة هكذا (فقوم).

[٥٦] حرفٌ مُزادٌ من عندنا لتسهيل الاسترسال في القراءة والمُتابعة.

[٥٧] أي (جماعة من الملائكة) حيثُ ترد لفظة (جوق) في المُعجم الوسيط بمعنى (جماعة من الناس).

حتى اعرف من هو انت، وبدى[٥٨] الشجاع انبا هرمينا يصلي صلاته وإذا سحابة من نار نزلت من السماء[٥٩] واحاطت بالشيطان وصارت تأكل فيه مثل الهشيم في النار في الريح العاصف، فصَرخ الشيطان من وسط النار واقسم عليه قائلاً[٦٠] انا استحلفك بيمين الله الذي هو ابنه الحبيب[٦١] انك تصفح عني وتخرجني من هذه النار وما بقيت اعود إليك مرة أخرى، فاطلقه القديس من النار ولما خرج من النار قليل[٦٢] فالتفت وقال للقديس وحق عظايم[٦٣] قواتي إنى لا اكُفَّ[٦٤] عن قتالك انت وكل من[٦٥] يشبهك حتى ينقضي العالم، ولما قال هذا هرب بفضيحة عظيمة واضطراب كثير.

ولما كان بعد هذا سالت انا هو الحقير اباهور وطلبت من الرجل النوراني المتكلم معي الذي هو يوحنا ابن زبدي التلميذ حبيب السيد المسيح قائلاً[٦٦] انا اسالك يا سيدي وأبي أن تُعرفني كيف كان دخول انبا هرمينا في البرية ومن هو

---

[٥٨] بمعنى (بدأ) أو (ابتدأ).

[٥٩] وردت في نص المخطوط هكذا (السما).

[٦٠] جاءت في نص المخطوط على هذا النحو (قايلاً).

[٦١] يَغلُبَ الظن أن الناسخ قد قصد بتعبير (الله الذي هو ابنه الحبيب) الإشارة إلى وحدانية الجوهر بين الآب والابن.

[٦٢] معنى هذه الكلمة غير واضح في سياق النص إنما الأقرب لها من حيثُ المعنى هو استخدام كلمة (مباشرة).

[٦٣] ورد هذا التعبير في نص المخطوط هكذا (وحق عظايم)، وهو تعبير يُستخدم للقسم.

[٦٤] لم يأتي هذا الفعل بالتشكيل في نص المخطوط إنما عملنا على تشكيله لتسهيل قرائته وفهم معناه.

[٦٥] ورد الحرفان (كل) و(من) في نص المخطوط متصلان على هذا النحو (كلمن).

[٦٦] جاءت هذه الكلمة في نص المخطوط هكذا (قايلاً)، والحقيقة أنه لِتكرار إتيانها على طول المخطوط بِهذا الشكل سنقوم بعدئذٍ بتصحيحها مباشرةً دون التنويه عن هذا التصحيح في الهامش.

الذي ألبَسَــهُ[٦٧] شكل الرهبنـــة أو من هو الذي علمـــه ترتيب القيـــام والجلـــوس والقتـــال مقابـــل الشياطيـــن التي[٦٨] للبريـــة المخفيـــة.

فقـــال[٦٩] لـــه[٧٠] ذلك الرجـــل النورانـــي المتكـــلم معـــي[٧١] يا ابـــاهور انـــا أعـــلم انـــك قديـــس عنـــد الله والنـــاس فلهـــذا انـــا أُعلمـــك خبـــر سيرتـــه كلهـــا وكيـــــف ألبســـــــوه شكـــــل الرهبنـــــــة.

---

[٦٧] قُمنا بتشكيل هذا الفعل لتسهيل فهم معناه.

[٦٨] ترد أداة الوصل في هذا الموضع من نص المخطوط مذكرةً (الذي)، وهو أمرٌ لا يتفق مع كلمة (الشياطين) التي أتت في صيغة الجمع والتي استخدمنا لِتوضيحها أداة الوصل المؤنث (التي)، والحقيقة أنَّ هذا الموضوع يتباين حسب القواعد النحويّة بين اللغات وبعضها، ففي اللغة اليونانيّة مثلاً لا تتغير الأداة من المذكر للمؤنث أو العكس إذا تحولت الكلمة من المفرد للجمع، وهو على خلاف الأمر في اللغة العربيّة التى قد تستخدم للكلمة المفردة أداة التعريف أو الوصل للمذكر فإذا تحولت الكلمة للجمع استخدمت لها أداة المؤنث، مثلما نستخدم لِكلمة (الكتاب) إذا أتت في صيغة المفرد اسم الإشارة للمذكر (هذا الكتاب) فإذا تحولت الكلمة جمعاً (الكُتُب) استخدمنا لها اسم الإشارة للمؤنث (هذه الكُتُب).

[٦٩] الكلام هُنا على لِسان الناسخ لِهذا المخطوط.

[٧٠] يعود الضمير في كلمة (له) على القديس أباهور.

[٧١] الضمير المُستخدم هُنا عائدٌ على القديس أباهور، وبرغم أنَّ النقل بين ضمير المتكلم سواء للناسخ او للقديس اباهور وبين ضمير الغائب قد يُسَبِّبُ بعض البلبلة، إلّا أنَّهُ أمرٌ واردٌ في نساخة المخطوطات حيثُ ترد بعض الأحداث على لِسان صاحب الموضوع أو السيرة وبعضها الآخر على لِسان الناسخ أو الناقل لِنص المخطوط نقلاً عن صاحب الموضوع نفسه، وللانصاف نقول أن التنقل بين صيغة المتلكم وصيغة الغائب قد يعزى في بعض الأحيان للخطأ في النساخة، فقد تستقيم العبارة متى قُلنا (فقال **لي** ذلك الرجل النوراني المتكلم **معي**) عل لِسان القديس أباهور نفسه أو إذا قُلنا (فقال **له** ذلك الرجل النوراني المتكلم **معه**) متى كان المتكلم هو الناسخ لِنص المخطوط.

كان[٧٢] فى بداية ما تقدم القديس انبا هرمينا إلى عبادة الله لما كمل له من العمر عشرة سنين وهو في بيت ابائه[٧٣] كانت صناعته [أن][٧٤] يرعى غنم له في الحقل وكان يصوم كل يوم إلى عشية النهار ماخلا يومي السبت والأحد، وكان محباً للغرباء[٧٥] ومحباً لكل الناس وديعاً صالحاً، وكان إذا اجتاز به واحد من الاخوة المسافرين (كان)[٧٦] يستقبلهم بفرحٍ عظيم ويسالهم قائلاً اصنعوا معي محبة[٧٧] ولا تتجاوزوا عبدكم[٧٨] بل استريحوا قليلاً من تعب الطريق واشربوا قليل ماء، وكان[٧٩] اولئك[٨٠] الاخوة يباركوه ويدعوا له قائلين[٨١] الرب يبارك عليك ويخلصك من فخ الشيطان حتى لا يجربك جميع ايام حياتك، وكان هو ايضاً

[٧٢] الكلام منذ هذه النُقطة ينتقل لِيصير على لِسان القديس يوحنا الحبيب.

[٧٣] تكرر إتيان هذه الكلمة على طول المخطوط باستخدام الهمزة (ء) على حرف الياء (ي)، ولذلك فلمنع التكرار سنقوم بتصحيحها دون التنويه عن هذا التصحيح في الهامش.

[٧٤] حرفٌ مُضافٌ من عندنا لتسهيل الاسترسال في القراءة والمُتابعة.

[٧٥] وردت هذه الكلمة في نص المخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (للغربا).

[٧٦] حرفٌ زائدٌ موجودٌ بأصل النص إنما وضعناه بين الأقواص من حيثُ أنه يُمكن الاستغناء عنه.

[٧٧] اصطلاح (اصنع معي محبة) اصطلاحٌ شائعٌ في الأدب الرهباني تُرجم إلى اللغة العربيّة عن الكلمة اليونانيّة ἀγάπη بمعنى (محبة) وعن الكلمة القبطيّة **ⲁⲅⲁⲡⲏ** بنفس المعنى والتي تدخل على الفعل **ⲓⲣⲓ** في صيغته المستقلة **ⲁⲣⲓⲁⲅⲁⲡⲏ** بِمعنى (أصنع محبة) حيثُ يرد الفعل **ⲓⲣⲓ** في صيغة الأمر **ⲁⲣⲓ** بمعنى (اصنع \ أعمل) مُضافٌ إلى كلمة **ⲁⲅⲁⲡⲏ** بمعنى (محبة).

[٧٨] قارن (تك ١٨: ٣).

[٧٩] ورد هذا الحرف في نص المخطوط في صيغة الجمع على هذا النحو (كانوا)، والحقيقة أن إتيان الحرف في صيغة المفرد هو أنسب من ناحية استساغة النطق والمعنى.

[٨٠] تكرر إتيان اسم الإشارة (اولئك) باستخدام الهمزة (ء) على حرف الياء، ولذلك فلمنع التكرار قُمنا بتصحيح الكلمة على طول المخطوط دون التنويه عن هذا التصحيح في الهامش.

[٨١] جاء هذا الفعل في نص المخطوط هكذا (قايلين).

يجاوبهم قائلاً: امين، نعمته تدركني ورحمته تشملني، وكان يخدمهم ويفرح بهم ويسقيهم الماء[٨٢] من بئر[٨٣] غنمه[٨٤]، وكانوا[٨٥] إذا قاموا وعزموا على المسير وكان [إذا][٨٦] احداً منهم تعب من الطريق أو تمرض[٨٧] أو كان شيخاً كبيراً فكان يحمل قماشه وحوايجه على عنقه[٨٨] ويمشي معهم بفرحٍ عظيم مقدار ميلا، وبعد ذلك يتبارك منهم ويعود إلى غنمه بفرح وسرور.

ومن بعد هذا قال لي[٨٩] ربنا يسوع المسيح انا هو يوحنا وابي بطرس الذي ائتمنه[٩٠] على مفاتيح ملكوت السموات[٩١]:

---

[٨٢] وردت هذه الكلمة في أصل المخطوط بدون الهمزة على هذا الشكل (الما).

[٨٣] جاءت هذه الكلمة باستخدام حرف الياء (بير) وليس الهمزة (بئر)، ومنه نستدل على عدم تَقَيُّد ناسخ المخطوط باللغة العربيّة الفصحى إنما باللكنة العاميّة الدارجة.

[٨٤] (بئر غنمه) إي البئر التي اعتاد القديس أن يسقي غنمه منه.

[٨٥] ورد هذا الحرف بنص المخطوط جمعاً، إنما يُمكن استخدامه في صيغة المفرد على هذا الشكل (وكان إذا قاموا).

[٨٦] حرفٌ زائدٌ ورد بنص المخطوط إنما يُمكن الاستغناء عنه لتوضيح المعنى بصورة أكثر.

[٨٧] بمعنى (اعتراه المرض) أو (أصابه المرض).

[٨٨] بمعنى (على كتفه).

[٨٩] الكلام لايزال على لِسان القديس يوحنا الحبيب.

[٩٠] وردت هذه الكلمة بنص المخطوط هكذا (اوتمنه).

[٩١] عبارة (انا هو يوحنا وأبي بطرس الذي ائتمنه على مفاتيح ملكوت السموات) هى عبارة اعتراضيّة على لسان القديس يوحنا وليس على لِسان الرب كما قد يبدو لمن فاته متابعة الاسترسال في القراءة، وهذا من الناحية اللغويّة أمّا من الناحيّة العقيديّة الكِتابيّة الخاصة بِموضوع مفاتيح ملكوت السموات التي ائتمن الرب عليها القديس بطرس فهي لا توضح وتُثبت قصد القديس يوحنا بانفراد القديس بطرس بِهذا الإئتمان إنما من باب إتضاع القديس يوحنا الذي أملى عليه تمييز غيره بشيءٍ يشترك معه فيه.

قوموا امضوا[٩٢] يا أحبائي[٩٣] لِتُقِيمُوا[٩٤] هذا العمود النوراني على الأرض ليضئ[٩٥] على الجالسين في الظلمة[٩٦] ويكون سبباً وخلاصاً[٩٧] لكل الضالين في بحار الخطايا يقبل بهم إلى التوبة.

وأمّا نحن فلبسنا بشكل رهبان[٩٨] عابري الطريق ومضينا إليه وهو في الحقل يرعى الغنم وقت المساء[٩٩]، ولما نظرنا مُقبلين استقبلنا بفرح وقال لنا لقد احسنتم

---

[٩٢] الكلام في هذا الموضع إنما يوضح قول الرب ليوحنا وللقديس بطرس إنما بلسان القديس يوحنا الإنجيلي.

[٩٣] وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط هكذا (حباي)، وهو أمرٌ ربما يعزي لِخطأ الناسخ في اضافة حرف الألف قبل هذه الكلمة.

[٩٤] لم يرد هذا الفعل في نص المخطوط بالتشكيل إنما قُمنا بتشكيله لتسهيل نطقه وفهم معناه.

[٩٥] جاء هذا الفعل في نص المخطوط بدون استخدام الهمزة على حرف الياء على هذا النحو (ليضي).

[٩٦] قارن (إش ٩: ٢)، (لو ١: ٧٩).

[٩٧] وردت هذه الكلمة بنص المخطوط هكذا (خلاص)، والحقيقة أنَّ القديس يوحنا لم يقصد بِقوله (خلاصاً لِكل الضالين) أنَّ الأنبا هرمينا سيصير هو نفسه الخلاص!!!، إنما قَصَدَ أنهُ سيصير سبباً ووسيلةً عن طريقها يعرف الناس السيد المسيح الذي به وحده الخلاص كقول القديس بطرس لِرؤساء اليهود "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ" (أع ٤: ١٢)، ولعل أنَّ هذا هو سبب الالتباس عند من يُهاجمون بعض الأقوال التي وردت بِكُتب الرهبنة قائلةً بلسان أحد المبتدئين لأحد الشيوخ (ماذا يجب أن أعمل لِأخلُص) فيفتكرون أنه يسأل عن وسيلة أخرى للخلاص بعيدةً عن فداء السيد المسيح وكأن هذا السائل يطلب أعمالاً يعملها لِيستحق ولِينال الخلاص، والحقيقة هي على خلاف هذا لأن السائل في هذا الموضع أو غيره لا يقصد إلّا أن يسأل عن طريقة العيش التي بواسطتها يختبر خلاص المسيح المقدم له مجاناً وذلك في طريق الحياة الجديد الذي اختاره لِنفسه ألا وهو طريق الرهبنة.

[٩٨] بمعنى (أخذنا شكل رُهبان).

[٩٩] جاءت هذه الكلمة بِنص المخطوط بِدون الهمزة على هذا النحو (المسا).

إلى عبدكم يا اخوتي وابائي[١٠٠] القديسين، اصنعوا الآن محبة[١٠١] وامضوا معي إلى القرية واستريحوا إلى باكر النهار وبعد ذلك بكروا إلى طريقكم بسلام، وأمّا نحن فقلنا له[١٠٢] لا نستطيع [أن] ندخل إلى القرية لكن نحن نمضي إلى الجبل إلى هذا الدير اللطيف ونستريح عند الاخوة، فقال لنا وانا ايضاً اجي معكم، فقلنا له وما[١٠٣] تصنع بغنمك، فقال لنا إنّي[١٠٤] سمعت سيدي يقول في الانجيل المقدس إن كل من[١٠٥] لا يترك عنه بيتاً أو اباً أو اماً أو اخاً أو اختاً أو ابناً أو حقلاً من أجل[١٠٦] اسمي ويحمل صليبه ويتبعني فما يستحقني[١٠٧] وسمعته ايضاً

---

[١٠٠] وردت بنص المخطوط بِدون الهمزة هكذا (اباي).

[١٠١] يرد هذه الإصطلاح في اللغة القبطيّة هكذا ⲁⲣⲓⲁⲥⲁⲡⲏ وفي اللغة اليونانيّة على هذا النحو τὴν ἀγάπην ποιεῖτε، وفي اللغة الإنجليزيّة بِهذا الشكل do a favor.

[١٠٢] الكلام لايزال على لِسان القديس يوحنا الإنجيلي.

[١٠٣] الحرف الأقرب للاستخدام هو (ماذا).

[١٠٤] الكلام هُنا بلسان الأنبا هرمينا.

[١٠٥] يرد هذان الحرفان بنص المخطوط متصلان على هذا النحو (كلمن).

[١٠٦] يرد حرف الجر (من) بنص المخطوط متصلاً بكلمة (اجل) على هذا النحو (منجل).

[١٠٧] يخلط الأنبا هرمينا في هذا الموضع بين ما ورد في العدد التاسع عشر لإنجيل متى "وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ" وما ورد بنفس الإنجيل في الأصحاح العاشر "مَنْ أَحَبَّ أَباً أَوْ أُمّاً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْناً أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي"، والحقيقة أنَّ هذا الخلط لا يُبَيِّنُ جهل المتكلم بالآيات إنما على العكس يوضحُ حِفظه لها وهذيذه الدائم بها، وهذا من ناحيّة أمّا من الناحية الأخرى وللانصاف نقول أنَّهُ من بين مضار سرد الآيات دون التأكد من منطوقها تغيير معناها حيثُ ترد الآية بِنص المخطوط وبلسان القديس الأنبا هرمينا (كل من **لا يترك** عنه بيتاً أو ....) مع أن نص الآية بالإنجيل هو (وَكُلُّ **مَنْ تَرَكَ** بُيُوتاً أَوْ...) حيثُ يتضح من منطوق الآية الثاني عدم الزامية الله للإنسان بِترك البيوت والآباء والأخوة والامهات) بينما قد يترائى لمن لا يُدرك بساطة القديس في سردة العفوي لِلمنطوق الأول (كل من لا يترك عنه بيتاً أو ....) الزامية اللة بِترك الإنسان وتخليه عن كل

يقول من احب نفسه فيهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي[١٠٨] فانه يجدها لحياة الابد[١٠٩]، والآن فما بقى لي شغلاً في هذا العالم لكني اتبعكم إلى حيث تمضوا.

وأمّا أنا يوحنا فقلت له إن كنت تجئ[١١٠] معنا فنحن ماضين[١١١] إلى براري الصعيد لنسكن[١١٢] في أماكن ليس فيها أحد من الناس، أمّا هو فعاد أيضاً وكلمنا قائلاً أن بولس الرسول يقول أن قوماً جائلين[١١٣] في البراري والجبال والاودية وشقوق الأرض[١١٤] سائحين[١١٥] لابسين جلود الشعار[١١٦]، فالآن أنا أكون من جملة هولاء الساكنين في الجبال والبراري لأجل خلاص نفسي لكي

شئ من أجل الإلتصاق بالمسيح، وهو أمرٌ ربما يُشكك البعض في معنى الآية خاصةً إذا ما شعروا أنَّ الطريق الأوحد للالتصاق بالسيد المسيح يكون عن طريق التخلي عن كل شئ بالمعنى الحرفي وليس الروحي.

[١٠٨] يأتي حرف الجر (من) بنص المخطوط متصلاً بكلمة (أجلي) على هذا النحو (منجلي).

[١٠٩] قارن (يو ١٢: ٢٥).

[١١٠] وردت بِنص المخطوط هكذا (تجي).

[١١١] بمعنى (ذاهبين).

[١١٢] أضفنا لِهذا الفعل حرف (اللام) لِتسهيل فهم المعنى.

[١١٣] جاءت هذه الكلمة بِنص المخطوط على هذا النحو (جايلين).

[١١٤] المنطوق الصحيح للآية بِحسب ما ورد في رسالة العبرانيين هو "طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ، وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقّاً لَهُمْ. تَائِهِينَ فِي بَرَارِيَّ وَجِبَالٍ وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ" (عب ١١: ٣٧- ٣٨).

[١١٥] وردت هذه الكلمة بنص المخطوط هكذا (سايحين)، وهي كلمة تُرادف في معناها كلمة (تائهين) التي وردت بمنطوق الآية الأصلي برسالة العبرانيين.

[١١٦] الحقيقة أن هذه كلمة غير واضِحة في نص المخطوط إنما يَغلُبَ الظن أنها تدل على شعر الماعز حيثُ ورد في المُعجم الوسيط تحت كلمة (ماعز) [ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس واحده].

ما[١١٧] اجد نعمة[١١٨] أمام الرب، ولَمّا كان يقول لنا هذا الكلام وصلنا إلى باب الدير وقرعنا الباب كعادة الرهبان فخرج لنا أخ وديع وفتح لنا الباب ودخلنا وذلك الأخ يصرخ قدامنا نِعِمَّاً[١١٩] قدومكم[١٢٠]، فلما دخلنا هيّأ[١٢١] المائدة[١٢٢] للأخوة وأكلوا، وأمّا انا فقلت لرجل الله[١٢٣] انبا هرمينا إن كنت تريد يا أخي أن تصير راهباً فتعال معنا، فقال انا مستعد بارادة الله وصلواتكم، وأمّا نحن[١٢٤] فتكلمنا مع رجل الله[١٢٥] انبا يعقوب أن يهيئ[١٢٦] لنا البيعة لنلبس رجل الله شكل

---

[١١٧] ورد الحرفان (لكي) و(ما) بالمخطوط متصلان على هذا النحو (لكيما).

[١١٨] قارن (تك ٣٠: ٢٧) \ لِمزيد من الشرح عن هذا الإصطلاح راجع كِتابنا (مُصطلحات الكِتاب المُقَدَّس [مع مُقابلتها باللغة العبرية وبالنص السبعيني اليوناني للعهد القديم، وباللغة اليونانية والقبطية والإنجليزيّة للعهد الجديد] – الجُزء الثاني).

[١١٩] قُمنا بتشكيل هذه الكلمة لِتسهيل فهم معناها حيثُ وردت بِنص المخطوط بدون تشكيل على هذا النحو (نعم)، والحقيقة أنَّ معنى هذه الكلمة يترادف وما جاء في إنجيل القديس لوقا "فَقَالَ لَهُ: **نِعِمَّا** أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لأَنَّكَ كُنْتَ أَمِيناً فِي الْقَلِيلِ، فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ" (لو ١٩: ١٧) حيثُ ترد كلمة (نِعِمَّ) هُنا كترجمةٍ للكلمة اليونانيّة εὖγε بِمعنى (ممتاز \ حسناً \ بامتياز)، وهى على خِلاف كلمة ναί التى تُترجم إلى (نعم \ نعم حقاً \ تماماً) كما في قول السيد المسيح "أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. **نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ** ναί, ὁ πατήρ، لأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ" (لو ١٠: ٢١).

[١٢٠] بمعنى (حسناً قدومكم).

[١٢١] جاء هذا الفعل بنص المخطوط هكذا (هيا).

[١٢٢] وردت هذه الكلمة على هذا النحو (المايدة).

[١٢٣] الكلام لايزال على لِسان القديس يوحنا الإنجيلي.

[١٢٤] ضمير المتكلم للجمع (نحن) عائدٌ على القديسين يوحنا الإنجيلي وبطرس الرسول بلسان القديس يوحنا الحبيب.

[١٢٥] قارن هذا المُصطلح وما جاء في (تث ٣٣: ١)، (قض ١٣: ٦).

[١٢٦] ورد هذا الفعل بِنص المخطوط على هذا النحو (يهيي).

الرهبنة وأخذت المقص بيدي وقصصت[١٢٧] رأسه، وإذا شاروبيم نوراني أتى من السماء[١٢٨] ومعه خبزاً نقياً مختاراً ووضعه على المذبح وما كان احداً داخل الكنيسة عندما البسناه الرهبنة والاسكيم[١٢٩] الطاهر إلّا نحن الأربعة انا يوحنا وأبي بطرس الذي إئتُمِنَ[١٣٠] على جسد المسيح[١٣١] وانبا يعقوب رئيس الدير ورجل الله انبا هرمينا.

ومن بعد أن اكملنا ذلك وإذا بولس[١٣٢] اخينا حضر والملك البار داود[١٣٣] أرسلهم الرب لِأجل خدمة القداس ودخلوا الكنيسة بهدوءٍ[١٣٤] مستقيمٍ[١٣٥]، ولَمّا رأيناهم فرحنا بهم جداً وصنعنا خدمة القداس الطاهر، وإنَّ بولس الرسول بدأ[١٣٦] قائلاً: للصلاة اقفوا، وبدأ[١٣٧] داود[١٣٨] يتلوا الليلويا وقال في ضمن ذلك الابرار

---

[١٢٧] جاء هذا الفعل باللغة العربيّة العاميّة هكذا (قصيت).

[١٢٨] جاءت هذه الكلمة في المخطوط بِدون الهمزة هكذا (السما).

[١٢٩] ترد كلمة (اسكيم) بالمُعجم الوسيط بِمعنى (ثوب الرهبنة).

[١٣٠] يأتي هذا الفعل بِنص المخطوط هكذا (اوتمن).

[١٣١] يرد إصطلاح (جسد المسيح) في هذا الموضِع بمعنى (الكنيسة)، وقد تناولنا بالشرح ما قصده مار يوحنا الإنجيلي بموضوع إئتمان الله لِبطرس الرسول على الكنيسة تحت الهامش رقم ٩١.

[١٣٢] يقصد مار بولس الرسول.

[١٣٣] ورد اسم داود بِنص المخطوط هكذا (داوود).

[١٣٤] جاءت هذه الكلمة بِنص المخطوط منصوبةً على هذا الشكل (بهدواً)، وهو خطأٌ نحويٌ قُمنا بِتعديله فكسرنا الكلمة لِإتيانها بعد حرف الباء الذي يَجُرُّ ما يتبعه.

[١٣٥] لم ترد هذه الصِفة بِنص المخطوط مُشَكَّلَةٌ، إنما قُمنا بتشكيلها لِتسهيل فهم معناها الذي يُفيد الإشارة إلى الكمال والتمام.

[١٣٦] جاء هذا الفعل بِنص المخطوط هكذا (بدى).

[١٣٧] راجع الهامش السابق.

[١٣٨] جاء اسم داود في هذا الموضع بِهذا الشكل (داوود).

دعوا الرب فاستجاب لهم الرب[١٣٩] وخلصهم من جميع شدايدهم[١٤٠]، كثيرة هي احزان الصديقين ومن جميعها يخلصهم الرب[١٤١] الليلويا، أمّا انا فتلوت الإنجيل المقدس وأبي بطرس المؤتمن[١٤٢] على سرائر[١٤٣] المسيح خَدَمَ[١٤٤] القداس وقَرَّبَ[١٤٥] الاخوة وكَمَّلنا[١٤٦] رهبنة رجل الله انبا هرمينا بفرح وتهليل وسلامة، فلما تناولنا القربان وإنَّ الرسل باركوا عليه قائلين[١٤٧] الرب يبارك عليك إلى الإنقضاء ونهاية عمرك في وسط الاخوة، الرب يسترك ويخلصك من فخاخ الشيطان وتكون مباركاً ويتمجد اسمك[١٤٨] ويتمجد اسم الرب من

---

[١٣٩] قارن ما ورد بِنفس المعنى في (مز ١٧: ٦).

[١٤٠] قارن (مز ١٠٧: ١٣).

[١٤١] قارن مز (٣٤: ١٩).

[١٤٢] وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط هكذا (الموتمن)، وقد شرحنا هذا المعنى تحت الهامش رقم ٩١.

[١٤٣] وردت بِنص المخطوط (سراير)، وهي جمعٌ لِكلمة (سر) التي جاءت في المُعجم الوسيط تحت باب السين بِمعنى (ما يُكتم ويسر).

[١٤٤] قُمنا بِتشكيل هذا الفعل لِتسهيل فَهم معناه.

[١٤٥] راجع الهامش السابق.

[١٤٦] جاءت هذه الكلمة في نص المخطوط بِدون تشكيل.

[١٤٧] ورد هذا الفعل في المخطوط بدون استخدام الهمزة هكذا (قايلين)، ولتكرار إتيان هذه الكلمة بِنص المخطوط على هذا النحو سنقوم بتصحيحها بعدئذٍ دون التنويه عن هذا التصحيح في الهامش.

[١٤٨] يأتي تمجيد اسم القديس في أفواه الناس من مُنطلق أنَّ الله يُمجد أبنائه ويُكرمهم لأنهم بدورهم قد قاموا بِتمجيد اسمه بين الناس من خلال سيرتهم الحسنة التي بها اجتذبوا الناس لِتمجيد اسمه القدوس، وهو المعنى الذي بَيَّنه مار بطرس الرسول حينما أوصى قائلاً "وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ يُمَجِّدُونَ اللهَ فِي يَوْمِ الاِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلاَحِظُونَهَا" (١بط ٢: ١٢).

قِبَلَكْ[١٤٩] في كل موضع تمضي إليه، فلما لبس القديس انبا هرمينا لباس الرهبنة وبارك[١٥٠] عليه القديسين بحمية الروح[١٥١]، واما نحن فاجبنا قائلين امين.

ومن بعد هذا قال[١٥٢] القديسَين[١٥٣] لرجل الله انبا هرمينا اسمع لنا يا رجل الله انبا هرمينا لِنُعَرِّفُكَ[١٥٤] ما يتفق لك[١٥٥] من قِبَلِ الله[١٥٦] فإنَّ ها هوذا الله قد اختارك وجعلك من جملة القديسين وانت تقيم اياماً قلائل[١٥٧] عند انبا يعقوب حتى يُعَلِّمُكَ[١٥٨] بنيان الرهبنة[١٥٩]، وبعد ذلك يُرسل الله ملاكه

---

[١٤٩] يرد تعبير (من قِبلك) بمعنى (من طرفك) أو (بسببك)، وقد قُمنا بتشكيل الكلمة التي لم تأتي بِنص المخطوط بالتشكيل لتسهيل فهم معناها.

[١٥٠] ورد هذا الفعل بِنص المخطوط في صيغة الجمع على هذا النحو (باركوا).

[١٥١] أي (بِحرارة الروح).

[١٥٢] ورد هذا الفعل بأصل المخطوط في صيغة الجمع هكذا (قالوا)، والحقيقة أنَّ استخدام الفعل في صيغة المفرد هو أنسب من ناحية استساغة النطق، وهو أمرٌ تتميز به اللغة العربيّة عن غيرها من اللغات كالقبطيّة واليونانيّة اللتان لا يجوز بهما استخدام الفعل في صيغة المفرد مع الفاعل الجمع إلّا في بعض الحالات النادرة.

[١٥٣] قُمنا بِفتحِ حرف السين لِتوضيح أنَّ المعنى المقصود بِكلمة (القديسين) هو الإشارة لِصيغة المُثنى وليس الجمع.

[١٥٤] عملنا على تشكيل هذا الفعل لتسهيل فهم معناه.

[١٥٥] يرد اصطلاح (يتفق لك) بِمعنى (يصير لك) أو (يحدث لك).

[١٥٦] بمعنى (من عند الله) أو (من طرف الله)، وهو المعنى الذي تستخدم له اللغة اليونانيّة حرف المعنى παρά متبوعاً بالاسم في حالة المُضاف إليه مثلما نقول ἄνθρωπος παρὰ Τοῦ θεοῦ بِمعنى (انسان [رجل] من عند الله)

[١٥٧] جاءت هذه الكلمة في نص المخطوط باللغة العربيّة الدارجة على هذا النحو (قلايل).

[١٥٨] قُمنا بتشكيل هذا الفعل لتسهيل فهم معناه.

[١٥٩] يأتي إصطلاح (بنيان الرهبنة) بِمعنى (أساس الرهبنة).

الصالح ويُرشدك ويكون معك حتى يُوصلك إلى المكان الذي هَيّأهُ[١٦٠] لك الرب فإنَّك تنتقل من هاهنا وتسافر إلى قبلي بتدبير الرب حتى تصل إلى مدينة قاو[١٦١] بحري المدينة المذكورة مقدار ميل وتسكن هناك في ذلك المكان زماناً كبيراً، ومن بعد ذلك تتنيح في ذلك الموضع المذكور ويكون من جسدك اشفية لأهل ذلك المكان ويظهر من قِبَلُكَ آيات[١٦٢] وعجايب، وكل من[١٦٣] يسمع بخبرك يأتي إلى بيتك ويتبارك منك، والذين يطلبون باسمك يعطيهم الرب كإيمانهم.

ولما فرغ[١٦٤] الرسل من قول[١٦٥] هذا اعطوه السلام وصعدوا إلى السموات بمجد عظيم والملائكة يسبحون أمامهم، وأمّا أنا يوحنا فسلمت انبا هرمينا لأنبا يعقوب وقلت[١٦٦] له[١٦٧] اجعل انبا هرمينا عندك ايام قلائل حتى يتعلم بنيان

---

[١٦٠] ورد هذا الفعل بِنص المخطوط هكذا (هياه).

[١٦١] مدينة تقع شرق النيل.

[١٦٢] وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط بدون المدة على حرف الألف بِهذا الشكل (ايات).

[١٦٣] جاء الحرفان (كل) و(من) في المخطوط متصلان على هذا النحو (كلمن).

[١٦٤] معنى الفعل (فرغ) في هذا الموضع هو (انتهى)، وقد ورد هذا الفعل بِنص المخطوط في صيغة الجمع على هذا النحو (فرغوا)، بيد أنَّ إتيان الفعل في صيغة المفرد هو أنسب من ناحية استساغة القراءة، وهو أمرٌ تُتيحه القواعد اللغويّة للغتين العربيّة والإنجليزيّة اللتان تُجيزان استخدام الفعل في صيغة المفرد حتى ولو أتى الفاعل في صيغة الجمع.

[١٦٥] ورد فعل القول بِهذا الموضع في صيغة الجمع مُضاف إلى حرف اللام وضمير الغائب على هذا النحو (يقولوا له)، وإذ وجدنا صعوبة في تَفَهُّم معنى هذا التعبير العربي الدارج استخدمنا حرف الجر (من) مُضافٌ إلى الاسم (قَول).

[١٦٦] الكلام هُنا على لِسان القديس يوحنا الحبيب.

[١٦٧] أي للأنبا يعقوب.

الاخوة وقتال الاخوة الصالحين مقابل العدو ومن بعد ذلك فنحن نعود إليكم ونكمل قول الرب الذي امرنا به له المجد إلى أبد الآبدين امين.

وخرج يوحنا الحبيب البتول الإنجيلي من عند انبا يعقوب من بعد أن سَلَّمَهُ[١٦٨] انبا هرمينا واختفى عنهما[١٦٩]، وإنَّ انبا يعقوب اعطى انبا هرمينا سكناً لطيفاً[١٧٠] بجانيه وقال له يا اخى قاتل عن نفسك ها هوذا قد استحققت الرهبنة من الله، وإنَّ رجل الله الكامل الشجيع المجاهد انبا هرمينا دخل إلى قلايته واشتد للصلاة والترتيل والتلاوة، وما كان يأكل إلّا من السبت إلى السبت، وكان يصلي صلوات كثيرة في الليل والنهار ويضرب الفي ومائتي[١٧١] ميطانية[١٧٢]، وكان قلب انبا يعقوب يستريح عليه لِأجل العبادات التي كان يعملها.

ومن بعد هذا قال ربنا[١٧٣] يسوع المسيح لِأبينا يوحنا الحبيب البتول الرسول قم وامض إلى العالم وافتقد العمود النوراني المضئ[١٧٤] في وسط القديسين الطبيب المداوي الذين يأتون إليه بإيمان[١٧٥] من جميع الأمراض المختلفة لِأنّي

---

[١٦٨] وردت الكلمة بِنص المخطوط بدون تشكيل.

[١٦٩] أي عن الأنبا يعقوب والأنبا هرمينا.

[١٧٠] جاءت بِنص المخطوط هكذا (لطيف).

[١٧١] وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط على هذا النحو (مايتي).

[١٧٢] جاءت بِنص المخطوط هكذا (مطانوة)، ولمزيدٍ من التعليق على هذه الكلمة راجع الهامش رقم ٤٤.

[١٧٣] المُتكلم هُنا هو القديس اباهور.

[١٧٤] ترد هذه الكلمة بأصل المخطوط بِدون الهمزة على هذا النحو (المضي).

[١٧٥] لا يفوت القارئ أن قوة الشِفاء هي من عند السيد المسيح الذي من فرط اتضاعه ومحبته للبشر أعطاهم أن يعملوا أعماله كقوله "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي" (يو ١٤: ١٢)، فلو ورد بِأحد المواضِع أو الكُتُب

اخترت أن يكون جسده في ذلك المكان شفاء[١٧٦] ومعونة لِأهل تلك المدينة وتخومها إلى انقضاء[١٧٧] العالم، وكل الذين يعطون قرباناً لبيعته في يوم تذكاره الذي هو اليوم الثاني من شهر كيهك ويداوموا ذلك بإمانة أنا اباركهم واكثرهم[١٧٨] واكثر[١٧٩] نسلهم واجعل بركتي دائمة[١٨٠] في مساكنهم إلى الأبد ويوم يستقبلوه تلاميذي بفرحٍ ويناولوه من القربان الغير منظور[١٨١]، فالآن قم وقد كمل الزمان المحدود له[١٨٢] من أبي أن يمضي إلى قبلي ويسكن في ذلك المكان.

ولما قال لي[١٨٣] المخلص ذلك الكلام ،أنا يوحنا، قمت وأتيت إليه إلى مسكنه وقرعت عليه الباب كحسب قانون الرهبان، فخرج للوقت ذلك الطوباني القديس ووجهه نَيِّرَاً[١٨٤] من النعمة ولما نظرني فاسرع للوقت وسجد لي كعادة الرهبان، وأمّا أنا فباركت عليه بالبركة السمائيه[١٨٥] الغير منحلة وصلينا وجلسنا

أنَّ قوة الشِفاء قد صدرت من أحد القديسين فلا يُفهم اطلاقاً أنها من عند القديس نفسه إنما من عند الله واهب القوة لِأصفيائه.

[١٧٦] وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (شفا).

[١٧٧] جاءت في المخطوط بِدون الهمزة هكذا (انقضا).

[١٧٨] وردت بِنص المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا النحو (اكترهم).

[١٧٩] جاءت بنص المخطوط هكذا (اكتر).

[١٨٠] ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا الشكل (دايمة).

[١٨١] الحقيقة أنَّ عِبارة [ويوم يستقبلوه تلاميذي بفرحٍ ويناولوه من القربان الغير منظور] غير واضِحة المعنى.

[١٨٢] بمعنى (المُحَدَّدُ له).

[١٨٣] الكلام على لِسان مار يوحنا الإنجيلي للقديس اباهور.

[١٨٤] لم تَرِدُ هذه الكلمة بالتشكيل بِنص المخطوط إنما عملنا على تشكيلها لِتوضيح معناها.

[١٨٥] جاءت هذه الكلمة في نص المخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (السمايية).

ثم اخبرته بجميع الكلام الذي قاله لي[١٨٦] المخلص وقلت[١٨٧] له[١٨٨] قم الآن وامشِ[١٨٩] إلى قبلي إلى تخوم مدينة قاو كما امرك الرب فإنَّ لك هناك خدمة كبيرة تكملها في ذلك المكان، فالآن لا تحزن أيها القديس فإنَّ الامر هو من قبل الله ليكون جسدك عمود نور على الدنيا كلها، قم امضِ[١٩٠] إلى جبل الصعيد حتى الاخوة يجاهدوا فيه وينالوا الكرامه من الله والمجد من الناس[١٩١]، والملائكه تقاتل عنهم وتسبيح الشاروبيم والساروفيم معهم، طوباك انت يا انبا هرمينا وكل من[١٩٢] يسكن في ذلك الجبل، فإنَّهُ يدعى من قِبَلِ الرب جبل الفرح وجبل العزاء[١٩٣] من الناس ومن قبل الناس جبل قاو[١٩٤].

---

[١٨٦] الكلام على لِسان مار يوحنا الرسول.

[١٨٧] راجع الهامش السابق.

[١٨٨] الضمير يعود على الأنبا هرمينا.

[١٨٩] لم يرد هذا الفعل في نص المخطوط بالتشكيل إنما قُمنا بِتشكيله لِتسهيل فَهْم معناه.

[١٩٠] راجع الهامش السابق.

[١٩١] الحقيقة أنَّ هذه العِبارة غير واضِحة المعنى بِحسب ما ورد بِنص المخطوط، إنما يُمكن فَهمها باستخدام أداة الوصل للمذكر (الذي) بدلاً من الحرف (حتى) فتكون اعادة صياغة العبارة على هذا النحو [امض إلى جبل الصعيد **الذي** يُجاهد الأخوه فيه...].

[١٩٢] جاء الحرفان (كل) و(من) بِنص المخطوط متصلان على هذا النحو (كلمن).

[١٩٣] ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا الشكل (العزا).

[١٩٤] نميلُ إلى الاعتقاد أن حرف الجر (من) وكلمة (الناس) التي تتبعة زائدان عن حاجة المعنى، فلو قُمنا بِحذفهما حصلنا على عبارة أكثر سهولة للفهم بِهذا النحو (فإنَّهُ يدعى من قِبَلِ الرب جبل الفرح والعزاء، ومن قبل الناس قبل قاو)، بِمعنى أنَّ نفس الجبل الذي يسكن به الأخوة يُدعى (جبل الفرح والعزاء) من الناحية الروحيّة ويُدعى أيضاً (جبل قاو) نسبةً إلى الناحية الجُغرافيّة الأرضيّة.

ومن بعد ذلك صلينا وخرجنا، وفي حال ظهورنا التقينا[١٩٥] بالشيخ المبارك انبا يعقوب، فسجد انبا هرمينا تحت اقدامه قائلاً اغفر لي يا أبي وصلي عليّ لِأمضي انظر الاخوة الذين في الصعيد واتبارك من القديسين، وأمّا انبا يعقوب فبارك عليه قائلاً ملائكة السماء[١٩٦] تسير امامك حتى تنال الذي دُعيت إليه، وأمّا انبا هرمينا فاجاب قائلاً بركتك تكون معي، فصلينا جميعاً وسرنا بقوة الله حتى وصلنا إلى جبل برنوج.

وكان في ذلك الجبل رجلاً يدعى انبا يسا وكان رجلاً باراً كاملاً وهو أباً للاخوة، ولما صرنا على الجبل مقدار رمي بسهم نشاب اجتمع الاخوة وخرجوا للقائنا[١٩٧] وقبلونا[١٩٨] جميعهم إلى كبيرهم وأبصرونا، وانا كنت مختفي عن ابصارهم[١٩٩]، وما كان أحداً من اؤلئك[٢٠٠] الاخوة يراني إلّا انبا يسى[٢٠١] فقط[٢٠٢]، فقال[٢٠٣] لانبا هرمينا اصنع معنا رحمة وادخلوا عندنا واستريحوا إلى

---

[١٩٥] ضمير المتكلم الجمع (نا) في الفعل (التقى) عائدٌ على الأنبا هرمينا ومار يوحنا الإنجيلي.

[١٩٦] وردت بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (السما).

[١٩٧] جاءت هذه الكلمة في أصل المخطوط هكذا (للقاينا).

[١٩٨] معنى هذا الفعل غيرُ واضحٌ حيثُ لم يرد بِنص المخطوط بالتشكيل، إنما يُحتمل له معنيان، إمّا (قَبِلُوُنَا) بمعنى (القبول) أو (قَبَّلُوُنَا) بمعنى (التقبيل).

[١٩٩] الكلام على لسان مار يوحنا الإنجيلي.

[٢٠٠] وردت هذه الكلمة بِنص الخطوط هكذا (اوليك).

[٢٠١] يأتي هذا الاسم في هذا الموضِع باستخدام حرف الياء على هذا النحو (يسى)، بيد أنه قد ورد منذ قليل باستخدام حرف الألف هكذا (يسا).

[٢٠٢] أي (لم يرى أحدٌ من الأخوة القديس يوحنا الرسول إلّا الأنبا يسى).

[٢٠٣] يعود فعل القول على الأنبا يسى.

باكر وبعد ذلك امضوا في طريقكم بسلام، فقال الرسول[٢٠٤] في خفية[٢٠٥] اطلقونا ولا تعوقونا عن خدمة الرب حتى نكمل تدبيره.

وللوقت اطلقونا وسرنا إلى قبلي وكان وقت الساعة التاسعة، ولما غابت الشمس رأينا سحابة محيطة بنا تظلل علينا[٢٠٦]، وإنَّ رجل الله القديس انبا هرمينا قال يا سيدي انت تمشي معي إلى الآن ولم اعرف اسمك بعد ولا اسم هذا الآخر الذي يمشي معك[٢٠٧] منذ يوم البَسْتُمَانِي[٢٠٨] شكل الرهبنة، فقلت له انا هو يوحنا بن[٢٠٩] زبدي ورفيقي هو بطرس أب البيعة[٢١٠]، وهو الذي اعطيت له مفاتيح ملكوت السموات[٢١١]، والذين كانوا حاضرين معنا يوم الرهبنة بولس الرسول وداود[٢١٢] أب المسيح بالجسد، فإنَّهُ لا يُعْمَل[٢١٣] قداس بغير داود[٢١٤]

---

[٢٠٤] تعود هذه الصفة على القديس مار يوحنا الإنجيلي.

[٢٠٥] تدل هذه الكلمة بِحسب ما ورد في المُعجم الوسيط على الوضوح والظهور.

[٢٠٦] يعود ضمير الجمع للمتكلمين على القديس الأنبا هرمينا ومار يوحنا الإنجيلي.

[٢٠٧] يقصد القديس مار بطرس الرسول، حيثُ يتضح من سياق الحديث أن القديس بطرس الرسول لم يأتي مع مار يوحنا الإنجيلي إلّا وقت أن اشترك معه في الباس الأنبا هرمينا شكل الرهبنة.

[٢٠٨] قُمنا بِتشكيل هذا الفعل لتسهيل فهم معناه.

[٢٠٩] وردت هذه الكلمة في نص المخطوط بدون حذف حرف الألف على هذا الشكل (ابن).

[٢١٠] أبوة بطرس الرسول للبيعة بِحسب ما ورد على لِسان يوحنا الإنجيلي أمرٌ لا يُبَيِّنُ انفراد القديس بطرس عن بقية الرسل بِهذا الأبوة، إنما يعزى لِفرط اتضاع القديس يوحنا الحبيب الذي طفق يُقَدِّمُ بطرس الرسول في الكرامة نسبةً إلى كِبَرِ سِنّه كما اعتاد أن يفعل منذ أن كان في الجسد (يو ٢٠: ٥-٨).

[٢١١] راجع الهامش رقم ٩١.

[٢١٢] ورد الاسم بِنص المخطوط هكذا (داوود).

[٢١٣] قُمنا بتشكيل هذا الفعل لِتسهيل فهم معناه.

[٢١٤] انظر هامش ٢١٢.

وبولس[٢١٥]، ولِأجل اسمك انك مصطفى[٢١٦] من الله أرسلنا إليك، فالآن أيها الاخ الحبيب جاهد وتحرز[٢١٧] على نفسك فإنَّ فخاخ الشيطان المنصوبة للبشر كثيرة جداً.

ثم سرنا بعد ذلك حتى وصلنا إلى جبل النقلون المعروف بجبل الصخرة فسمعنا اصواتاً ترتل وتسبح الله لأنَّهُ كان وقت الساعة التاسعة من يوم السبت فقلت ،أنا يوحنا، لرجل الله انبا هرمينا أما[٢١٨] تسمع أصوات[٢١٩] الذين يرتلون على القداس الطاهر داخل هذه البيعة فتختار أن تدخل وتتغرب معهم، فقال انبا هرمينا اصنع معنا محبة[٢٢٠] والذي يأمرنا به الرب نصنعه، وللوقت أتانا صوت من العُلا قائلاً لنا يا هرمينا لا تدخل هذا المجمع لكن سر[٢٢١] إلى قبلي قليلاً حتى تصير قبلي القوسج[٢٢٢] فإنَّكَ تجد

---

[٢١٥] يشير القديس يوحنا الإنجيلي بِهذه العبارة إلى القداس الإلهي الذي لا يخلو أبداً من مزامير داود النبي ومن رسائل القديس بولس.

[٢١٦] بمعنى (مُختار).

[٢١٧] بمعنى (احذر).

[٢١٨] ورد هذا الحرف بِنص المخطوط هكذا (ما).

[٢١٩] جاءت هذه الكلمة بأصل المخطوط معرفة في صيغة الجمع على هذا النحو (الاصوات).

[٢٢٠] تعبيرٌ يشتهر في الوسط الرهباني كترجمةٍ للتعبير القبطي **ⲁⲣⲓⲁⲅⲁⲡⲏ** حيثُ يرد الفعل **ⲓⲣⲓ** في صيغة الأمر **ⲁⲣⲓ** ومُضاف إلى كلمة **ⲁⲅⲁⲡⲏ** بمعنى (محبة) فتكون الترجمة الحرفيّة للتعبير هي (اعمل محبة \ اصنع محبة).

[٢٢١] يرد هذا الفعل في نص المخطوط بلكنته العاميّة الدارجة على هذا النحو (سير).

[٢٢٢] كلمة غير واضحةٌ بِنص المخطوط.

موضع جسد رجل باراً شجيعاً مجاهداً يدعى انبا هلياس[٢٢٣] وفي ذلك المكان تتقربون[٢٢٤].

ومن بعد هذا مشينا إلى قبلي بإرادة الرب حتى وصلنا إلى موضع جسد انبا هيلياس، ولما دخلنا كلينا سمعنا صوتاً دسماً من أصوات السمائيين يسبحون على القرابين المقدسة حتى بلغوا إلينا وقَرَّبُونَا[٢٢٥]، وكان[٢٢٦] جنود السمائيين يرتلون وانبا هيلياس يرتل معهم، واقمنا من عشية يوم السبت إلى باكر يوم الأحد وتناولنا من السرائر[٢٢٧] المقدسة ونحن جدلين، ومكث الاخ انبا هيلياس يفرح معنا، ومن بعد هذا صعدت[٢٢٨] الملائكة والقديسيون وهم يرتلون قدام القربان ويسبحون إلى أن وصلوا المظال الأبدية ونحن نشاهدهم بعيوننا.

ولما كان بعد هذا سرنا إلى قبلي حتى وصلنا إلى حاجر جبل اسيوط وجزنا[٢٢٩] في ذلك الجبل داخل البرية واقمنا هناك يومين فوجدنا وادياً عميقاً

---

[٢٢٣] (هيلياس) هو النطق القبطي ⲏⲗⲓⲁⲥ واليوناني Ἠλίας لاسم (ايليّا)، حيثُ يَغْلُبَ الظن انه الأنبا ايلياس الذي ترهب بدير في جبل شامة والذي وهبه الله عطية شِفاء المرضى واخراج الشياطين، وقد كان له كثرة من التلاميذ منهم الأنبا يوحنا والأنبا يوساب الذي أوردنا شرحاً يسيراً عن سيرته بالهامش رقم ١٦.

[٢٢٤] بمعنى (تتناولون من الأسرار المقدسة).

[٢٢٥] بمعنى (ناولونا من الأسرار الإلهيّة).

[٢٢٦] جاء هذا الحرف في صيغة الجمع على هذا النحو (كانوا).

[٢٢٧] وردت بِنص المخطوط (سراير)، وهي جمعٌ لِكلمة (سِرَّ).

[٢٢٨] استخدمنا هذا الفعل في صيغة المفرد للمؤنث من حيثُ هو الأنسب للتعبير عن فاعل الجملة (الملائكة)، أمّا النص الأصلي للمخطوط فقد احتوى على الفعل في صيغة الجمع للمذكر (صعدوا).

[٢٢٩] بمعنى (مررنا) أو (عدينا) أو (اجتزنا).

جداً، فمشينا في الوادي حتى وجدنا معبداً[٢٣٠] لطيفاً فوق سطح الوادي ومن شرقيه حفيرة[٢٣١] ماء[٢٣٢] لطيفة ونخلة ثابتة على تلك العين وهي موسقه من الثمرة[٢٣٣] الكثيرة، فقلت[٢٣٤] له يا أخي انبا هرمينا امكث بنا هاهنا أياماً فإنَّ هذا [هو][٢٣٥] الموضع الذي هَيَّأهُ[٢٣٦] لنا الرب لنسكن فيه ونأكل من ثمرة هذه النخلة ونشرب[٢٣٧] من ماء هذه العين إذا ضعفت من الصوم، فالآن جاهد للرب فإن الله مخلصنا هو أيضاً صام عن خلاصنا، ومن بعد الأيام التي[٢٣٨] قررها الرب لك أن تقيم فيها هاهنا تسافر بعد ذلك إلى قبلي إلى جبل مدينة قاو وتعدي[٢٣٩] البحر الاعظم وتمضي إلى بحري المدينة قليلاً[٢٤٠] وتقيم في ذلك المكان تعبد الله فيه وأنت تقيم في السياحة زماناً طويلاً وجسدك يكون في ذلك المكان،

---

[٢٣٠] لم ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط منصوبةً إنما جاءت بدون تشكيل على هذا النحو (معبد).

[٢٣١] تصغير كلمة (حفرة) دلالةً على صغرها.

[٢٣٢] وردت بِنص المخطوط منونة على هذا الشكل (ماءً).

[٢٣٣] بمعنى (مملوءة من الثمر).

[٢٣٤] الكلام على لِسان مار يوحنا الإنجيلي.

[٢٣٥] ضميرٌ زائدٌ من طرفنا لِتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٢٣٦] يأتي هذا الفعل بِنص المخطوط بِهذا الشكل (هياه).

[٢٣٧] ترد الأفعال في هذا المقطع بصيغة الجمع للمتكلم (نسكن \ نأكل \ نشرب) مع أن الأنسب من وجهة نظرنا استخدام صيغة المفرد (تسكن \ تأكل \ تشرب) حيثُ أن الكلام موجه للقديس الأنبا هرمينا بلسان مار يوحنا الإنجيلي، بيد أنَّ إتيان الأفعال في صيغة المفرد لربما يعزى لِخطأٍ من قِبَل الناسِخ خاصةً وقد أتى الفعل (يضعف) بعدها مباشرةً للمُخاطب المفرد (ضعفت).

[٢٣٨] ورد الاسم الموصول بِنص المخطوط للمذكر (الذي)، وهو ما وجدناه غير مُلائم لكلمة (الأيام) فاستبدلناه بِأداة الوصل للمؤنث (التي).

[٢٣٩] يرد هذا الفعل باللكنة العامية الدارجة.

[٢٤٠] لم ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط بالتشكيل إنما جاءت على هذا الشكل (قليلا).

فطوبا للذين يأتون إليك ويتباركون من جسدك ويستحمون من الماء[٢٤١] الذي في بئرك[٢٤٢]، وطوبا لِأهل مدينة قاو وتخومها جميعها فإنَّكَ تكون لهم شفيعاً وتصلي عنهم جميعهم وعن كل الذين يصدقون بالاتعاب التي[٢٤٣] قبلتها[٢٤٤] على اسم الله، طوباك يا انبا هرمينا صفي الله[٢٤٥] فإنَّكَ محبوبٌ[٢٤٦] عند الله وعند الناس، تشجع وتقوى السلام الإلهي[٢٤٧] يكون معك فلا تخاف، ولما فرغ[٢٤٨] الرسول الطاهر التلميذ المختار يوحنا البتول يقول له[٢٤٩] هذا مضى من عنده بسلام آمين.

ومن بعد هذا وإنَّ رجل الله انبا هرمينا اسلم ذاته للسياحة، وكان يصوم ويجثوا على ركبتيه، وكان ميخائيل رئيس الملائكة وكثيرون من الملائكة المقدسين يأتون إليه ويعزوه ويناولوه من السرائر[٢٥٠] المقدسة في يومي السبت

---

[٢٤١] جاءت بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (الما).

[٢٤٢] ترد هذه الكلمة بأصل المخطوط باللغة العامية الدارجة هكذا (بيرك).

[٢٤٣] يَرِدُ اسم الوصل في هذا الموضع للمذكر (الذي)، وإذ هو غير مُلائمٌ لِكلمة (الأتعاب) استبدلناه بأداة الوصل للمؤنث.

[٢٤٤] يأتي الضمير المُتصل بِكلمة (قبلت) لِغائب جمع المذكر (هُم)، وإذا هو غير مُلائمٌ لِكلمة (الأتعاب) استبدلناه بضمير المفرد المؤنث (ها).

[٢٤٥] بِمعنى (مختار الله).

[٢٤٦] لم تأتي هذه الكلمة بِنص المخطوط مُشكلة، إنما قُمنا بتشكيلها لتسهيل فهم معناها.

[٢٤٧] جاءت هذه الكلمة بِنص المخطوط هكذا (الاهي) حيثُ يبدو أنَّ الناسخ قد أخطأ في نساختها.

[٢٤٨] بمعنى (انتهى).

[٢٤٩] الأنسب استبدال تعبير (يقول له) الذي ورد بِأصل المخطوط بتعبير (مِنْ قَولِ).

[٢٥٠] انظر هامش رقم ٢٢٧.

والأحد، فإنَّ الملاك الجليل ميخائيل هو الذي يخدم القديسين الجائلين[٢٥١] في البراري من أجل[٢٥٢] الرب.

وأمّا القديس انبا هرمينا تضعف في جسده[٢٥٣] من كثرة النسكيات والعبادات وانتقرت[٢٥٤] عيناه في وجهه، ودفوع[٢٥٥] شتى[٢٥٦] عُرِجَ[٢٥٧] به إلى السماء[٢٥٨] وسجد في الأماكن السمائية وعاين الفردوس وأكل من ثمار أشجاره[٢٥٩] وابتهج في وسط القديسين، وأمّا القديسين هم أيضاً أحضروا خوصاً وأغصاناً من الزيتون وضفروا منها أكاليلاً ووضعوها[٢٦٠] على رأسه وتوجوه لهم[٢٦١]، وكانوا يصرخون قائلين[٢٦٢] هكذا يكون لك إلى

---

[٢٥١] وردت بِنص المخطوط (جايلين).

[٢٥٢] جاء حرف الجر (من) في هذا الموضع بنص المخطوط متصلاً بِكلمة (أجل) على هذا النحو (منجل).

[٢٥٣] بمعنى (ضَعُفَ جسده).

[٢٥٤] بمعنى (ذَبُلَتْ) كما جاء عن المُعجم الوسيط تحت باب النون، وقد جاءت هذه الكلمة بِنص المخطوط باستخدام التاء المربوطة على هذا النحو (انتقرة).

[٢٥٥] جمع كلمة (دُفعة) بِمعنى (مَرَّة).

[٢٥٦] ترد هذه الكلمة في هذا الموضع بِمعنى (كثيرة).

[٢٥٧] يأتي هذا الفعل بِهذا الموضع مبنيّاً للمجهول بمعنى يدل على الارتفاع والصعود كما ورد عن المُعجم الوسيط تحت باب العين.

[٢٥٨] وردت بِنص المخطوط بِدون الهمزة على هذا النحو (السما).

[٢٥٩] لا يفوت القارئ أهمية عدم الفهم الحرفي لِهذه العبارة كما سبق وشرحنا في الهامش رقم ٣١.

[٢٦٠] ورد هذا الفعل بنص المخطوط متصلاً بِضمير الغائب الجمع (هم)، وهو ما وجدناه ليس مُلائماً لِكلمة (أكاليل) فاستبدلناه بِالضمير (ها).

[٢٦١] تكنى هذه العِبارة على مقدرا كرامة القديس، فلا يجب أن تؤخذ على معناها الظاهري الحرفي.

[٢٦٢] يرد هذا الفعل بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (قايلين).

انقضاء[٢٦٣] هذا الدهر يا قديس الله انبا هرمينا، وكانوا بعد ذلك يحضروه إلى معبده فكان يقيم ذلك اليوم جميعه وأياماً أُخر كثيرة متعزي القلب لِأجل ما يراه من خيرات الفردوس[٢٦٤].

وفي بعض الأوقات عمل له قيوداً وجعل يديه فيهم وما كان يزال مصلوباً مثال الصليب، وكان أيضاً إذا وصل إلى الأربعين يوم المقدسة كان يسجد على الأرض حتى يلتصق جسده بالأرض ويتساوى بها من كثرة الأتعاب والآلام التي[٢٦٥] كان يعملها[٢٦٦]، ودفوع[٢٦٧] كثيرة كانوا يجدوا جسده في معبده ونفسه مرفوعة في السماء[٢٦٨] حيث أماكن النياح، وكانت الأربعين يوم المقدسة إذا كملت كان السيد المسيح يناوله من السرائر[٢٦٩] المقدسة في بيعة الأبكار مع جملة القديسين[٢٧٠]، وبعد ذلك كانوا يحضروا نفسه إلى جسده بأمر الرب

---

[٢٦٣] تأتي بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا الشكل (انقضا).

[٢٦٤] يقصد الخيرات الروحيّة السمائيّة وليست الماديّة المُتَمثلة في الأكل والشرب.

[٢٦٥] تأتي أداة الوصل بِهذا الموضِع للمذكر (الذي) فقمنا باستبدالها بأداة الوصل المؤنثة لتتناسب مع كلمتي الآلام والأتعاب.

[٢٦٦] يرد الضمير المتصل بالفعل (يعمل) لِغائب جمع المذكر، فاستبدلناه بالضمير (ها) الذي يتناسب مع كلمتي (الأتعاب) و(الآلام).

[٢٦٧] بمعنى (مَرّات).

[٢٦٨] جاءت بِنص المخطوط (السما).

[٢٦٩] جمع كلمة (سر)، وقد وردت بِنص المخطوط (السراير).

[٢٧٠] لا يجب أن يؤخذ موضوع مُناولة المسيح للقديس في بيعة الأبكار ،من وجهة نظري الشخصيّة، من الناحية الحرفيّة إنما الروحيّة التي تُبَين مقدار ما بلغه القديس من مكانة روحيّة، بيد أنه دُرِجَ في بعض المرات حشر بعض التعاليم الغريبة بين ثنايا كِتابات أحد الكُتاب المشهورين أو سير القديسين لِتسهيل انتشارها ورواجها، وهذا من ناحيّة أمّا من الناحية الأخرى ففي بعض المرّات تتحول القصة

سبحانه[٢٧١] فكان إذا استيقظ يستبشر جسده جداً ويسر ويفرح، وملاك السلامة [كان][٢٧٢] يكون عنده ويعزيه الليل والنهار حتى يتقوى جسده ويتشجع جداً وبعد ذلك يصعد عنه إلى السموات وانبا هرمينا ينظر إليه.

ولما كان بعد ذلك تضايق الشيطان جداً لِأجل الكرامات والتماجيد التي[٢٧٣] كان ينظرها[٢٧٤] من القديس انبا هرمينا ولِأجل الاكليل العظيم الذي ينظره معدٌّ له عند المسيح في المدينة المقدسة، فقال الشيطان لجنده قوموا ولا تستريحوا فإنَّ هوذا هرمينا في البرية مخالفاً لِأقوالي، فامضوا بنا إليه لنصنع قوتنا معه كل واحد منا حتى نستطيع [أن][٢٧٥] نقاتله ونغلبه ونسلب منه مجده، فلما قال هذا قال له جنده انظر كيف نمضي ونطغي[٢٧٦] هرمينا

من اسلوب السرد التاريخي إلى الصياغة الأدبيّة، بِمعنى أن يصيغ الكاتب القصة أو النقطة التي وصل إليها بشكل أدبي من شأنه أن يُبَين مضمون القِصة باستخدام المجاز المرسل أو الكناية.

[٢٧١] لا يُمكننا جذريّاً اعتبار موضوع خروج النفس من الجسد وعودتها إليه نُقطةً نتناولها بِطريقةٍ حرفيّةٍ، إنما يُمكن الأخذ بِكناية المعنى على الحالة الروحيّة العاليّة التي طفق إليها القديس الأنبا هرمينا سؤاء برؤيا أو بِحلم، نقول انه لا يُمكننا البت جذريّاً في هذا الموضوع لكي ما نفتح للقارئ باب البحث والدراسة فيه.

[٢٧٢] زائدة عن حاجة المعنى.

[٢٧٣] ترد أداة الوصل بِهذا الموضع للمذكر (الذي) فقمنا باستبدالها بأداة الوصل المؤنثة لكي تتناسب مع كلمتي (الكرامات) و(التماجيد).

[٢٧٤] يأتي الضمير المتصل بالفعل (ينظر) في أصل المخطوط لِغائب جمع المذكر (هم) وهو ما لا يبدوا مُلائماً لِكلمتي (الكرامات) و(التماجيد) فقمنا باستبدال الضمير بضمير المفرد المؤنث.

[٢٧٥] حرفٌ زائدٌ من عندنا لِسهيل استرسال القراءة.

[٢٧٦] الحقيقة أنَّ هذه الكلمة غير واضِحة بِنص المخطوط، إنما يُحتمل لها احتمالان قريبان في المعنى لسياق الموضوع، الاحتمال الأول أن تكون (نطغي) بمعنى (نستبد \ نسود \ نتجبر) دلالة على

لئلّا[٢٧٧] يصنع بك كما فعل بك انبا ببنودة بجبل طوخ الذي أمر الصخرة فصحنت[٢٧٨] عليك لتدوسك[٢٧٩] تحتها إلى آخر الدهر، ولما أقسمت عليه ليُطْلِقك فأطلقك.

ولمّا سمع الشيطان هذا الكلام من جنده الأردياء[٢٨٠] فقال[٢٨١] نحن لا نمضي إليه عند الصخرة البتة[٢٨٢] حتى لا يستطيع [أن][٢٨٣] يعمل بنا كما تقولوا بل نطلع له فوق رأس الجبل وأعمل قوتي معه، فقام الشيطان وكل جنوده وأتوا إلى القديس وشجيع المسيح انبا هرمينا اسفل منه[٢٨٤] وارسل سبعين نفر[٢٨٥] من جنوده في شكل أجناد من عند الملاك وهو أخذ شكل ملك مكرم جداً وقرع باب

مُحاولة الشياطين لِغلبة الأنبا هرمينا، أمّا الاحتمال الثاني هو أن تكون (نطفى) دلالة على مُحاولة الشياطين لِحجب استنارة القديس بالأمور الروحيّة.

[٢٧٧] ترد بِنص المخطوط (ليلا).

[٢٧٨] من الفعل (صحن) بِمعنى (ضرب \ ركل) كما ورد عن المُعجم الوسيط تحت باب الصاد، وهي بِهذا الموضِع لافادة معنى سقوط الصخرة من أعلى للضرب والسحق.

[٢٧٩] وردت بِنص المخطوط (لِتديسك).

[٢٨٠] جاءت بأصل المخطوط على هذا النحو (الاردیا).

[٢٨١] حرف الفاء زائدٌ عن حاجة المعنى.

[٢٨٢] لفظة تُستخدم للدلالة على المُبالغة بمعنى (قطعاً لا رجعة فيه) كما ورد عن المُعجم الوسيط تحت باب الباء.

[٢٨٣] حرفٌ زائدٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة.

[٢٨٤] حيثُ تحكي القِصة أنَّ القديس سكن بِمغارة مرتفعة تَطِلُّ على وادي عميق.

[٢٨٥] بِمعنى (بعض)، أمّا المعنى الأكثر دِقة لِهذه الكلمة فنستدل عليه من المُعجم الوسيط الذي ورد به أنَّ النفر عبارة عن (من ثلاثة إلى عشرة من الرجال ويقال هم نفر فلان نافرته والمجمع من الناس والفرد من الرجال).

معبد القديس وهم[٢٨٦] مخوفين بالأكثر، وإذا ملاك الرب أتى إلى القديس انبا هرمينا وقال له إنَّ هذا هو الشيطان يريد [أن][٢٨٧] يضلك، لكن تقوى بِقلبك[٢٨٨] ولا تخاف، قُم الآن ولا تخاف[٢٨٩] واخرج إليه لتفضحه فإنَّ الرب معك، ولما قال له الملاك هذا خفى عنه، وأمّا رجل الله انبا هرمينا فقام وخرج وقوة الله معه وللوقت لما نظروه الشياطين فخافوا[٢٩٠] وطلبوا كيف يهربوا، فقال لهم رجل الله انتم أتيتم إلى هذا الموضع ماذا تطلبون، فقالوا[٢٩١] له الشياطين إنَّ الملك أرسلنا خلفك، فقال لهم القديس إنَّكُمْ[٢٩٢] اردتم[٢٩٣] [أن][٢٩٤] تجربوني، الرب يُرسل ناراً من السماء[٢٩٥] وتضهدكم[٢٩٦] حسب استحقاقكم.

وللوقت أرسل الرب ميخائيل الملاك وغبريال وجلدوا الشياطين وكانوا يصرخون بأصوات عالية عظيمه قائلين نحن نستحلفك ونقسك عليك بالشكل

---

[٢٨٦] ورد الضمير في هذا الموضع بِنص المخطوط للغائب المفرد (هو)، وهو ما لا يبدو ملائماً لحالة الجمع التي تتضح بوجود جمهرة من الشياطين.

[٢٨٧] حرفٌ لم يرد بِأصل المخطوط إنما هو مُزادٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة.

[٢٨٨] لم ترد كلمة (قلب) مُضافةٌ لِحرب الجر (بـ) في أصل المخطوط، إنما أضفناه من عندنا لتسهيل استرسال القراءة.

[٢٨٩] حذف حرف الألف من الفعل (تخاف) لأسبقيتة بحرف النفي (لا) هو الأنسب من ناحية القاعدة النحويّة.

[٢٩٠] حرف الفاء زائدٌ عن حاجة المعنى.

[٢٩١] يُمكن اعادة صياغة الجمع لِفعل القول باستخدام كلمة (فقالت) بدلاً من (فقالوا).

[٢٩٢] لا يحتوى نص المخطوط على هذا الحرف بالتشكيل، إنما قُمنا بتشكيله لتسهيل فهم معناه.

[٢٩٣] يَرِدُ هذا الفعل بِنص المخطوط باللكنة العاميّة الدارجة على هذا النحو (اردتوا).

[٢٩٤] حرفٌ زائدٌ من عندنا لتسهيل متابعة القراءة.

[٢٩٥] جاءت بِنص المخطوط (السما).

[٢٩٦] بمعنى (تقهركم \ تغلبكم)، وهى من الفعل (ضهده) بِمعنى (أذلَّهُ وظلمه)، ومنه الفعل (أضطهده) بِمعنى (بالغ في ضهده)، والمصدر (ضهدة) بِمعنى (غلبة \ قهر).

الذي لبسته[٢٩٧] لكي تطلقنا لِأنَّ نحن[٢٩٨] عبيد مأمورون[٢٩٩] ولا نعود نجئ[٣٠٠] إليك إلى الأبد، وأمّا الشيطان لما سمع هذا وما كانوا الشياطين يقولوه[٣٠١] بشدة فصار[٣٠٢] مثل الزوبعة وطار هو والذين معه وهربوا بقلق والملائكة يهزأون[٣٠٣] بهم وهم هاربون[٣٠٤] في البريّة وقديس الله هو أيضاً يشاهدهم وتَمَجَّد[٣٠٥] الله في قديسيه إلى الأبد امين، وأمّا انبا هرمينا فكان يفرح ويتهلل بالروح ويرتل قائلاً إنَّ حقك يا إلهي[٣٠٦] احاط بي مثل السلاح[٣٠٧]، افتقدتني وأوصيت ملائكتك أن يحرسوني كالسلاح، أوصيت قواتك [أن][٣٠٨] يكونوا لي حصناً حصيناً، خلصت نفسي من الاعداء[٣٠٩]

---

[٢٩٧] أي (الرهبنة).

[٢٩٨] يُمكن دمج الحرف (لِأن) وضمير جمع المتكلمين (نحن) فى كلمة واحدة هي (لِأنَّنا).

[٢٩٩] وردت بِنص المخطوط (مأمورين) وهو ما لا يتناسب مع القاعدة النحويّة للغة العربيّة حيثُ تأتي كلمة (مأمور) كصفةٍ لِكلمة (عبيد) التي تُرفع بالضمة من حيثُ كونها خبراً لِلحرف (إنَّ).

[٣٠٠] يأتي هذا الفعل بِأصل المخطوط على هذا النحو (نجي).

[٣٠١] يُمكن اعادة صياغة جمع هذه الجملة على هذا الشكل (وما **كانت** الشياطين **تقوله**) بدلاً من (وما **كانوا** الشياطين **يقولوه**)، وهو الأكثر ملائمة للكنتنا العربيّة الحديثة.

[٣٠٢] حرف الفاء زائدٌ عن حاجة المعنى.

[٣٠٣] وردت بِنص المخطوط (يهزون).

[٣٠٤] تأتي هذه الكلمة بأصل المخطوط منصوبةً بالياء على هذا النحو (هاربين) وهو ما لا يبدو مناسباً لِحالة الرفع التي ترد عليها الكلمة كخبرٍ لِلضمير (هُم).

[٣٠٥] وردت هذه الكلمة في نص المخطوط بِدون تشكيل على هذا النحو (تمجد).

[٣٠٦] أخطأ الناسِخ للسيرة في كتابة هذه الكلمة حيثُ أوردها على هذا النحو (الاهي).

[٣٠٧] كنايةٌ عن حماية الله الدائمة له من فِخاخ الشياطين.

[٣٠٨] حرفٌ زائدٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة.

[٣٠٩] وردت بِنص المخطوط (الاعدا).

لما اكتنفوني[٣١٠] كالنحل[٣١١] حول الشمع، وخلصت نفسي يا إلهي[٣١٢] وظللتني[٣١٣] تحت جناحك[٣١٤]، انا افرح بك واتهلل، لك المجد أيها الخالق المحيي إلى أبد الآبدين آمين، ولما قال رجل الله انبا هرمينا هذا الكلام أخزى الشيطان وكل جنوده.

وأمّا باغض الخير الشرير العدو المناصب[٣١٥] فتضايق جداً لِأَنَّهُ ما يعلم ماذا يصنع، فنصب[٣١٦] للقديس وهو راجع إلى معبده فجاء من بعد واثار[٣١٧] ريحاً عاصفاً وجلب سفياً[٣١٨] وردم باب معبده حتى أنَّ السافي[٣١٩] غطى جسد القديس انبا هرمينا، وأمّا هو فرفع عيناه إلى السماء[٣٢٠] وسأل الله قائلاً ايها الرحيم المتحنن ابن[٣٢١] المتحنن الذي سمع صلاة الثلاثة[٣٢٢] فتية القديسين وهم

---

[٣١٠] قارن (مز ٢٢: ١٢)، (مز ٢٢: ١٦).

[٣١١] قارن (مز ١١٨: ١٢).

[٣١٢] أخطأ الناسخ في كتابة هذه الكلمة فأوردها على هذا النحو (الاهي).

[٣١٣] قارن (مز ١٤٠: ٧).

[٣١٤] قارن (مز ١٧: ٨)، (مز ٥٧: ١).

[٣١٥] من كلمة (نصب) بمعنى (من يُظهِرُ العداء لِآخرين) كما ورد عن المُعجم الوسيط تحت باب النون، بيد أنَّ لِنفس الكلمة عِدة معاني، فللحرب تأتي بِمعنى (يشن الحرب) وللرأي تأتي بمعنى (يَشيرُ بِرأي).

[٣١٦] بمعنى (استعد).

[٣١٧] ورد هذا الفعل بِنص المخطوط على هذا النحو (اتار) بمعنى (أهاج).

[٣١٨] بِمعنى (رملاً) أو (تراباً) كما ورد عن المُعجم الوسيط تحت باب السين.

[٣١٩] بِمعنى (الرمل).

[٣٢٠] وردت بِنص المخطوط (السما).

[٣٢١] قد تُكتب (بن) تبعاً للقاعدة النحويّة.

[٣٢٢] جاءت بِنص المخطوط بِدون حرف الألف على هذا النحو (التلثة).

في وسط النار ولهيب الأتون وخلصتهم لِأَنَّهُم آمنوا بك، الذي سمع صلاة انبا دانيال النبي وهو في جب السباع الضارية[٣٢٣] وخلصته لِأَنَّهُ آمن بك، الذي سمع صلاة إبراهيم واعطيته اسحق بعد الشيخوخة، الذي سمع لسوسنة وخلصها من يد الشيخين اللذان شهدا عليها زوراً، أيها الذي قبل صلاة يوسف لمَّا كان في ضيق السجن وخلصه لِأَنَّهُ كان [قد][٣٢٤] آمن بك هكذا أيضاً اسمع لي وارسل لي ملاكك يهتم بأمري، ويُظهر ضعف الشيطان وجنوده لان لك المجد والقوة إلى أبد الأبد آمين.

وفيما [كان][٣٢٥] القديس يقول هذا وإذا ميخائيل رئيس الملائكة نزل من السماء[٣٢٦] واوقف الشيطان وكل جنوده مثل اللصوص واحضره إلى معبد القديس انبا هرمينا وهو مردوم[٣٢٧] بالسافي[٣٢٨] إلى وسطه، فقال ميخائيل رئيس الملائكة للقديس انبا هرمينة إنَّ الرب قد أرسلني إليك لِأُكْمِل[٣٢٩] لك إرادتك، فقال القديس انبا هرمينا للملاك ميخائيل انظر يا سيدي ماذا فعل بي هذا العـــــدو؟[٣٣٠] فقـــال لـــــه المـــــلاك يـــــا صفـــــــي

---

[٣٢٣] بِمعنى (المفترسة)، وهي لفظة تُطلق على الجوارح والكلاب المدربة على الصيد وعلى السباع المولعة بأكل اللحم وعلى الماشية المعتادة رعي زروع الناس.

[٣٢٤] حرفٌ مزادٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة.

[٣٢٥] حرفٌ مزادُ من عندنا لتسهيل فهم المعنى.

[٣٢٦] وردت بِنص المخطوط (السما).

[٣٢٧] بمعنى (مُغَطّى).

[٣٢٨] أي بالتراب.

[٣٢٩] لا ترد هذه الكلمة بِأصل المخطوط بالتشكيل.

[٣٣٠] لا تأتي علامة الاستفهام بِنص المخطوط.

الله[٣٣١] انبا هرمينا ها هوذا الرب قد اسلم[٣٣٢] عدوك اليوم في يدك افعل به ما تريد، فقال القديس انبا هرمينا للشيطان ايها العدو الذي تقاتل القديسين وتقتل الناس بِآثامك ونجاساتك[٣٣٣] كما أنَّكَ هلكت تريد تهلك العالم كله معك، الآن، الرمل الذي نقلته إلى باب معبدي احمله الآن من عليه، فقال رئيس الملائكة للقديس انبا هرمينا هاهو في يدك اصنع به كما تريد، ولما قال رئيس الملائكة هذا للقديس صعد عنه إلى السموات وهو ينظر إليه، وإنَّ القديس انبا هرمينا التفت إلى الشيطان وجنوده وقال لهم اسرعوا الآن وانقلوا هذا الرمل من على باب معبدي، فقالت[٣٣٤] له الشياطين كيف نستطيع أن ننقل هذا الرمل ونحن مربوطون[٣٣٥] ولكن حِلِّنَا[٣٣٦] ونحن ننقله الجميع[٣٣٧]، وكانت[٣٣٨] الشياطين تَظِـــن[٣٣٩] أنَّـــــه إذا حَلَّهُـــــم[٣٤٠] يهربـــوا ويقولـــوا كلامهـــم

---

[٣٣١] بمعنى (مُختار الله).

[٣٣٢] بِمعنى (سَلَّم).

[٣٣٣] أضفنا ضمير ملكية المُخاطب (ك) لكلمتي (آثام) و(نجاسات) لتتناسب مع كلمة (الشيطان)، بيد أنَّ الضمير الذي ورد بِنص المخطوط هو ضمير ملكية الغائب للمفرد (ه) على هذا النحو (وتقتل الناس باثامه ونجاساته)، وهو ما وجدناه غير ملائم لِكلمة الشيطان.

[٣٣٤] وردت صيغة الجمع لِهذا الفعل بِنص المخطوط هكذا (فقالوا).

[٣٣٥] جاءت هذه الكلمة بِأصل المخطوط منصوبة بالياء على هذا الشكل (مربوطين) وهو ما وجدناه غير متفقاً وحالة الرفع التي تأتي عليها الكلمة في حالة الخبر.

[٣٣٦] بِمعنى (فُكّنا).

[٣٣٧] الأنسب استخدام كلمة (جميعه) أو (كله) بدلاً من كلمة (الجميع).

[٣٣٨] جاء الحرف (كان) في هذا الموضع بِصيغة الجمع (كانوا)، وهو ما وجدناه غير مناسب لِكلمة (الشياطين).

[٣٣٩] يرد الفعل (يظن) بِصيغة جمع لا تتناسب مع كلمة الشياطين على هذا النحو (يظنوا).

[٣٤٠] جاء هذا الفعل في أصل المخطوط بدون تشكيل على هذا النحو (حلهم).

الردئ[٣٤١] الذى قالوه أولاً، فقال لهم شجيع المسيح انبا هرمينا حي هو الرب أنَّكُم لا تبرحوا من هاهنا حتى تنقلوا هذا الرمل جميعه ويشاهد[٣٤٢] القديسين فضيحتكم وتنظروا انتم فضيحة بعضكم بعضاً، وصلى للوقت[٣٤٣] القديس انبا هرمينا للرب وإذا سحابة من نار احاطت بالشياطين واحرقتهم فصرخوا قائلين نحن نحمله سريعاً، وصارت[٣٤٤] الشياطين في شكل أسد يحفر السافى[٣٤٥] ويطرحه إلى خلفه حتى نَظَّفَ[٣٤٦] المعبد، وقالوا[٣٤٧] بعد ذلك للقديس انبا هرمينا هاهوذا قد نقلنا الرمل فاطلقنا لنمضي، فقال له[٣٤٨] المغبوط انبا هرمينا اننى لا اطلقك حتى اعاقبك واعذبك[٣٤٩] عوض العقوبات التي تجلبها[٣٥٠] على القديسين،

---

[٣٤١] وردت بِنص المخطوط (الردي).

[٣٤٢] جاء بِنص المخطوط (ينظروا).

[٣٤٣] بِمعنى (صَلّى للحال) أو (صَلّى في نفس الوقت)، وهو المعنى الذي تستخدم له اللغة اليونانيّة كلمة εὐθύς وتستخدم له اللغة القبطيّة كلمة ⲥⲁⲧⲟⲩ وتستخدم له اللغة الإنجليزيّة تعبير يحتوى على كلمة just.

[٣٤٤] وردت بِنص المخطوط بِدون تاء التأنيث على هذا الشكل (صار).

[٣٤٥] بمعنى (التراب) أو (الرمل).

[٣٤٦] لم يرد هذا الفعل في أصل المخطوط بالتشكيل.

[٣٤٧] ورد الفعل بِنص المخطوط في صيغة المفرد على هذا الشكل (قال).

[٣٤٨] ربما أنَّ القصد من إتيان الضمير للغائب المفرد مع أن الكلام موجه لِجمهرة الشياطين هو الإشارة لِرئيس الشياطين وحده، ولهذا تتباين الضمائر بِهذا الموضع ما بين المُخاطب المفرد والمُخاطب الجمع.

[٣٤٩] ينتقل الضمير بِهذا الموضع من المُخاطب الجمع (كم) للمُخاطب المفرد (ك) وهكذا تأتي الأفعال على هذا النحو (أطلقك \ اعاقبك \ اعذبك).

[٣٥٠] يرد الضمير المُتصل بالفعل (تجلب) للغائب الجمع (هم) على هذا الشكل (تجلبهم)، فقمنا باستبداله بضمير الغائب للمفرد (ها) لتتناسب مع كلمة (العقوبات).

وطلب القديس من الرب أن يحوط[٣٥١] بالشياطين بسحابة من نار وتأكلهم مثل الهشيم فصرخت[٣٥٢] الشياطين قائلين[٣٥٣] نحو ابيهم الشيطان ولعنوه وقالوا له ألم نقول لك لا تجرب رجل الله انبا هرمينا لئلا[٣٥٤] يعمل معك مثل رجل الله انبا ببنوده الذي جعل الصخرة تصحن[٣٥٥] عليك في جبل طوخ والآن هاهوذا يعذبنا[٣٥٦] معك.

وبينما هم يقولوا هذا صرخت[٣٥٧] الشياطين واستغاثوا نحو القديس واقسموا عليه بإيمان قوي[٣٥٨] قائلين بحق الشكل الذي عليك[٣٥٩] والصلح والسلام الذي استحققته في بيعة الابكار تطلق سبيلنا[٣٦٠] ونحن لا نعود إلى هذا المكان من

---

[٣٥١] بِمعنى (يُحاوط).

[٣٥٢] يأتي الفعل بِهذا الموضع في صيغة الجمع (فصرخوا)، وهو ما لا يتلائم تمام المُلائمة مع كلمة الشياطين.

[٣٥٣] ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط باستخدام الهمزة على حرف الياء.

[٣٥٤] جاءت هذه الكلمة بِأصل المخطوط على هذا الشكل (ليلا).

[٣٥٥] بمعنى (تضرب \ تركل) وفي هذا الموضع (تسقط)، وقد ورد هذا الفعل بِنص المخطوط في زمن الماضي هكذا (صحنت) فقمنا باستبدال الزمن الماضي بِزمن المُضارع لتسهيل استرسال القراءة.

[٣٥٦] يرد الفعل بِهذا الموضع في صيغة الجمع (يعذبونا) مع أن الفاعل مفرد كما يتضح من اسم الإشارة (ها هوذا).

[٣٥٧] يأتي الفعل بِهذا الموضع في صيغة الجمع على هذا النحو (فصرخوا)، وهو ما لا يتناسب مع كلمة (الشياطين)، ولذلك قُمنا باستبداله بِصيغة المفرد المؤنث.

[٣٥٨] ترد الصفة بِهذا الموضع للمؤنث (قوية) فاستبدلناها بِصيغة المذكر لتتناسب مع كلمة (إيمان) التي تسبقها.

[٣٥٩] أي شكل الرهبنة.

[٣٦٠] بِمعنى (تُحَرِّرنا).

هذا الوقت، وإنَّ القديس انبا هرمينا فرح جداً وتهلل بالروح وتلا[٣٦١] تسبحة المزمور قائلاً لك السموات ولك الارض وجميع الخلايق يسبحوك[٣٦٢]، ثَبَّتَّ[٣٦٣] الجبال باسمك[٣٦٤] وبأمرك ولم تدع اعدائنا[٣٦٥] يفرحون بنا، لكن اخضعتهم[٣٦٦] تحت اقدامنا[٣٦٧] رفقنا[٣٦٨] مثل ارز لبنان، المجد للآب والابن والروح القدس إلى الأبد آمين.

وبعد هذا جميعه[٣٦٩] انتقلنا من ذلك المكان وسرنا إلى قبلي نحو جبل[٣٧٠] مدينة قاو وقوة الله ترشدنا وصلوات القديسين، ولما عدينا البحر الاعظم ووصلنا إلى جبل مدينة قاو[٣٧١] والذي جعل الله بركته فيه واسبغ

---

[٣٦١] بِمعنى (قال)، بيد أنَّ المعنى الحرفي لِهذا الفعل بِحسب ما ورد بالمعجم الوسيط هو الانتصاب للصلاة وقضى النذر.

[٣٦٢] قارن (مز ٨٤: ٤).

[٣٦٣] يرد الفعل بِنص المخطوط بِدون تشكيل على هذا النحو (ثبت).

[٣٦٤] قارن (مز ٦٥: ٦).

[٣٦٥] وردت بِنص المخطوط بِدون الهمزة على هذا الشكل (اعدانا).

[٣٦٦] يرد الفعل بِهذا الموضع بِدون حرف التاء وكأنه لِأمر المُخاطب المفرد (إخضِعّهُم) أو لِماضي الغائب المفرد (أَخْضَعْهُم)، بيد أنَّ الأنسب اضافة حرف التاء لإظهار معنى المُخاطب المفرد.

[٣٦٧] قارن (مز ٤٧: ٣).

[٣٦٨] كلمة غير واضِحة بِنص المخطوط إنما يغلب الظن أنها تَشتق من الفعل (رفق) كإشارة إلى اللطف والتؤدة والرأفة كما ورد عن المُعجم الوسيط تحت باب الراء.

[٣٦٩] بِمعنى (كله).

[٣٧٠] ترد كلمة (جبل) بِنص المخطوط مُعرفة (الجبل) وهو ما لا يتناسب مع حالة المَضاف التي تأتي عليها الكلمة بِهذا الموضع، والحقيقة أنني أميل لأعتبار أن الناسخ قد أخطأ بِنساخة هذه الكلمة في هذا الموضع إذ قد أوردها بعد قليل بِشكلها الصحيح.

[٣٧١] راجع الهامش السابق.

رحمته[٣٧٢] على السكان فيه وقرر عهده فيه إلى الأبد، وإذا صوتٌ[٣٧٣] خرج من أجساد القديسين الذين[٣٧٤] في ذلك المكان قائلاً نَعِمَّ[٣٧٥] قدومك إلينا اليوم يا من الرب معه والملائكة يأتون إليه ويغبطوه[٣٧٦] ويعاهدوه على الموضع الذي يضعوا جسده فيه في بيعته إلى الأبد، فلما سمع القديس انبا هرمينا هذا الكلام تَعَجَّبَ[٣٧٧] جداً ومَجَّدَ[٣٧٨] الله صاحب العجائب[٣٧٩] وحده ومانح[٣٨٠] المواهب لقديسيه.

وسار القديس انبا هرمينا إلى بحري المدينة مقدار[٣٨١]، وسكن في ذلك المكان، وكان يصلي[٣٨٢] لله الليل والنهار بغير فتور ويقول في آخر كل صلاة من صلاته اذكرني يا رب ولا تتركني عنك حتى أقبل أتعاب يسيرة عن

---

[٣٧٢] (أسبغ الله رحمته) بِمعنى أكملها وأتَمَّها.

[٣٧٣] وردت بِنص المخطوط منصوبةٌ على هذا النحو (صوتاً)، وهو ما لا يتناسب مع حالة الاعراب التي تأتي عليها الكلمة بأصل المخطوط.

[٣٧٤] جاءت أداة الوصل بِهذا الموضع للمفرد (الذي) فقمنا باستبدالها بِأداة الوصل للجمع لكى تتلائم مع تعبير (أجساد القديسين) الذي يأتي جمعاً.

[٣٧٥] وردت بِنص المخطوط بِدون تشكيل على هذا النحو (نعم)، وقد سبق لنا التعليق على هذه الكلمة بالهامش رقم ١١٩.

[٣٧٦] بِمعنى (يمدحوه) أو (يُعَظِّموه).

[٣٧٧] جاء الفعل بِنص المخطوط بِدون تشكيل هكذا (تعجب).

[٣٧٨] ورد الفعل بِنص المخطوط بِدون تشكيل على هذا النحو (مجد)، فقمنا بتشكيله لتسهيل فهم معناه.

[٣٧٩] جاءت بِنص المخطوط (العجايب).

[٣٨٠] ترد بِنص المخطوط إمّا بِخطأٍ املائيٍ أثناء النساخة على هذا النحو (مانع) أو بِشكلٍ غير واضح حيثُ يقترب حرف (الحاء) من حرف (العين).

[٣٨١] بِمعنى (قليل).

[٣٨٢] الكلام بلسان القديس أباهور عن الأنبا هرمينا.

خطاياي[٣٨٣]، وكان يصلي[٣٨٤] للرب عن خلاص المدينة وعن سلامة أهلها وعن عافية سكانها وعن جميع تخومها[٣٨٥]، ونزل إلى بطن[٣٨٦] وادي حتى وجد معبداً صغيراً فسكن فيه يعبد الله، وعند غروب الشمس كان يأكل من ثمرة شجرة كانت في ذلك المكان[٣٨٧]، وكانت الثمرة حلوة في فمه مثل العسل، ويشرب بعد ذلك قليلاً من الماء، وعندما يفرغ[٣٨٨] من أكل[٣٨٩] القليل [من][٣٩٠] الثمرة ويشرب القليل [من][٣٩١] الماء كان يرشم ذاته باسم الاب والابن والروح القدس ويتفرج[٣٩٢] على البئر[٣٩٣] الذي[٣٩٤] في ذلك المكان ويقيم واقفاً عليه[٣٩٥] مدة الأربعين

---

[٣٨٣] الكلام للحاضر بِلِسان القديس الأنبا هرمينا.

[٣٨٤] الكلام للغائب عن القديس الأنبا هرمينا بلسان القديس أباهور.

[٣٨٥] بمعنى (حدودها) حيثُ ترد كلمة (تخم) بالمُعجم الوسيط بمعنى (الحد الفاصل بين أرضين).

[٣٨٦] ترد كلمة (بطن) في هذا الموضع بِمعنى (جوف \ عمق).

[٣٨٧] لعل أنَّ هذا المعنى يؤكد ما شرحناه تحت الهامش ٣١ بِخصوص عدم جواز اعتبار أكل القديس من ثِمار الفردوس أمراً حرفياً.

[٣٨٨] بمعنى (ينتهي).

[٣٨٩] استبدلنا الفعل (يأكل) الذي ورد بِنص المخطوط في زمن المُضارع بما لا يتناسب ومتابعة استرسال القراءة بِحرف الجر (من) مُضافٌ إلى المصدر (أكل).

[٣٩٠] حرفٌ زائدٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٣٩١] حرفٌ زائدٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٣٩٢] كلمة غير واضِحة بِنص المخطوط حيثُ قد وردت على هذا النحو

[٣٩٣] وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا النحو (البير).

[٣٩٤] تأتي أداة الوصل بِهذا الموضع للمفرد المؤنث (التي) بما لا يتناسب مع كلمة (البئر) التي تتلائم معها أداة الوصل للمذكر.

[٣٩٥] يرد الضمير المتصل بِحرف الجر (على) للمفرد المؤنث (ها) فاستبدلناه بالضمير (ه) لِيتناسب مع كلمة (البئر).

المقدسة[٣٩٦] لا يأكل ولا يشرب والرب يعضده ويقويه والملائكة تُغْبِطَهُ[٣٩٧] والسيد المسيح له المجد يظهر له ويُعَزِيه ويُثَبِّتَهُ[٣٩٨].

وهاهوذا يا اباهور اخبرتك[٣٩٩] بما كان من سيرة رجل الله انبا هرمينا منذ كان في بيت آبائِهِ[٤٠٠] وهو ابن[٤٠١] عشرة سنين إلى حين أتى وسكن في جبل قاو المدينة[٤٠٢]، وكُنْتُ انا يوحنا اتردد عليه وأُعزيه بأمر السيد يسوع المسيح، والآن فقم[٤٠٣] يا اباهور ولا تتوانى وامضِ إلى حبيبك[٤٠٤] وصديقك في الله انبا هرمينا وعَزِيه فقد كبر وطعن في السن وضعفت قوته وما بقى يستطيع القيام من كثرة النسك وهو ساكن في جبل قاو من بحري المدينة بقليل في موضع بريّة، وهوذا قد قلت يسيراً من عباداته وصلواته ونسكياته لتقولها للعالم وتكتبها[٤٠٥] للناس

---

[٣٩٦] يقصد (الصوم الأربعيني المقدس).

[٣٩٧] بِمعنى (تَمْدَحَهُ) أو (تُعَظِّمَهُ)، وقد قُمنا بتشكيل الفعل الذي ورد بِنص المخطوط غير مشكلٌ لتسهيل فهم معناه.

[٣٩٨] قُمنا بتشكيل الفعلين (يُعَزّي) و(يُثَبِّت) لتسهيل فهم المعنى الذي يدل عليه كل منهما.

[٣٩٩] الكلام بلسان مار يوحنا الإنجيلي للقديس أباهور.

[٤٠٠] ترد هذه الكلمة بِأصل المخطوط باستخدام الهمزة على حرف الياء.

[٤٠١] يُمكن كتابتها بدون حرف الألف على هذا الشكل (بن) حيثُ قد وردت بين اسمين.

[٤٠٢] يقصد (جبل مدينة قاو) إنما قام بتقديم لفظة (المدينة) على اسمها.

[٤٠٣] يُمكن الاستغناء عن حرف الفاء الذي ورد متصلاً بالفعل (قُمْ).

[٤٠٤] وردت بِنص المخطوط (محبك).

[٤٠٥] ورد الضمير المتصل بالفعلين (تقول) و(تكتب) لِجمع المذكر على هذا النحو (تقولهم) و(تكتبهم) فقمنا باستبداله بِضمير المفرد المؤنث ليتناسب مع تعبير (عباداته وصلواته ونسكياته) الذي يعود عليه الضمير المتصل.

لتكون[٤٠٦] قوة وعزاء[٤٠٧] للسامعين لكي إذا سمعوا ما استحقه هذا القديس من النياح والخيرات يتغايروا[٤٠٨] على سيرته الطاهرة الصالحة[٤٠٩].

ولما قال لنا الرسول هذا الكلام اعطانا[٤١٠] السلام وصعد إلى السموات بمجد كبير، وأمّا أنا اباهور[٤١١] فلم أتوانى[٤١٢] عن الأمر المذكور ونهضت وسرت قاصداً نحو البرية وأنا حزين على نفسي مكسور القلب[٤١٣] لِأجل قِلَّة تعبي وضعف عبادتي أمام تعب هذا القديس، ومشيت داخلاً في البرية مقدار ثمانيه عشر ميلاً، ولما استغرقت في الوادي رأيت صفي الله انبا هرمينا واقفاً على بئر[٤١٤] الماء[٤١٥] والعشرة اصابع

---

[٤٠٦] يأتي فعل الكينونة بِهذا الموضع جمعاً على هذا النحو (ليكونوا)، فوجدنا أنه من الأنسب لتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة استبداله بالفعل في صيغة المفرد المؤنث التي تتناسب مع تعبير (عباداته وصلواته ونسكياته).

[٤٠٧] وردت بِأصل المخطوط (عزا).

[٤٠٨] قارن (رو ١٢: ٢).

[٤٠٩] تنتهي بهذه النُقطة سيرة الأنبا هرمينا بِحسب ما قَصَّهُ مار يوحنا الإنجيلي على القديس أباهور والأنبا يوساب بِظهوره لهما كما ورد ببدائة المخطوط.

[٤١٠] ضمير المتكلم للجمع يعود على أباهور والأنبا يوساب.

[٤١١] تبتدئ من هذه النُقطة مسيرة أباهور لِلقاء القديس الأنبا هرمينا السائح كما أمره مار يوحنا الإنجيلي.

[٤١٢] يرد هذا الفعل بِأصل المخطوط باستخدام حرف (الألف) بدلاً من حرف (الياء) على هذا النحو (أتوانا).

[٤١٣] بِمعنى (جريح القلب)، وهو تعبيرٌ يكنى عن شِدة الحُزن والأسى.

[٤١٤] وردت بِنص المخطوط معرفة وباللكنة العاميّة الدارجة على هذا النحو (البير)، فوجدنا أنه من الأنسب استخدام الكلمة نكرة لتتناسب مع كلمة (الماء) التي تأتي مُضافةً لِكلمة (بئر).

[٤١٥] جاءت بأصل المخطوط (الما).

التي[٤١٦] له مثل عشرة مصابيح يَتَّقِدُوا[٤١٧] وهُم مبسوطون[٤١٨] لله، ولما قربت منه[٤١٩] ألقيت نفسي تحت أقدامه فباركنى[٤٢٠] وقال مرحبا بقدومك إليّ يا أخي، قد أدركني العزاء[٤٢١] إنما[٤٢٢] أرسلك إليّ الرب لِأجل ثِقَل[٤٢٣] اتعابي[٤٢٤].

وأمّا أنا فجلست استريح قليلاً من تعب الطريق لِأنَّه كان وقت غروب الشمس تمام الأربعين المقدسة، وإذا انا اسمع أصوات تسابيح دسمة جداً مقبلة[٤٢٥] من العلا يرتلون قدام القرابين المقدسة حتى جاءوا[٤٢٦] إلى حيث رجل اللـــــه، ورأيـــــت قومـــــــاً مـــن الذيـــن جـاءوا[٤٢٧] مـــع

---

[٤١٦] ترد أداة الوصل بِهذا الموضع للمذكر وهو ما لا يتناسب مع كلمة (أصابع).

[٤١٧] بِمعنى (يشتعلوا)، وقد وردت بِنص المخطوط بِهذا الشكل (يقدوا).

[٤١٨] من الفعل (بَسَطَ) بِمعنى (مَدَّ)، وقد وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط منصوبة بالياء على هذا النحو (مبسوطين)، وهو ما لا يتناسب مع حالة الرفع التى تأتي عليها الكلمة.

[٤١٩] إي (اقتربت منه).

[٤٢٠] يُعتبر هذا اللقاء هو الأول بين القديس أباهور والقديس الأنبا هرمينا ومنه نُلاحِظُ أنَّ القديس أباهور قد ذهب لِزيارة الأنبا هرمينا منفرداً دون اصطحاب الأنبا يوساب الذي انتهى ذكره بالأحداث بِصعود مار يوحنا الإنجيلي إلى السماء كما شرحنا بالهامش رقم ٤١٠.

[٤٢١] تأتي بِنص المخطوط (العزا).

[٤٢٢] حرفٌ للتأكيد.

[٤٢٣] ترد بِنص المخطوط (تقل).

[٤٢٤] بِمعنى (قد أرسلك الله لِتُعَزِّيني بسبب كثرة أتعابي) حيثُ لا يقصد القديس بِكلمة (كثرة أتعابي) إظهار كثرة وعِظَم جهاداته، إنما يقصد بها بيان مدى احتياجه للتعزية التى شعر بها بمجئ القديس أباهور إليه، وهو تعبيرٌ يُبَيِّنُ مدى إتضاع القديس الأنبا هرمينا السائح.

[٤٢٥] وردت بِنص المخطوط بِصيغة الجمع على هذا النحو (مُقبلين)، فقُمنا بِتغييرها لِصيغة المفرد لتتناسب مع كلمة (أصوات).

[٤٢٦] يرد هذا الفعل في نص المخطوط بِخطأٍ في النساخة على هذا النحو (جاوا).

[٤٢٧] أنظر الهامش السابق.

السرائر[٤٢٨] المُحيية حملوا شجيع المسيح انبا هرمينا وحَمّوهُ من الماء[٤٢٩] لِأنَّ جسده كان ضعف جداً من كثرة النسك، ثم قَرَّبُوهُ[٤٣٠] من السرائر[٤٣١] المقدسة فابتهج وتقوى للوقت، وأنا أيضاً اباهور المسكين ناولوني من القربان الطاهر[٤٣٢] والذين أتوا مع القرابين أخرجوا أثماراً من ثمار الشجر[٤٣٣] ولَقَّمُوهُ في فَمِهِ، فلما أكل ذلك تقوى جداً وصعد[٤٣٤] القديسون إلى السماء[٤٣٥]، وأمّا نحن فَسَبَّحْنَا[٤٣٦] الله ورَتَّلْنَا ومَجَّدْنَا[٤٣٧] الله الآب والابن والروح القدس الذي له المجد إلى أبد الآبدين آمين.

فلما انتهى هذا الكلام[٤٣٨] وإنَّ الرجل الكامل تَقَدَّمَ إليّ وقَبَّلَنِي[٤٣٩] وقال لي امضِ بنا إلى المعبد، ولما وصلنا وجلسنا فقلت له كيف أتيت

---

[٤٢٨] وردت بِنص المخطوط (السراير)، وهي جمعٌ لِكلمة (سر).

[٤٢٩] الأنسب استخدام حرف الجر (بـ) بدلاً من الحرف (من) ليصير على هذا النحو (حَمّوهُ بالماء).

[٤٣٠] لم يرد الفعل بِأصل المخطوط بالتشكيل إنما عملنا على تشكيله لِتسهيل فهم معناه.

[٤٣١] جاءت بِنص المخطوط (السراير).

[٤٣٢] تناول القديسَيْن الأنبا هرمينا والقديس أباهور من الأسرار المقدسة التي أتت من السماء أمرٌ يحتاج لِبحثٍ ودراسةٍ حيثُ نستبعد حقيقة إتيان السرائر من السماء، إنما من الممكن أن تكون قد أتت من مكانٍ على الأرض بيد الملائكة أو أحد القديسين من الذين رآهم القديس أباهور آتين من السماء.

[٤٣٣] الشجر الذي كان يسكن بِجواره.

[٤٣٤] ورد الفعل بِنص المخطوط في صيغة الجمع على هذا الشكل (صعدوا).

[٤٣٥] جاءت بأصل المخطوط (السما).

[٤٣٦] لم يرد الفعل بِنص المخطوط بالتشكيل إنما قُمنا بِتشكيله لِتسهيل فهم معناه.

[٤٣٧] أنظر الهامش السابق.

[٤٣٨] أي مجئ القديسين من السماء.

[٤٣٩] لم يرد الفعلان (تقدم) و(قبلني) بالتشكيل في أصل المخطوط، إنما عملنا على تشكيلهما لِتسهيل فهم معناهما.

إلى هاهنا[٤٤٠]؟[٤٤١] فقال لي بإتضاع عظيم انني أتيت إلى هاهنا لِأجل كثرة خطاياي، فأقمنا يومين مع بعضنا نتعزى ولم يُعَرِّفني[٤٤٢] بشيءٍ من سيرته سوا ما عرفني به يوحنا الانجيلي، وعند خروجي من عنده وهو يودعني قال لي يا أخي لا تدع هذا الزمان اليسير يفرق منا[٤٤٣] بغير عمل[٤٤٤]، ولما قال لي هذا رجع إلى معبده.

وأمّا أنا اباهور فعلمت وتحققت انني عاجز جداً كما رأيت بعيني وسمعته باذني، ولما قربت[٤٤٥] من معبدي فوجدت[٤٤٦] صخرة في البريّة وتذكرت كلام القديس انبا هرمينا، فطلعت على الصخرة وتلوت أبانا الذي في السموات ألف وثماني مائة[٤٤٧] دفعة[٤٤٨]، وكل دفعة اضرب مطانية إلى ان تخليت[٤٤٩]

---

[٤٤٠] ورد هذا التعبير بِنص المخطوط متصلاً، إنما يُمكن كتابته مفصلاً على هذا الشكل (ها هنا).

[٤٤١] لم ترد علامة الاستفهام بِنص المخطوط.

[٤٤٢] قُمنا بِتشكيل الفعل لِتسهيل قرائته وفهم معناه.

[٤٤٣] بِمعنى (ينتهي مِنّا).

[٤٤٤] يقصد العمل الروحي.

[٤٤٥] بمعنى (اقتربت).

[٤٤٦] حرف الفاء زائدٌ عن حاجة المعنى.

[٤٤٧] ورد هذه العدد بِنص المخطوط على هذا النحو (الف وثمان ما'ية) حيثُ جاءت الهمزة على حرف الياء.

[٤٤٨] بمعنى (مَرَّة).

[٤٤٩] أي (تعبت).

البتة[٤٥٠].

ومن بعد ذلك أيضاً بقليل دخلت في البريّة لكي افتقد انبا هرمينا، ولَمّا وصلت إلى الصخرة التي كنت [قد][٤٥١] صليت عليها[٤٥٢]، وإذا سهواً وقع عليّ[٤٥٣] فرأيت جماعة كثيرة[٤٥٤] من الملائكة والقديسين مُتَوَّجِينَ[٤٥٥] بأكاليل وعليهم حُلَل بيض[٤٥٦] مثل الثلج، ونظرت بعيني القديس انبا هرمينا وهو في وسطهم وهم يُكَرِّمُوه ويفرحون معه جداً ،أنا أقول لكم يا أولادي[٤٥٧] الأحِباء ما نظرته بعيني[٤٥٨]، رأيت الملائكة ورؤساء[٤٥٩] الملائكة والقديسين والقوات والشاروبيم[٤٦٠]

---

[٤٥٠] بِمعنى (تماماً).

[٤٥١] أضفنا هذا الحرف لِتسهيل استساغة القراءة والمُتابعة.

[٤٥٢] يقصد الصخرة التي صلى عليها صلاة (أبانا الذي في السموات) ألف وثماني مائة مرة.

[٤٥٣] أى أنَّهُ شاهد رؤيا.

[٤٥٤] وردت هذه الصِفة بِأصل المخطوط في صيغة الجمع على هذا النحو (كثيرين).

[٤٥٥] قمنا بتشكيل هذه الكلمة لبيان بُنَائِهَا للمجهول.

[٤٥٦] يُمكن كِتابة هذه الكلمة بإضافة حرفي الألف والهمزة على هذا الشكل (بيضاء).

[٤٥٧] جاءت بِنص المخطوط (ولادي)، وهو ما يوضح أنها إمّا كُتِبت بِخطأٍ في النساخة حيثُ قد نسى الناسخ حرف (الألف)، أو أنها قد كُتِبَت بلكنتها العاميّة الدارجة.

[٤٥٨] جُملةٌ اعتراضيَّةٌ من القديس أباهور لِتأكيد ما قد رآه بعينيه وسمعه بِأذنه.

[٤٥٩] وردت بِنص المخطوط (روسا).

[٤٦٠] جاءت بنص المخطوط (الشاراووبيم)، وهي تعريب للكلمة العبريّة כְּרוּב التي تبتدئ بِحرف (الكاف כ) وهو الحرف الحادي عشر من الأبجديّة العبريّة، وهكذا يكون نُطق الكلمة في أصلها

والسرافيم[٤٦١] يسبحون الله قائلين[٤٦٢] واحدٌ[٤٦٣] هو الله إله[٤٦٤] القديس انبا هرمينا الغالب في الجهاد الشجيع القديس انبا هرمينا، ومن بعد هذا باركوا عليه جموع القديسين قائلين ربنا كلنا يبارك عليك ويقويك على قتال المعاندين، وأمّا انا فقلت آمين.

ومن بعد ذلك أنزلوا القديس انبا هرمينا إلى معبده وأنا انظره بعيني كمثل الفرحان من الخمر[٤٦٥]، وأمّا أنا فقمت ومشيت إليه إلى معبده وقرعت الباب

العبري (كروب)، وهو على خِلاف الأمر في اللغة اليونانيّة التي تُتَرجم كلمة כְּרוּב إلى كلمة Χερούβ حيثُ يُنطق الحرف χ (ش) بسبب أسبقيته لِأحد حروف الضمة (ϵ)، وهو نفس النُطق في اللغة الإنجليزيّة التي تستخدم لِهذه الكلمة كبدائلٍ لها الحرفين ch اللذان يُنطقان معاً (ش)، بيد أنَّ اللغة العربيّة قد تستخدم لِنفس المعنى كلمة (شاروبيم) أو كلمة (كاروبيم).

[٤٦١] وردت بِنص المخطوط (سارافيم)، وهو النُطق الأكثر صِحةً كترجمةٍ للكلمة العبريّة שָׂרָף التي تبتدئ بِحرف (السين שׂ) وحركة الفتح (قامص) فتنطق (ساراف)، وهي صيغة المفرد من كلمة (سارافيم).

[٤٦٢] يأتي هذا الفعل بِنص المخطوط باستخدام (الهمزة) على حرف (الياء) بِهذا الشكل (قا٬يلين).

[٤٦٣] ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط منصوبة (واحداً) وهو ما لا يتناسب مع حالة الرفع التي تأتي عليها الكلمة كمبتدأ للجملة.

[٤٦٤] أخطأ الناسخ املائيّاً في كِتابة هذه الكلمة فأوردها على هذا النحو (الاه).

[٤٦٥] تعبيرٌ يكني عن حالة الفرح التي شعر بها القديس أباهور، وهو مُصطلحٌ شائعُ الاستخدام بِنفس المعنى في بعض آيات الكتاب المقدس كما في قول النبي سليمان "لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ" (نش ١: ٢)، وقوله "مَا أَحْسَنَ حُبَّكِ يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ! كَمْ مَحَبَّتُكِ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ وَكَمْ رَائِحَةُ أَدْهَانِكِ أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ الأَطْيَابِ" (نش ٤: ١٠)، وهكذا كما في قول المزمور "وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ الإِنْسَانِ لإِلْمَاعِ وَجْهِهِ أَكْثَرَ مِنَ الزَّيْتِ وَخُبْزٍ يُسْنِدُ قَلْبَ الإِنْسَانِ" (مز ١٠٤: ١٥).

بحجر ثلاث[٤٦٦] مَرّات[٤٦٧] على عادة قانون الاخوة[٤٦٨]، فخرج الشيخ الطوباني انبا هرمينا ووجهه متلون بحمرة كمثل الورد في شهر برمودة، وللوقت سجدت له وسلمت عليه، فقال لي يا أخي رأسي[٤٦٩] اليوم ثقيلة[٤٧٠] عليّ ولم استطيع [أن][٤٧١] اصلي في هذه الليلة، وأمّا أنا فَتَبَسَّمْتُ[٤٧٢] في وجهه قائلاً حيٌّ[٤٧٣] هو الرب اني لا افارقك حتى تُعرفني من هو صاحب هذا العيد الذي يعيدوه[٤٧٤] السمائيون[٤٧٥] في السموات، فَتَبَسَّمَ[٤٧٦] في وجهي وقال لي أيها الرجل السابح[٤٧٧] الوديع القلب، من أين لِقلم[٤٧٨] أخبار القديسين السمائيين[٤٧٩]؟ وأمّا أنا فقلت له

---

[٤٦٦] وردت بِنص المخطوط (ثلث).

[٤٦٧] يأتي هذا الجمع في أصل المخطوط باستخدام كلمة (مرار) التي تُرادف كلمة (مَرّات) في معناها، وهي جمعٌ لِكلمة (مر) بِحسب ما ورد بالمُعجم الوسيط تحت باب الميم.

[٤٦٨] دُرِجَ اطلاق لفظة (أخوة) على رُهبان القرون الأولى، وهو ما لم يعد شائعٌ في عصرنا الحديث.

[٤٦٩] جاءت بِنص المخطوط (راسي).

[٤٧٠] تأتي بِنص المخطوط بِلكنتها العاميّة الدارجة على هذا النحو (تقيلة).

[٤٧١] حرفٌ مُزادٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة.

[٤٧٢] قُمنا بِتشكيل الفعل لتسهيل فهم معناه.

[٤٧٣] وردت بِنص المخطوط منصوبة على هذا النحو (حياً)، وهو ما لا يتلائم مع حالة الرفع التي تأتي عليها الكلمة كمبتدئٍ للجُملةِ.

[٤٧٤] يأتي هذا الفعل بِنص المخطوط في صيغة الجمع على هذا الشكل (يعيدوه).

[٤٧٥] تأتي هذه الكلمة منصوبة بالياء (السمائيين) وهو الأمر الذي لا يتناسب مع كونها فاعلاً مرفوعاً بالواو للفعل (يُعَيِّد).

[٤٧٦] ورد هذا الفعل بأصل المخطوط بدون تشكيل على هذا النحو (فتبسم).

[٤٧٧] كلمة تُشتق من الفعل (سَبَّحَ) بِمعنى (الكثير التسبيح) أو (المُسَبِّحُ لله).

[٤٧٨] بِمعنى (كيف لِأي شخص أن يَخِطُّ حياة وفضائل وأخبار القديسين).

[٤٧٩] لا ترد أداة استفهام بِنص المخطوط.

حيٌ[٤٨٠] هو الرب انني رأيتك بعيني في وسطهم ولم تعلم، فأجاب رجل الله انبا هرمينا بالحقيقة قد علمت أنَّكَ استحقيت[٤٨١] منزلة عظيمة لِأنَّك نظرت السمائيات وأنت على الارض، بالحقيقة قد علمت[٤٨٢] بذاتك انك نظرت الأمور التي في السموات[٤٨٣]، فقلت له عَرِّفَنِي[٤٨٤] بما اتفق لك[٤٨٥] لمّا كانت[٤٨٦] الملائكة تُحِيطُ[٤٨٧] بك والقديسون وأنت مُزَيَّن في وسطهم، فقال لي إنَّ اليوم تذكار أخ من الاخوة وهم يعيدون له ويفرحون معه، أمّا انا فتعبت مما أسأله أن يُعرفني من هو الأخ صاحب العيد[٤٨٨] فلم يعرفني.

وبعد هذا جميعه[٤٨٩] قمنا وصلينا وقصدت العودة لمعبدي، وبينما هو يمشي معي [لكي][٤٩٠] يودعني قليلاً فقال[٤٩١] لي يا أخي اباهور لنجاهد قليلاً لِأنَّ

---

[٤٨٠] تأتي منصوبة على هذا الشكل (حياً) بما لا يتلائم وحالة الرفع التي ترد عليها الكلمة بِنص المخطوط.

[٤٨١] الأنسب كِتابتها (استحققت).

[٤٨٢] يعود الضمير المتصل للمتكلم المفرد على الأنبا هرمينا.

[٤٨٣] بِمعنى (أحسست بك وأنت تُعاين الأمور السمائيّة).

[٤٨٤] قُمنا بِتشكيل الفعل لتسهيل فهم معناه.

[٤٨٥] بِمعنى (حدث لك).

[٤٨٦] يرد الفعل في هذا الموضع من أصل المخطوط بِصيغة الجمع على هذا النحو (كانوا).

[٤٨٧] تأتي هذه الكلمة في أصل المخطوط بِصيغة الجمع على هذا الشكل (محيطين)، إنما الأنسب لِمُلائمة وقع الكلمات على آذان السامعين استخدام الفعل في صيغة المفرد (تُحِيطُ) أو استخدام كلمة (مُحيطة) فتكون اعادة صياغة الجملة هكذا (لَمّا كانت الملائكة مُحيطة بك).

[٤٨٨] أي (تعبت في إلحاحي عليه لكي يُعَرِّفني من هو هذا الأخ).

[٤٨٩] بِمعنى (كُلَّهُ).

[٤٩٠] حرفٌ لم يحويه المخطوط إنما هو مُزادٌ من عندنا لِتسهيل استرسال القراءة.

[٤٩١] حرف الفاء بِهذا الفعل زائدٌ عن حاجة المعنى.

فخاخ الشيطان كثيرة وهي منصوبة على وجه الأرض فالآن يا أخي لِنجعل[٤٩٢] في قلوبنا إنّا[٤٩٣] نحن غرباء[٤٩٤]، ونتأسف على خطايانا فإنَّهم[٤٩٥] لا يتركونا في هذا العالم إلى الغاية، ولَمّا قال لي هذا خرجت من عنده وسرت وانا فَرِحٌ[٤٩٦] جداً وكنت في ذلك الزمان ساكن في بريّة مدينة أخميم فمضيت إلى مسكني واقمت ستة شهور[٤٩٧] لم أمضِ إلى الشيخ الطوباني انبا هرمينا، فبينما أنا يا اخوتي الأحِبّاء[٤٩٨] في معبدي ذات يوم وقد أتى إليّ حبيب السيد المسيح يوحنا البتول الإنجيلي وهو لابسٌ لباسٌ نورانيٌ[٤٩٩] فاسرعت وسجدت على أقدامي جاثياً إليه فبارك عليّ وقال لي يا اباهور لماذا لم تمض إلى صديقك انبا هرمينا

---

[٤٩٢] لا يحتوي نص المخطوط على حرف اللام الذي أضفناه للفعل (نجعل)، إنما عملنا على زيادته لِأعطاء الجملة صيغة أكثر رونقاً واستساغةً من ناحيةٌ، ومن ناحية أخرى لِاعطاء وصية الأنبا هرمينا صيغة الأمر وذلك لِبيان أهميتها ووجوبها على الجميع.

[٤٩٣] بِمعنى (إنَّنا).

[٤٩٤] وردت بنص المخطوط (غربا).

[٤٩٥] يعود الضمير المتصل (هم) على كلمة (خطايانا)، وهكذا يَتَبَيَّن أن القصد من عِبارة الأنبا هرمينا بيان لزوم ووجوب الإيمان بِنعمة الله المجانيّة المُلازمة لجهاد الإنسان المُستمر وتَغَصُّبَهُ في التوبة أمام الخطايا التي لا تنتهي طالما لايزال الإنسان ملتحفاً بِجسده الترابي الضعيف، بيد أنَّ جِهاد الإنسان لا يلغي أو يُبطل إيمانه بِنعمة الله المجانيّة المُنسكبة عليه، إنما من شأنه حَثَّ الإنسان على الشعور بِمدى محبة الله وجزيل عطاياه المجانيّة، وهكذا متي بَلَغَ ما تَعِبَ من أجله لا يعود يُفَرِّطُ فيما بلغه بسهولةٍ وهو على خلاف الأمر إذا كان قد بلغ ما بلغه بسهولةٍ ويسرٍ.

[٤٩٦] ترد هذه الكلمة بِلكنتها العاميّة الدارجة على هذا النحو (فرحان) فاستبلناها بِكلمة (فَرِحٌ) لِجعل العبارة أكثر استساغةً وقبولاً.

[٤٩٧] يُمكن جمعها (أشهر).

[٤٩٨] جاءت بِنص المخطوط (الاحبا).

[٤٩٩] تشكيل الثلاثة كلمات الأخيرة من عندنا لِجعل العبارة أكثر بلاغةً.

وتُعَزِّيه لِأَنَّهُ ما يعرف مكانه أحد من الخليقة سواك فانه جائل[٥٠٠] في الأوديّة وشقوق الأرض والصخور[٥٠١]، فالآن قُم وامضِ إليه فقد قَربت[٥٠٢] أيام نياحته ليخرج من هذا العالم الزائل[٥٠٣] ويستريح من أتعابه، هذا ما قاله لي يوحنا البتول وصعد من عندي بمجد عظيم.

وأمّا أنا فوقفت اصلي وعند اختام[٥٠٤] الصلاة سرت إلى بحري إلى حين[٥٠٥] أتيت مقابل مدينة قاو ودخلت إلى البريّة مقدار اثنى عشر ميلاً من بحري المدينة بقليل ونظرت قدامي فرأيت ثوراً[٥٠٦] كبيراً اسوداً واقفاً في الجبل وله قرنين طوال جداً، ومن بعد ذلك سمعت صوتاً يقول لا تخاف[٥٠٧] فإنَّ هذا هو العدو الذي يقاتل جميع القديسين فامسكه الآن بقرنيه وقاتله وقوة الله تظهر لك، ولما سمعت هذا أخذت لي قوة قلب[٥٠٨] وتقدمت إليه، ولَمّا علم الشيطان أتى

---

[٥٠٠] بِمعنى (يسير)، وقد وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط على هذا النحو (جايلاً).

[٥٠١] قارن (عب١١: ٣٧- ٣٩).

[٥٠٢] وردت بِنص المخطوط (قرب) فأضفنا (تاء التأنيث) لتتناسب مع كلمة (أيام) المؤنثة، ومنه نُلاحظ أنَّهُ من بين الكلمات العربيّة ما يقبل التأنيث عند جمعه مثلما نقول عن كلمة (اليوم) المفردة (هذا اليوم) فإذا قُلنا (أيام) نستخدم اسم الإشارة للمؤنث فنقول (هذه الأيام).

[٥٠٣] جاءت بنص المخطوط (الزايل).

[٥٠٤] بِمعنى (خِتام)، وهي مشتقةٌ من الفعل (اختتم) بِمعنى (أتم الشئ) كما ورد عن المُعجم الوسيط تحت باب الخاء.

[٥٠٥] بِمعنى (حَتَّى).

[٥٠٦] وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا النحو (توراً).

[٥٠٧] الكلام موجه للقديس أباهور.

[٥٠٨] بِمعنى (قوة في القلب) وهو تعبيرٌ يكني عن الشجاعة.

مستعد لقتالي[٥٠٩]، [و][٥١٠] بقوة الله صار مثل الزوبعة وطار وهرب بقلق عظيم والقديسون يهزأون[٥١١] به.

ومن بعد هذا مشيت في الوادي داخلاً في البرية فوجدت شجيع المسيح انبا هرمينا وهو ساجد على حجر محدد[٥١٢] حتى دخل الحجر في لحمه جميعه[٥١٣] لِأنَّ كان له أربعين يوماً وأربعين ليلة وهو ساجد على الحجر المذكور[٥١٤]، وأمّا أنا فلمّا رأيته في هذه العبادة الشظفة[٥١٥] حزن[٥١٦] قلبي عليه جداً، وفيما انا جالس أبكي وأتعجب مِمّا رأيت وأنا أقول أنا عاجز جداً ومسكين وتعبي كلا شئ[٥١٧] مقابل تعب هذا القديس العظيم.

---

[٥٠٩] وردت هذه العبارة بِنص المخطوط هكذا (ولما علم الشيطان أتى مستعد لقتاله)، ومنه نُلاحظ أنَّ إضافة (الهاء) لِكلمة (لِقتال) يُبلبل المعنى ويُضفي عليه غموضاً، بيد أنَّ المعنى يصير أكثر قبولاً باستبدال الضمير (ه) المتصل بِكلمة (لقتال) بحرف (الياء) الدال على المتكلم فتصبح الكلمة (لِقتالي)، وهو الأمر الذي يتناسب مع العبارة التي سبقت هذه العبارة مبينةً أن المتكلم هو القديس أباهور.

[٥١٠] حرفُ عطف مُزادٌ من عندنا لتكميل المعنى وجعله أكثر قبولاً لدى القارئ.

[٥١١] جاءت بِنص المخطوط (يهزون).

[٥١٢] بِمعنى (حاد).

[٥١٣] أي (كُلَّهُ).

[٥١٤] لا يجب أخذ موضوع سجود الأنبا هرمينا أربعين يوماً وأربعين ليلة على الحجر المذكور بمعناه الحرفي إنما بالمعنى الروحي الدال على عِظَم عِباداته واستمرار سجوده وصلاته ونسكياته.

[٥١٥] بِمعنى (القاسية).

[٥١٦] ورد الفعل بِنص المخطوط مُزادٌ بحرف الفاء على هذا النحو (فحزن)، ومن حيثُ أننا وجدناه زائداً عن حاجة المعنى قُمنا بِحزفه لتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٥١٧] وردت بِنص المخطوط (شي).

وفيما أنا أبكي وأقول هذا أرعدت[٥١٨] السماء[٥١٩] رعوداً، وإذا سيدنا يسوع المسيح بن[٥٢٠] الله الحي نزل من السماء[٥٢١] وميخائيل وغبريال يسبحان قدامه قائلان[٥٢٢] المجد لك أيها المسيح الصالح لِأَنَّك تفتقد اصفيائك[٥٢٣] وتقويهم، ونزلوا ووقفوا على جسد انبا هرمينا، وأمر الرب ميخائيل فأمسكه وأقامه[٥٢٤]، وقبله[٥٢٥] مخلصنا وقال له تقوى أيها الشجيع الغالب قُم الآن لِأتكلم معك وللوقت تحرك جسده وقوى جداً، فقال له الرب يا صفيي[٥٢٦] هرمينا اسمع لي لِأُقرر عهدي اليوم معك عهداً صادقاً مختاراً أجعله دائماً[٥٢٧] في بيعتك إلى الأبد بيني وبينك وبين ملائكتي[٥٢٨] الأطهار لِأَنَّكَ فضحت الشيطان وأطعنتي

---

[٥١٨] يأتي الفعل (أرعدت) مُزادٌ بِحرف الفاء، ومن حيثُ أننا وجدناه غير لازمٌ لِبيان المعنى قُمنا بِحذفه لتسهيل متابعة القراءة بِحسب ما تعودنا بلكنتنا العربيّة المُعاصرة.

[٥١٩] جاءت بأصل المخطوط (السما).

[٥٢٠] وردت بأصل المخطوط (ابن) بما لا يتناسب وقاعدة النحو للغة العربيّة التي تنص على حذف حرف الألف من كلمة (ابن) متى وردت بين أسمين.

[٥٢١] أنظر الهامش السابق.

[٥٢٢] جاءت بِنص المخطوط (قايلان).

[٥٢٣] تأتي هذه الكلمة بِنص المخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (أصفياك).

[٥٢٤] الضمير عائدٌ على القديس الأنبا هرمينا.

[٥٢٥] لا ترد هذه الكلمة مشكلةً بِنص المخطوط، وهكذا لا يتضح ما إن كان المقصود منها (قَبَّلَهُ) بِمعنى (التقبيل) أو (قَبِلَهُ) بِمعنى (القبول).

[٥٢٦] ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط بِدون تضعيف حرف الياء على هذا النحو (صفي)، وهكذا إذ لم يتبين المقصود منها أضفنا ياء الملكيّة لِبيان معناها.

[٥٢٧] وردت بالمخطوط (دايماً).

[٥٢٨] جاءت بِنص المخطوط (ملايكتي).

وأبي الصالح والروح القدس، وأنا أيضاً أجعل اسمك شائعاً[٥٢٩] في العالم كله وامجدك في وسط الملائكة[٥٣٠] وجميع القديسين، وأنا أُنعم عليك بثلاثة أكاليل الواحد عن بتوليتك والآخر عن غربتك والآخر عن عباداتك ونسكياتك التى تصنعها[٥٣١] والأتعاب التي قبلتها[٥٣٢] على اسمي، وأنا أجعل اسمك ظاهراً عند كثيرين من الناس وعند أهل مدينتك ويؤمنون[٥٣٣] بك ويصدقون أيضاً بالأتعاب التي قبلتها[٥٣٤].

وأمّا أبونا[٥٣٥] الطوباني انبا هرمينا لمّا سمع هذا الكلام استبشر جداً وتهلل، فقال له الرب أنا أقول لك إنَّ كل إنسان يأتي إلى بيعتك الطاهرة ويسجد على جسدك الطاهر، أنا أُعطيه أُجرته وكل من يقدم قرباناً إلى بيعتك وينذر[٥٣٦] نـــــــــذراً[٥٣٧] أنـــــــــا أُعطيـــــــــه عـــــــــوض ذلـــــك

---

[٥٢٩] ترد بِنص المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا النحو (شايعاً).

[٥٣٠] ورد ت بالمخطوط (الملايكة).

[٥٣١] ورد الضمير المتصل بالفعل (تصنع) لِغائب الجمع (هُم) فاستبدلناه بضمير الغائب للمؤنث (ها) ليتناسب مع كلمتي (عباداتك) و(نسكياتك).

[٥٣٢] راجع الهامش السابق بِتطبيق نفس الأمر على الفعل (قبلت).

[٥٣٣] جاءت بِنص المخطوط (يومنون).

[٥٣٤] أنظر الهامش رقم ٥٣٢.

[٥٣٥] تأتي هذه اللفظة بِنص المخطوط منصوبةً بالياء على هذا النحو (أبينا)، فعملنا على رفعها بالواو لكونها مبتدأٌ للجملة.

[٥٣٦] يَرِدُ هذا الفعل بِنص المخطوط باللغة العاميّة الدارجة عل هذا النحو (يندر)، فاستبدلنا حرف (الدال) بِحرف (الذال) لِجعل الفعل أكثر قبولاً وقُرباً من الناحيّة اللغويّة المُعاصرة، حيثُ جاء بالمُعجم الوسيط أنَّ نذر الشخص لشئ هو إيجابه على نفسه، أمّا معنى الكلمة في صيغة المصدر (النذر) فهو (ما يقدمه المرء لربه أو يوجبه على نفسه من صدقة أو عبادة).

[٥٣٧] راجع الهامش السابق.

مائة[٥٣٨] ضعف في ملكوتي وكل من[٥٣٩] يكتب كتاب سيرتك الطاهرة أو يظهر اسمك أو يذكر الأتعاب التي قبلتها[٥٤٠] انا احفظهم في كل مكان.

فلما سمع المغبوط انبا هرمينا هذا الكلام من المخلص فقال[٥٤١] أنا أشكرك يا ربي لكن أنا أريد [أن][٥٤٢] أقول لك كلاماً ولا تغضب عليّ بسببه، فقال له المخلص يا صفيي[٥٤٣] المختار والبخور الفائح[٥٤٤] من السماء[٥٤٥] والعمود الثابت في ملكوتي والكوكب المضئ[٥٤٦] على المنارة، قل لي الكلام الذي تختاره، فقال له الطوباني انبا هرمينا يا ربي إن كانت[٥٤٧] إرادتك [أن][٥٤٨] يكون جسدي في جبل هذه المدينة فليكن[٥٤٩] فيه نعمة

---

[٥٣٨] جاءت بِأصل المخطوط (ماية).

[٥٣٩] يَرِدُ الحرف (من) بِنص المخطوط متصلاً بالحرف (كل) على هذا النحو (كلمن).

[٥٤٠] راجع الهامشان ٥٣١ و٥٣٢.

[٥٤١] حرف الفاء المتصل بِهذا الفعل زائدٌ عن حاجة المعنى بدليل امكانية الاستغناء عنه دون الاخلال بالمعنى.

[٥٤٢] حرفٌ زائدٌ من عندنا لِتسهيل استرسال القراءة.

[٥٤٣] بِمعنى (مُختاري).

[٥٤٤] بِمعنى (المنتشر) حيثُ ترد بِنص المخطوط بالعامية الدارجة على هذا الشكل (الفايح)، وهو تعبير يكني عن الانتشار حيثُ يُقال (فاحت رائحة الأمر) بِمعنى (انتشرت له سمعة سيئة).

[٥٤٥] جاءت بِنص المخطوط (السما).

[٥٤٦] وردت بِأصل المخطوط (المضي).

[٥٤٧] تأتي هذه الكلمة بِنص المخطوط بِدون أداة التأنيث على هذا النحو (كان)، فأضفنا إليها التاء لِتتناسب مع كلمة (إرادتك) التي تليها.

[٥٤٨] حرفٌ مُزادٌ من عندنا لِتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٥٤٩] يَرِدُ فعل الكون بِنص المخطوط على هذا النحو (فيكن) فأضفنا إليه حرف اللام لاعطاء الفعل صيغة الأمر.

الشفاء[٥٥٠] لكل من[٥٥١] يأتي إلى بيعتي ويسجدون على جسدي تعطيهم أُجرتهم كحسب مسالة قلوبهم[٥٥٢] إذا استغاثوا إليك تستجيب لهم، فقال له المخلص يكون لك كما أردت.

وقال أيضاً القديس انبا هرمينا فاسْتَحِقَّ[٥٥٣] أيضاً أن يكون اسمي حلواً في فم الاخوة[٥٥٤]، فقال له المخلص ليس الاخوة فقط لَكِنّي[٥٥٥] أجعل اسمك في فم كل أحدٍ إن كانوا في المدينة أو في غيرها، والقرباء[٥٥٦] منك والبعداء[٥٥٧] عنك انا أملأ[٥٥٨] قلوبهم فيك إيماناً ويأتون ويسجدون على جسدك والمرضى[٥٥٩] بكل الأمراض إذا أتوا إلى بيعتك فينالوا[٥٦٠] الشفاء[٥٦١]، وأنا أُظهر اسمك وسيرتك وجهادك في الأيام الأخيرة، ويسمعون بالأتعاب التي قبلتها[٥٦٢] على اسمي وأنا

---

[٥٥٠] جاءت بِنص المخطوط (الشفا).

[٥٥١] يرد الحرف (لكل) بِنص المخطوط متصلاً بالحرف (من) على هذا النحو (لكلمن).

[٥٥٢] بِمعنى (حالة قلوبهم).

[٥٥٣] لا يرد الفعل بِنص المخطوط بالتشكيل إنما عملنا على تشكيله لتسهيل فهم معناه.

[٥٥٤] أى الرُهبان.

[٥٥٥] يرد هذا الحرف بِنص المخطوط بِدون تشكيل.

[٥٥٦] جاءت بِنص المخطوط (القربا).

[٥٥٧] تأتي بِنص المخطوط (البعدا).

[٥٥٨] يرد الفعل بِأصل المخطوط (املا).

[٥٥٩] جاءت بِنص المخطوط (المرضا).

[٥٦٠] حرف الفاء مُزادٌ عن حاجة المعنى.

[٥٦١] ترد بِنص المخطوط بِدون الهمزة على هذا النحو (الشفا).

[٥٦٢] يأتي الضمير المتصل بالفعل (يقبل) لِغائب جمع المذكر (هم) فقمنا باستبداله بالضمير (ها) ليتناسب مع كلمة (الأتعاب).

أجعل قوة نورانيّة تكون على جسدك وتطلب عن غفران خطايا[٥٦٣] كل من[٥٦٤] يأتي إلى بيعتك، أنا أشهد لك يا صفيي هرمينا أنَّ تذكارك لا يفنى من وسط الاخوة ويُقِرُّونَ[٥٦٥] سيرتك دفوع كثيرة[٥٦٦] تذكاراً لك قدام الملائكة وجميع القديسين لِأنَّ كثيرين[٥٦٧] يشتهون الرهبنة لكنهم لا يصبرون وينحلون[٥٦٨] في عبادتهم ونسكياتهم ويسعون خلف الأموال الأرضية أو يتسلطون عليها[٥٦٩]، وفي الأيام الأخيرة يندفع[٥٧٠] كثيرون منهم في التجارة والبيع والشرا[٥٧١] ولا يذكرون عباداتك ونسكياتك الطاهرة، والشراب والطعام يسود عليهم ويسعون إلى رؤساء[٥٧٢] الأرض ويبيعون ويشترون مع العلمانيين لكن ليس لهم ميراث مع القديسين في الملكوت.

---

[٥٦٣] قوة الروح القدس الذي يشفع فينا بأنات لا يُنطق بمثلها كقول القديس بولس الرسول "وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضاً يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا" (رو ٨: ٢٦).

[٥٦٤] يرد الحرفان (كل) و(من) بِنص المخطوط متصلان على هذا النحو (كلمن).

[٥٦٥] لا يرد الفعل بِنص المخطوط مشكلٌ، إنما قُمنا بِتشكيله لتسهيل فهم معناه.

[٥٦٦] بمعنى (مَرّات كثيرة).

[٥٦٧] ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط مرفوعةً بالواو على هذا الشكل (كثيرون)، ومن منطلق أسبقيتها بالحرف (ان) قُمنا باستبدال حالة الرفع بِحالة النصب لِمُلائمة الحالة الاعرابيّة للكلمة.

[٥٦٨] بمعنى (يضعفون) أو (يفترون).

[٥٦٩] أي (يُسيطرون عليها) أو (يمتلكونها).

[٥٧٠] استبدلنا الفعل الذي ورد بِنص المخطوط في صيغة الجمع على هذا النحو (يندفعون) بالفعل في صيغة المفرد وذلك لِجعل التعبير أكثر استساغة.

[٥٧١] وردت بنص المخطوط (الشرا).

[٥٧٢] تأتي بِنص المخطوط (الروسا).

فالآن قم امضِ إلى الوجه البحري هذه الدفعة الآخرى[٥٧٣] وتزور القديسين وترجع إلى قبلي وتكون في هذا الجبل ،الذي هو جبل قاو[٥٧٤]، من بحري المدينه بقليل[٥٧٥] الموضع الذي قررته لك لأن اسمك يكون في هذا الموضع إلى انقضاء[٥٧٦] العالم وجسدك يكون معونة لِأهل مدينتك، وإذا رجعت من بحري فإنَّك تقيم سته شهور[٥٧٧] في الجسد وكل أحد يكرمك، وبعد ذلك تنتقل من الجسد في اليوم الثاني من شهر كيهك ويضعوا جسدك في جبل مدينة قاو في البيعة التي يبنوها على اسمك ويكون فيها أشفية المرضى[٥٧٨] من قبل القوة الذي معك[٥٧٩]، فقال شجيع المسيح انبا هرمينا يا سيدي أنا لا اعاندك ولا اخالفك في كل ما[٥٨٠] تقوله لي، أنا أسأل مراحمك أن تهيئ[٥٨١] لي إنساناً يمشي معي إلى الاقليم الذي قررته لي في هذا الوقت، اجاب مخلصنا له المجد وقال يا صفيي هرمينا أنا لا احزنك في أمر من الأمور هوذا صديقك ومحبك اباهور الابرهتي[٥٨٢] هو العارف بسيرتك من البداية وهو أيضاً الذي يسافر صحبتك[٥٨٣]

---

[٥٧٣] بِمعنى (مرة أخرى).

[٥٧٤] جملة اعتراضية وضعناها بين الأقواس لتسهيل استرسال المُتابعة والقراءة.

[٥٧٥] ترد هذه الكلمة في هذا الموضع بِمعنى (بِقرب).

[٥٧٦] جاءت بِنص المخطوط (انقضا).

[٥٧٧] يُمكن جمعها (أشهر).

[٥٧٨] وردت بِنص المخطوط (المرضا).

[٥٧٩] يقصد قوة الروح القدس.

[٥٨٠] يأتي الحرفان (كل) و(من) بِنص المخطوط متصلان على هذا النحو (كلمن).

[٥٨١] ورد هذا الفعل بِأصل المخطوط هكذا (تهيي).

[٥٨٢] انظر الهامش رقم ٨.

[٥٨٣] يُمكن كِتابة هذه الكلمة بِإضافة حرف الباء لتكون على هذا النحو (بِصحبتك).

إلى بحري حتى تُكمِل ما أُمرت[٥٨٤] به وبعد ذلك ترجعوا[٥٨٥] إلى قبلي إلى جبل مدينة قاو وتقيموا في ذلك المكان حتى ينقضي زمانك[٥٨٦] فيهتم بجسدك ويضعه في البيعة التي يوهبها لك أبي[٥٨٧] أنت وأخاً يدعى انبا يوساب[٥٨٨]، هذا لما قاله المخلص للقديس انبا هرمينا قَبَّلَهُ[٥٨٩] بعد ذلك وبارك عليه وصعد إلى السموات بمجد عظيم وسلام آمين.

فلما كان بعد هذا جميعه[٥٩٠] نهضنا للوقت[٥٩١] ومشينا مع بعضنا بعض وكان قد التحف بمزرته[٥٩٢] الذي رهبوه فيها من خارج[٥٩٣] توب[٥٩٤] الخوص الذي

---

[٥٨٤] يرد الفعل بِهذا الموضع من نص المخطوط مُزادٌ بِحرف الواو بعد الألف على هذا النحو (اومرت) وذلك لِبيان بُناء الفعل للمجهول وهو ما يُبين عدم التزام الناسخ لِهذا المخطوط أو الكاتب له ببعض النواحي الإملائيّة للكلمات العربيّة.

[٥٨٥] صيغة الجمع بِهذا الموضع تعود على الأنبا هرمينا والقديس أباهور.

[٥٨٦] ضمير المُخاطب المفرد يعود على الأنبا هرمينا.

[٥٨٧] من حيثُ أنّ المتكلم هو السيد المسيح فضمير الياء المتصل بِكلمة (أبي) يعود على الله الآب.

[٥٨٨] لعل المقصود بِعبارة (أنت وأخاً يدعى انبا يوساب) أنَّ جسد الأنبا يوساب سيوضع مع جسد الأنبا هرمينا بِنفس البيعة.

[٥٨٩] لا يرد الفعل بِنص المخطوط بالتشكيل إنما قُمنا بتشكيله لِإفادة معناه الدال على (التقبيل) وليس (القبول).

[٥٩٠] بِمعنى (كُلَّهُ).

[٥٩١] ترد لفظة (للوقت) بِهذا الموضع بِمعنى (في ذلك الوقت \ في ذلك الحين).

[٥٩٢] بِمعنى (ثوبه).

[٥٩٣] ترد هذه الكلمة بِنص المخطوط باللغة العامية الدارجة على هذا النحو (برا)، ولذلك قُمنا باستبدالها بما يُناسبها من اللغة العربيّة الفُصحى لجعل المعنى أكثر بلاغةً وقبولاً على آذان القارئ.

[٥٩٤] تأتي هذه الكلمة بِنص المخطوط معرفةً على هذا النحو (التوب)، وهو الأمر الذي لم نجده ملائماً لظرف المكان (خارج) الذي سبقها، وهكذا قُمنا بِحذف حرفي الألف واللام لتسهيل استرسال المتابعة والقراءة.

كان عليه وتلك المزرة لم يلبسها أحدٌ غيره، فمشينا حتى وصلنا إلى الاعتدال شرقي البحر وعدينا إلى الغرب إلى عند انبا ارميا[٥٩٥] فسجدنا على أقدامه وسَلَّمْنَا[٥٩٦] عليه، فقال[٥٩٧] لنا[٥٩٨] مرحباً بقدومك[٥٩٩] يا أخانا الحبيب انبا هرمينا الذي وهبه الله مدينة قاو وأهلها وتخومها المحيطة بها، فقال له اغفر لي يا أبي فإنَّكَ أبونا كلنا[٦٠٠]، فبارك[٦٠١] علينا وخرجنا من عنده ومشينا[٦٠٢] إلى بحري حتى وصلنا مقابل البيعة التي فيها جسد انبا هيلياس[٦٠٣]، فقال لي شجيع المسيح انبا هرمينه يا أخي اباهور قف[٦٠٤] بنا نصلي في هذا المطرح[٦٠٥] لِأنَّ فيه واحداً[٦٠٦] من شجعان المسيح،

---

[٥٩٥] الكتابة الصحيحة للاسم بِحسب ما ورد بالإنجيل المقدس هي (إرمياء) حيثُ يبتدي الاسم في أصله العبري יִרְמְיָהוּ بالحرف العاشر من الأبجديّة العبريّة وهو حرف اليود י ممالاً بِكسرة صريحة قصيرة (ِ) ومكوناً بِذلك حركة الكسرة الصريحة الطويلة التي تسمى (حيرق جدول) وتُقابل في نطقها حرف الايتا ⲏ في اللغة القبطيّة.

[٥٩٦] لا يرد الفعل بِنص المخطوط بالتشكيل.

[٥٩٧] يعود فعل القول على الأنبا إرمياء.

[٥٩٨] أي للأنبا هرمينا والقديس أباهور الابرهتي.

[٥٩٩] الكلام موجهٌ للأنبا هرمينا وحده نظراً لِتقدمه في الشهرة عن القديس أباهور.

[٦٠٠] الكلام بِلسان الأنبا هرمينا للأنبا إرمياء.

[٦٠١] الكلام بلسان القديس أباهور عن الأنبا إرمياء، بِمعنى أنَّ الكاتب هو القديس أباهور بيد أنَّ الذي بارك هو الأنبا إرمياء.

[٦٠٢] يعود ضمير المتكلم الجمع على الأنبا هرمينا والقديس أباهور.

[٦٠٣] راجع الهامش رقم ٢٢٣.

[٦٠٤] يرد الفعل بِنص المخطوط مُزادٌ بِحرف الألف على هذا الشكل (اقف).

[٦٠٥] بمعنى (المكان).

[٦٠٦] لا تأتي الكلمة منصوبةً بِنص المخطوط إنما وردت بِدون تشكيل على هذا النحو (واحد).

فقلت[٦٠٧] له[٦٠٨] من هو هذا يا أبي القديس، فقال لي انبا هيلياس السرياني وكان قد تنيح قِبْلِي ذلك المكان.

ولما كان قبل غروب الشمس بسطنا ايدينا وصلينا وللوقت حملتنا سحابة واحضرتنا إلى بيعة القديس انبا هيلياس[٦٠٩]، ولما وصلنا إلى باب البيعة سمعنا صوتاً يقول نَعِمَّ[٦١٠] قدومك انت وتلميذك[٦١١] يا حامل الاكليل وحامل مصباح المسيح، السلام لمجيئكم[٦١٢] إلينا، (....)[٦١٣] فدخلنا بفرح عظيم وسجدنا على جسد انبا هيلياس وخرجنا من هناك ومشينا إلى بحري في الجبل حتى وصلنا إلى بيعة انبا ابلو وسجدنا على جسده وصلينا في بيعته ورأيناه متوجاً مزيناً فاوحي إلى انبا يعقوب بِأَنَّ الواصل إليك قديس الله، وكان انبا يعقوب هذا المرتل الذي يقرأ[٦١٤] للاخوة في كل الزمان، فجمع الاخوة والشعب وسلموا علينا من صغيرهم إلى كبيرهم وكان بيدهم سعف النخل واغصان الزيتون، ومن بعد ذلك طلعنا على الصخرة وسجدنا وصلينا وخرجنا من هناك ودخلنا وتقربنا[٦١٥] مع الاخوة في البيعة.

---

[٦٠٧] يعود فعل القول على القديس أباهور.

[٦٠٨] يعود الضمير على الأنبا هرمينا.

[٦٠٩] يرجع ضمير المتكلم للجمع على الأنبا هرمينا والقديس أباهور.

[٦١٠] انظر هامش رقم ١١٩.

[٦١١] يقصد القديس أباهور.

[٦١٢] تأتي بِنص المخطوط على هذا النحو (لمجيكم).

[٦١٣] حرفٌ غيرُ واضِحُ بِنص المخطوط.

[٦١٤] وردت بِنص المخطوط (يقرى).

[٦١٥] بِمعنى (تناولنا من الأسرار المقدسة).

ومن بعد ذلك خرجنا وسافرنا في الجبل إلى بحري إلى جبل الخطاف وسجدنا على جسد انبا مينا، ثم خرجنا ورجعنا إلى قبلي بتدبير الله وأتينا إلى جبل ابانوب المعترف وإذا صوتٌ[٦١٦] خرج من جسد ابانوب قائلاً نَعِمَّ[٦١٧] قدومك إلينا يا انبا هرمينا الذي اعطاه الرب عهداً ان جسدك يكون في تخوم مدينة قاو واعطاه المدينة المذكورة انعاماً وتكون لهم عونٌ[٦١٨] من أجل[٦١٩] أتعابك وعباداتك التي تعملها[٦٢٠] في ذلك المكان.

وأمّا نحن لما سمعنا هذا الصوت من جسد ابانوب المعترف تعجبنا جداً وكان يقول[٦٢١] له[٦٢٢] إن جسدك يكون عمود نور كما قال لك الرب ويكون ذكر اسمك مثل العطر الفائح[٦٢٣] في افواه تلك المدينة وتخومها جميعها وتشفي مرضى كثيرين[٦٢٤] كانوا مرضى بالأمراض المختلفة ويكون اسمك شائع[٦٢٥] في

---

[٦١٦] وردت الكلمة بِنص المخطوط منصوبةً فقمنا بتغيير حالتها الإعرابيّة إلى الرفع من منطلق إتيانها كمبتدأ للجملة.

[٦١٧] راجع الهامش رقم ١١٩.

[٦١٨] جاءت بِنص المخطوط منصوبةً على هذا النحو (عونا) فقمنا بتغيير حالتها الإعرابيّة إلى الرفع لتتناسب ومجيئها كمبتدأ مؤخر لِلحرف (كان).

[٦١٩] يرد حرف الجر (من) متصلاً بكلمة (أجل) على هذا النحو (منجل).

[٦٢٠] يأتي الضمير المتصل بالفعل (تعمل) لغائب الجمع (هم) على هذا النحو (تعملهم) فقمنا باستبداله بالضمير (ها) لمُلائمة كلمتي (أتعابك) و(عباداتك).

[٦٢١] يعود فعل القول على القديس أبانوب المعترف.

[٦٢٢] أي للأنبا هرمينا.

[٦٢٣] بمعنى (المنتشر)، لِمزيد من الشرح عن هذا الكلمة راجع الهامش رقم ٥٤٤.

[٦٢٤] وردت بِنص المخطوط بِصيغة المفرد على هذا النحو (كثير).

[٦٢٥] بمعنى (مشهور \ شهير)، وقد جاءت هذه الكلمة بأصل المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا الشكل (شايع).

الأرض كلها، ولَمّا سمعنا هذا تعجبنا جداً، وبعد ذلك قمنا وخرجنا من ذلك المكان بقوة المسيح ومشينا[٦٢٦] إلى قبلي من موضع إلى موضع حتى وصلنا قبالة مدينة قاو وهذا المكان الذي أعَدَّهُ[٦٢٧] الرب له، وقرعنا باب ذلك الاخ فخرج الاخ من مسكنه بوداعة عظيمة، فأخذنا إلى داخل مسكنه وفرح بنا وكان يقول لنا جيداً قدومكم إليّ، ولما دخلنا معه صلينا وجلسنا، ودخلت انا وحدي واقمت عند الاخوة وعملت معهم شغل اليد، وأمّا انبا هرمينا فقام ودخل إلى قلاية صغيرة وهي التي كان ساكناً بها اولاً واكمل فيها صلواته وعباداته، وكان كثيرون من أهل المدينة يطلعون إلى الجبل إلى عند القديس انبا هرمينا ويقدمون قرابينهم[٦٢٨] ويتقربون[٦٢٩] مع الاخوة ويتباركون معه ويعودون إلى بيوتهم بفرح عظيم وهم ممجدين الله.

ولما تمادى[٦٣٠] الحال يوم بيوم شاع[٦٣١] خبر القديس انبا هرمينا إلى كل مكان وفي تخوم مدينة قاو إنَّهُ رجل صِدّيقُ[٦٣٢] ونعمة الله معه من

---

[٦٢٦] يعود ضمير المتكلم الجمع بالأفعال (سمعنا \ تعجبنا \ قمنا \ خرجنا \ مشينا) على الأنبا هرمينا والقديس أباهور.

[٦٢٧] لا يرد الفعل بِنص المخطوط بالتشكيل إنما عملنا على تشكيله لِتسهيل فهم معناه.

[٦٢٨] يتضح معنى هذه الكلمة بِترجمتها عن الكلمة اليونانيّة δῶρον التى تتباين ترجمتها بين (هدية \ عطية \ تقدمة)، ومنه نُلاحظ أن المعنى الأكثر قُرباً لِهذه الكلمة بِهذا الموضع هو (هدية \ عطية)، وقد التزمنا بِالتعليق على هذه النُقطة لكى لا يتبلل ذهن القارئ بِموضوع تقديم الناس قرابينهم للأنبا هرمينا.

[٦٢٩] بِمعنى (يتناولون من الأسرار المقدسة).

[٦٣٠] أي (استمر).

[٦٣١] بِمعنى (انتشر).

[٦٣٢] لا ترد الكلمة بِنص المخطوط بالتشكيل، إنما قُمنا بتشكيلها لتسهيل فهم معناها.

أجل[٦٣٣] اعماله الصالحة وأتعابة البارة ونسكياته المرتفعة التي يعملها والعبادات الكثيرة التي يصنعها[٦٣٤]، وكانوا يأتون إليه من كل مكان ويتباركون منه والذين بهم الأمراض كان يصلي عليهم فيبرأون[٦٣٥] ويقربهم مع الاخوه ويرجعون إلى بيوتهم ممجدين الله وابينا القديس انبا هرمينا.

ومن بعد هذا يا أحبائي[٦٣٦] وأخوتي وأباي[٦٣٧] كل زمان القديس كما قال له الرب[٦٣٨] إنّ بعد انقضاء[٦٣٩] ستة شهور[٦٤٠] أجي إليك واخذك إلى الأماكن الأبدية فأرسل إليه ميخائيل رئيس الملائكة فحضر (إلى)[٦٤١] عند القديس انبا هرمينا وقال له السلام لك ايها الطبيب الحقيقي الذي يداوي كل الامراض بقوة المسيح بغير أجره، انا هو ميخائيل المهتم بجميع القديسين، هيئ[٦٤٢] ذاتك الآن فإنَّهُ إلى اثنى عشر يوماً[٦٤٣] يأتي إليك ربنا يسوع المسيح ومعه كثيرون من

---

[٦٣٣] يأتي حرف الجر (من) بِهذا الموضع من المخطوط متصلاً بِكلمة (أجل) على هذا النحو (منجل).

[٦٣٤] يرد الضمير المتصل بالفعل (يصنع) لجمع الغائبين (هُم) فقمنا باستبداله بالضمير (ها) لملائمة كلمة (العبادات).

[٦٣٥] جاءت بِنص المخطوط (يبرون).

[٦٣٦] تأتي بالمخطوط على هذا النحو (احباي).

[٦٣٧] يُحتمل لِهذه الكلمة أمران، الأول أن تكون (أبائي) والثاني أن تكون (أباء).

[٦٣٨] تبدو الجملة السابقة (ومن بعد هذا يا أحبائي وأخوتي وأباي كل زمان القديس) غير مرتبة من ناحية المضمون والمُحتوى.

[٦٣٩] وردت بأصل المخطوط (انقضى).

[٦٤٠] يُمكن جمعها (أشهر).

[٦٤١] حرفٌ زائدٌ عن حاجة المعنى بدليل امكانية الاستغناء عنه.

[٦٤٢] يرد الفعل بِنص المخطوط (هيي).

[٦٤٣] بمعنى (خلال اثنى عشر يوماً).

الملائكة وأجي انا أيضاً معه فإنّي الداعي لجميع القديسين [أن][٦٤٤] يحضروك[٦٤٥] ويكفنوك ويخرجون قدامك ويخرجون ايضاً للقائك[٦٤٦]، فاجاب شجيع المسيح انبا هرمينا وقال لرئيس الملائكة لا تَرُد كلام عبدك فإنَّك محب للعزاء[٦٤٧] وتُعزي كل القديسين، انا اسألك يا رئيس الملائكة ميخائيل إن كنت وجدت نعمة فلتدركني رحمتك عند الرب في وسط القديسين كما ادركتني في اليوم الذي مضيت إليهم فيه فإنّي انا الحقير مسكين[٦٤٨] وضعيف وما[٦٤٩] استحق ما اريد [أن][٦٥٠] اقوله لك، فقال له الملاك ميخائيل انا مستعد أن أُكَمِّلُ[٦٥١] لك كلما تقوله لي بفرحٍ[٦٥٢]، ولمّا قال له رئيس الملائكة هذا الكلام صعد عنه إلى السموات وانا هور أنظر إليه، حينئذ قال لي[٦٥٣] أبونا انبا هرمينا يا أخي اباهور امضِ إلى شغلك ولا تعود إلّا بعد انقضاء[٦٥٤] اثنى عشر يوماً، وأمّا انا فقلت له صَلّي عليّ يا أبي، فتباركت منه ودخل إلى قلايته وحده وانا

---

[٦٤٤] حرفٌ زائدٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة.

[٦٤٥] بِمعنى (يحضروا عندك).

[٦٤٦] وردت الكلمة بِنص المخطوط (للقاك).

[٦٤٧] جاءت بِأصل المخطوط بِدون الهمزة على هذا النحو (العزا).

[٦٤٨] ترد الكلمة بِنص المخطوط معرفةً بِهذا الشكل (المسكين).

[٦٤٩] حرف نفى يُرادف في معناه الحرف (لا).

[٦٥٠] حرفٌ زائدٌ من عندنا لتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

[٦٥١] لا يرد الفعل بِأصل المخطوط بالتشكيل إنما قُمنا بتشكيله لِنسهل على القارئ فهم معناه.

[٦٥٢] بِمعنى (برضى قلب).

[٦٥٣] أي للقديس اباهور.

[٦٥٤] ترد بِنص المخطوط (انقضى).

مضيت نحو الاخوة واهتممت[٦٥٥] في شغل[٦٥٦] اليد لِأجل حاجة الجسد[٦٥٧]، ولَمّا كملت الاثنى عشر يوماً والقديس انبا هرمينا داخل إلى قلايته بغير طعام يأكله ولا ماء يشربه بل كان يصلي، ولَمّا كان في اليوم الحادي عشر وقت الساعة التاسعة وإذا بأخٍ قرع الباب وبيده أربع لفائف[٦٥٨] وزنابير لشد الوسط وصحبته[٦٥٩] أخ يُسمى ضورون[٦٦٠] الذي ترجمته هدية، وكان شاباً[٦٦١] وديعاً[٦٦٢] مُحِبَّاً[٦٦٣] للكبار[٦٦٤] والصغار، وكلام الله حلواً في فمه كمثل العسل والشهد، فلَمّا حضر وصحبته[٦٦٥] الأخ المذكور[٦٦٦] وأخبر أبينا عنه ودخل وادخل ذلك الاخ وهو ينادي قدامه مرحبا بقدومك أيها الرجل الصالح واسم الاخ الذي قرع الباب

---

[٦٥٥] يأتي هذا الفعل بأصل المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا الشكل (اهتميت).

[٦٥٦] الأنسب استبدال حرف الجر (في) بالحرف (بـ) ليصير التعبير (اهتممت بشغل اليد).

[٦٥٧] قارن (أع ٢٠: ٣٤)، (٢تس ٣: ١٠).

[٦٥٨] جمع (لَفَّة)، وقد ورد هذا الجمع بِنص المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا النحو (لفايف).

[٦٥٩] الأنسب إضافة حرف الباء لِكلمة (صحبته) لِتصير على هذا النحو (بصحبته).

[٦٦٠] تعريب للكلمة اليونانيّة δῶρον التى تُترجم إلى (عطية \ هدية \ قربان \ تقدمة).

[٦٦١] لا ترد هذه الكلمة بنص المخطوط بالتشكيل إنما عملنا على نصبها من منطلق إتيانها كخبر للحرف (كان).

[٦٦٢] لم ترد هذه الصفة بِنص المخطوط منصوبةً من حيثُ كونها صِفة تتبع الاسم الموصوف، إنما أتت على هذا النحو (وديع).

[٦٦٣] أنظر الهامش السابق.

[٦٦٤] تأتي هذه الكلمة بِنص المخطوط ناقصةً بِهذا الشكل (لكبار).

[٦٦٥] أنظر الهامش رقم ٦٥٩.

[٦٦٦] أي الأخ ضورون.

انبا يوساب وكانت عادته أن يهتم بأجساد القديسين ويدفنهم[٦٦٧]، وقد كان اوحي إليه بذلك في الرؤيا[٦٦٨] من بعد هذا.

فلنخبركم بكمال سيرة انبا هرمينا ونياحته هذا الذي قدم جسده قرباناً لله وذبيحة مقبولة قدام رب[٦٦٩] الصاباوت[٦٧٠]، لَمّا كان باكر اليوم الأول من شهر كيهك تمام الاثنى عشر يوماً الذي قال عنهم[٦٧١] فخرجت[٦٧٢] انا الحقير اباهور من مسكني الذي عند الاخوة وأتيت عند معبد أبي انبا هرمينا وسلمت عليه وقَبَّلْتَهُ[٦٧٣]، فقال لي يا أخي اباهور اذكرني ولا تنساني لِأَنَّ جسدي ضعيف اليوم اليوم وانا اريد [أن][٦٧٤] اخرج من هذا العالم وأمضي في طريق كل الناس فإذا افتقدني الرب يا أخي اباهور كَفِّنَ جسدي واجعله في هذا المكان فإنَّ هذا هو الموضع الذي اعَدَّهُ لي سيدي يسوع المسيح في موتي إلى يوم قيامتي يا أخي

---

[٦٦٧] ورد الفعل بأصل المخطوط للمفرد على هذا الشكل (يدفنه) حيثُ يغلب الظن أنَّ الناسخ قد أخطأ في نساخة الفعل الذي يُفترض مجيئه في صيغة الجمع لِيتناسب مع عبارة (أجساد القديسين).

[٦٦٨] جاءت بِنص المخطوط (الرويا).

[٦٦٩] ترد معرفةً بالألف واللام بما لا يتناسب مع حالة المُضاف التي تأتي عليها الكلمة بِنص المخطوط، وهو الأمر الذي يُضعف المعنى بأكثر مِمّا لو قُمنا بِحذف أداة التعريف.

[٦٧٠] بمعنى (الجنود).

[٦٧١] الأنسب لِإعطاء المعنى طابع الجمال اللغوي استبدال أداة الوصل للمذكر (الذي) بأداة الوصل للمؤنث (التي)، وهكذا استبدال ضمير الغائب للجمع المذكر (هم) المتصل بالحرف (عن) بضمير المفرد المؤنث (ها)، وهكذا تُعاد صياغة العبارة لتصير على هذا الشكل (تمام الاثنى عشر يوماً **التي** قال **عنها**).

[٦٧٢] حرف الفاء المتصل بالفعل (خرجت) زائدٌ عن حاجة المعنى.

[٦٧٣] قُمنا بِتشكيل هذه الكلمة لتسهيل فهم معناها.

[٦٧٤] حرفٌ زائدٌ من عندنا لِتسهيل استرسال القراءة والمُتابعة.

اباهور، ما اصعب الوقوع في يدي الله الحي[٦٧٥] وما اصعب خروج النفس من الجسد وما اشد الخوف والفزع، فقلت له يا أبي القديس الكامل المجاهد العابد الناسك المحارب، من بعد هذه[٦٧٦] العبادات التي قاسيتها تخاف فقال لي يا أخي أي[٦٧٧] إنسان على الأرض لا يخاف من تلك الساعة المرهوبة، لكن يا أخي طوبا[٦٧٨] للرجل الخائف[٦٧٩] من الرب[٦٨٠] المتمسك بوصاياه، ولمّا سمعت سمعت هذا من الشجيع انبا هرمينا تعجبت جداً.

ولَمّا قال هذا وإذا ملاك الرب نزل من السماء[٦٨١] ودخل إلى معبد القديس انبا هرمينا وعَرَّفَهُ[٦٨٢] قائلاً[٦٨٣] هاهوذا صديقك وعضوك[٦٨٤] اباهور هو الذي

---

[٦٧٥] قارن (عب ١٠: ٣١).

[٦٧٦] يأتي اسم الإشارة بِهذا الموضع للجمع المذكر على هذا النحو (هولا)، وهو الأمر الذي وجدناه غير مُستساغاً من ناحية البلاغة اللغوية فقمنا باستبداله باسم الإشارة للمفرد المؤنث (هذه).

[٦٧٧] يأتي الحرف (أي) بِهذا الموضع بمعنى (هل من) فتكون إعادة صياغة السؤال على هذا النحو (**هل من** إنسان على الأرض لا يخاف...) حيثُ أن ترجمة الحرف (أي) بِهذا الموضع إلى غير هذا المعنى يُغير القصد من سياق النص.

[٦٧٨] يُمكن كتابة هذه الكلمة على هذا النحو (طوبى)، وهو الشكل الذي ترد عليه بالإنجيل المقدس.

[٦٧٩] ترد بِنص المخطوط باللغة العاميّة الدارجة على هذا النحو (الخايف).

[٦٨٠] قارن (أي ٢٨: ٢٨)، (مز ٣٤: ١١)، (مز ١١: ١٠)، (نح ١: ١١).

[٦٨١] تأتي بِنص المخطوط (السما).

[٦٨٢] بِمعنى (أخبره).

[٦٨٣] تأتي بِنص المخطوط (قايلاً).

[٦٨٤] الأقرب لشرح هذه الكلمة التي لا ترد بِنص المخطوط بِصورة واضحة يتفق مع اعتبارها كاشتقاقٍ من كلمة (عضو) التي ترد بالمعجم الوسيط تحت باب العين على انها (جزء من مجموع الجسد كاليد والرجل والأذن) كما انها ترد أيضاً بِمعنى (المشترك في حزب أو شركة أو جماعة)، ومن حيثُ اتفاق القديس الأنبا هرمينا مع القديس أباهور في اتخاذهما كليهما لِحياة الرهبنة يصح

يهتم بجسدك الطاهر ويكفنه هو وآخر يدعى انبا يوساب الناسك، ولمّا سمع المغبوط انبا هرمينا هذا الكلام فرح به جداً وقال له الملاك أيضاً اسمع لي ايها الشيخ الطوباني وشجيع المسيح لاتكلم معك، هذا ما يقوله لك السيد يسوع المسيح انه من اجل اتضاعك وكلامك الحلو انا لا احزنك، قم الآن واخرج هذا الدفعة[٦٨٥] الأخرى ووادع الاخوة[٦٨٦] كلهم وإذا كان باكر النهار فإنَّ سيدنا يسوع المسيح يأتى إليك ومعه جنود الملائكة ويأخذوا نفسك الطاهرة إلى السموات بمجد عظيم، وانا املأ قلوب أهل هذه المدينة فيك أمانة ويمجدوك وجسدك الطاهر ويرتلون قدامك ويجعلون البخور والعطر على جسدك إذا وضعوه في جبل قاو، وهم الذين يبنون بيعتك على جسدك ويكون منك الشفاء[٦٨٧] للمرضى[٦٨٨] وكل من[٦٨٩] يقدم قرباناً[٦٩٠] في يوم تذكارك ويداوم ذلك مستمراً[٦٩١] كما قال الرب فإن بيته لا يعوزه[٦٩٢] شيئاً من الخيرات إلى الأبد.

تطبيق معنى كلمة (عضو) عليهما، وهكذا يكون الأقرب لِنص الكلمة التي وردت بِهذا الموضع من نص المخطوط هو (عضوك).

[٦٨٥] بِمعنى (المرة).

[٦٨٦] بِمعنى (وَدِّع).

[٦٨٧] وردت بِنص المخطوط (الشفا).

[٦٨٨] جاءت بالمخطوط على هذا النحو (للمرضا).

[٦٨٩] يأتي الحرف (كل) بِنص المخطوط متصلاً بالحرف (من) على هذا النحو (كلمن).

[٦٩٠] راجع الهامش رقم ٦٢٨.

[٦٩١] أي (باستمرار).

[٦٩٢] يرد الفعل بِنص المخطوط بِدون حرف (الهاء) على هذا النحو (يعوز)، فقمنا باضافته لجعل المعنى أكثر قبولاً لدى القارئ حيثُ يعود على الفاعل الذي يتضح من تعبير (كل من).

وأمّا القديس البار (...)[٦٩٣] انبا هرمينا لمّا سمع هذا الذي قاله الملاك فرح جداً وقال رحمتك تدركني يا سيدي، كل رجل أو كل امراة إذا سجدوا على جسدي ويسألوك ويطلبون منك لِأجل مرض أو لِأجل شده أو أوامر[٦٩٤] من الأمور توهبه له يا سيدي وتقبل سؤالهم[٦٩٥]، هذا لما قالوه مع بعضهم وانا[٦٩٦] واقف عند الباب اسمعهم، وللوقت صعد الملاك إلى السماء[٦٩٧] بمجد عظيم، وللوقت خرج أبي ووجهه متلألئ[٦٩٨] بحمرة كمثل الورد في شهر برمودة لِأجل فرح الرؤيا[٦٩٩] التي رآها، وللوقت سجدت[٧٠٠] له[٧٠١] على الأرض باكياً، فقال لي مالك تبكي[٧٠٢] أيها الاخ الحبيب اباهور؟[٧٠٣] فقلت له انا ابكي لِأجل انك

---

[٦٩٣] كلمة غير واضحة وردت بِنص المخطوط على هذا النحو البابرانا ابنا، والحقيقة انه يغلب الظن من وجهة نظرنا انها قد وردت بِخطأٍ من الناسخ أثناء الكتابة حيثُ أن حذفها لا يغير المعنى المقصود من سياق الحديث.

[٦٩٤] الأنسب استخدام الكلمة في صيغة المفرد على هذا النحو (أمر) فتكون اعادة صياغة العبارة على هذا النحو (ويطلبون منك لِأجل مرض أو لِأجل شدة أو أمر من الأمور). .

[٦٩٥] وردت بِنص المخطوط (سوالهم).

[٦٩٦] ضمير المتكلم المفرد عائدٌ على القديس أباهور.

[٦٩٧] جاءت بالمخطوط (السما).

[٦٩٨] بمعنى (مزدهر) وقد وردت هذه الكلمة بِنص المخطوط على هذا النحو (تيلالأ).

[٦٩٩] ترد بِنص المخطوط (الرويا).

[٧٠٠] فعل السجود عائدٌ على القديس أباهور.

[٧٠١] أي للأنبا هرمينا.

[٧٠٢] بِمعنى (لماذا تبكي).

[٧٠٣] لا ترد أداة الاستفهام بِنص المخطوط.

تمضي وتدعني يتيماً شقياً حزيناً، فقال لي يا اخي اباهور حيٌ[٧٠٤] هو الرب كما أنَّ اسم أبائنا[٧٠٥] شائعاً[٧٠٦] في الأرض فإنَّ اسمك هو أيضاً يكون منه الشفاء[٧٠٧] لِأهل مدينتك وتخومها، وانا اباهور لمّا سمعت هذا تعجبت جداً لِمَا[٧٠٨] سمعته من الشيخ البار، وبعد ذلك ودع الأخوة كلهم ورجع إلى معبده، ولمّا كان اشراق نور[٧٠٩] اليوم الثاني من شهر كيهك مضينا إلى البيعة وتقربنا مع الاخوة وإذا بالسيد المسيح له المجد حضر ومعه جنود الملائكة وظهروا في وسط الكنيسة وتكلم مع أبينا انبا هرمينا قائلاً السلام لك يا صفيي هرمينا حبيب أبي، سلامي يكون معك وكل ما[٧١٠] تتمناه وتشتهيه بقلبك ونفسك [و][٧١١] انا اكمله لك، فقال القديس انبا هرمينا للمخلص انا اسألك يا سيدي عن أهل هذه المدينة وعن كل الذين في تخومها لكي تحرسهم

---

[٧٠٤] تأتي الكلمة بِنص المخطوط منصوبةً بالألف على هذا النحو (حيا) فقمنا باستبدال حالة النصب بِحالة الرفع لملائمة حالة المبتدأ التي ترد عليها الكلمة.

[٧٠٥] جاءت بنص المخطوط باستخدام الهمزة على حرف الياء على هذا النحو (ابا'ينا).

[٧٠٦] تأتي بأصل المخطوط باللكنة العاميّة الدارجة على هذا النحو (شايعاً).

[٧٠٧] جاءت بالمخطوط (الشفا).

[٧٠٨] ليلاحظ القارئ الفرق بين تشكيل هذا الحرف الذي يأتي بِهذا الموضع بِمعنى (بسبب)، والحرف (لَمّا) الذي ورد مراراً بِنص المخطوط.

[٧٠٩] ترد بِنص المخطوط معرفةً بالألف واللام على هذا النحو (النور) فقمنا بِحذف أداة التعريف لِجعل المعنى أكثر قبولاً، بيد أنه يمكن إعادة صياغة الجملة بإبقاء أداة التعريف مع زيادة حرف الجر (في) بين كلمة (النور) وكلمة (اليوم) فتكون صياغة الجملة على هذا النحو (ولمّا كان اشراق النور **في** اليوم الثاني).

[٧١٠] يتصل الحرف (كل) بِنص المخطوط بالحرف (ما) على هذا النحو (كلما).

[٧١١] حرفٌ واردٌ بِنص المخطوط إنما هو زائدٌ عن حاجة المعنى.

وبهائمهم[٧١٢] ومعونتك تدركهم ورحمتك تشملهم عندما يأتوا إليك، فقال له المخلص يكون حسب قولك وانا أيضاً أملأ[٧١٣] قلوبهم إيمان فيك وفي الاخوة[٧١٤] السكان في هذا الجبل إلى انقضاء[٧١٥] هذه الدهور، فالآن انا اقول لك يا صفيي هرمينا إنَّ يوم نياحتك وهو اليوم الثاني من شهر كيهك هو أيضاً يوم نياحة اباهور صديقك، والموضع الذي تكون نفسك فيه في النياح تكون نفس اباهور فيه في فردوس النعيم، والآن انا اقول لك قم واضطجع[٧١٦] ولا تعوق الملائكة الذين أتوا خلفك ليفرحون[٧١٧] معك، فلما سمع مخلصنا يقول له هذا اضطجع[٧١٨] اضطجاعاً[٧١٩]، وكان يوم نياحته الطاهرة اليوم الثاني من شهر كيهك، سلام من الرب، آمين.

وانا الحقير اباهور لما رأيتهم أخذوا أبي المغبوط انبا هرمينا ولفوا نفسه بلفائف[٧٢٠] مكرمة وحملوها على مركبة ممجدة، ولمّا أخرجها من جسده ميخائيل وغبريال وهي بيضة مثل الثلج وهم يرتلون قدامها أجناد السماء[٧٢١]

---

[٧١٢] جاءت هذه الكلمة بِنص المخطوط باللكنة العاميّة الدارجة على هذا النحو (بهايمهم).

[٧١٣] وردت بِنص المخطوط (املا).

[٧١٤] بِمعنى (إيمان بك وبالأخوة).

[٧١٥] تأتي بأصل المخطوط (انقضا).

[٧١٦] يرد هذا الفعل بِأصل المخطوط على هذا الشكل (اتضجع).

[٧١٧] الأنسب استخدام الجمع من هذا الفعل بِهذه الصيغة (ليفرحوا) حيثُ أنَّ اتصال الفعل بِحرف (اللام) يلغي التعبير عن الجمع بإضافة الحرفين (ون).

[٧١٨] راجع هامش ٧١٦.

[٧١٩] وردت بِنص المخطوط (اتضجاعاً).

[٧٢٠] تأتي بِنص المخطوط بالعاميّة الدارجة على هذا النحو (لفايف).

[٧٢١] ترد بأصل المخطوط (السما).

ورؤساء[٧٢٢] الملائكة[٧٢٣]، وإذا بصوت يدعوني يا اباهور تقدم واستر وتبارك[٧٢٤] من جسد ابيك، وقوات[٧٢٥] السماء[٧٢٦] لَمّا رأيتهم يرتلون[٧٢٧] قدام نفس أبي إلى أن وصلوا إلى المظال الأبدية، ثم بعد هذا قمت[٧٢٨] وأيقظت الأخوة وقصصت[٧٢٩] عليهم الذي رأيته فتعجبوا الاخوة عجباً عظيماً، أمّا انا اباهور فقمت وفرشت الثياب حتى جسد أبي المغبوط انبا هرمينا وكلمناه[٧٣٠] كحسب استحقاقه وكفنته باكفانٍ حسنة ولفائف[٧٣١] نفيسة جديدة كحسب استحقاقه وشددته[٧٣٢] بزنار كبير.

---

[٧٢٢] جاءت بِنص المخطوط (روسا).

[٧٢٣] تبدو هذه العبارة كما وردت بِنص المخطوط غير مرتبة وهو أمرٌ يعزى لعدم التزام كاتب السيرة بالقواعد النحويّة أو بالبلاغة اللغويّة ،إنما يُمكن اعادة صياغة العبارة لتصير أكثر استساغةً على هذا النحو (وهي بيضة مثل الثلج وأجناد السماء ورؤساء الملائكة يرتلون قدامها) بدلاً من (وهي بيضة مثل الثلج وهم يرتلون قدامها اجناد السماء ورؤساء الملائكة).

[٧٢٤] وردت بِنص المخطوط بالعاميّة الدارجة على هذا النحو (اتبارك).

[٧٢٥] تأتي بالمخطوط (قواة).

[٧٢٦] جاءت بأصل المخطوط (السما).

[٧٢٧] يُمكن اعادة صياغة هذه العبارة لِتصير أكثر استساغةً على هذا النحو (ولَمّا رأيت قوات السماء يرتلون) أو (ولَمّا رأيت قوات السماء ترتل).

[٧٢٨] يرد الفعل بِنص المخطوط مُزاداً بِحرف الفاء على هذا النحو (فقمت)، وإذا وجدناه زائد عن حاجة المعنى قُمنا بِحذفه.

[٧٢٩] يأتي هذا الفعل بِنص المخوط باللكنة العاميّة الدارجة على هذا الشكل (قصيت).

[٧٣٠] يرد الفعل بِهذا الموضع بِمعنى (طلبنا شفاعته).

[٧٣١] جاءت بِنص المخطوط باللكنة العاميّة الدارجة على هذا النحو (لفايف).

[٧٣٢] جاء الفعل بنص المخطوط باللكنة الدارجة على هذا النحو (شديته).

وكان يوم ظهور جسد انبا هرمينا في اليوم الثاني من شهر ابيب، وكان أهل المدن جميعهم والقرى التي[٧٣٣] حوله يسبحون الله ويشكرونه ويفرحون ويعيدون له دفعتين[٧٣٤] في كل سنة، في اليوم الثاني من شهر كيهك وهو يوم نياحته الطاهرة واليوم الثاني من ابيب وهو يوم ظهور جسده، ويعيدون له بفرح واستبشار وفرحٍ[٧٣٥] سمائيٍ[٧٣٦] قائلين[٧٣٧] نمجد الله ونسبحه لِأَنَّهُ ارسل لنا شفيعاً يطلب عن مدينتنا وعن كل تخومها إلى انقضاء[٧٣٨] الدهر إلى يومنا هذا[٧٣٩]، وللوقت وإذا سحابة نيرة اختطفت القديس اباهور أخينا ونحن كلنا ننظره وكتاب[٧٤٠] السيرة المكتوبة[٧٤١]، ومنذ ذلك[٧٤٢] اليوم لم نعلم إلى أين مضى وإن

---

[٧٣٣] تأتي أداة الوصل بِهذا الموضع للمفرد المذكر (الذي) فقمنا بتغييرها لِصيغة المؤنث لِتُلائم كلمة (القري) التي سبقتها.

[٧٣٤] بِمعنى (مرتين).

[٧٣٥] تأتي الكلمة بِنص المخطوط منصوبة على هذا النحو (فرحاً)، فقمنا بتغييرها إلى (فرحٍ) لتلائم حالة الكسر التي تأتي عليها بعد حرف (الواو) الذي يعطف كلمة (فرح) الأولى المكسورة بِحرف (الباء).

[٧٣٦] وردت بالمخطوط (سمايي) فعملنا على تصحيحها إملائيّاً لِتسهيل متابعة القراءة.

[٧٣٧] جاءت بالمخطوط (قايلين).

[٧٣٨] تأتي بِالمخطوط بدون الهمزة على هذا النحو (انقضا).

[٧٣٩] لا تبدو عبارة (إلى يومنا هذا) مستساغة بعد عِبارة (إلى انقضاء الدهر)، إنما أوردناها تماماً كما جاءت بِنص المخطوط الأصلي.

[٧٤٠] يغلب الظن أنَّ الناسخ قد أخطأ في كتابة هذه الكلمة بِأن خلف بين حرف (الألف) وحرف (التاء)، وهكذا نسخ الكلمة على انها (كتاب) بدلاً من كتابتها (كاتب).

[٧٤١] لا يتضح المعنى المقصود من عبارة (وكتاب السيرة المكتوبة) إنما يُمكن فهمها باعتبار أنَّ الناسخ أخطأ في كتابة كلمة (كاتب) فكتبها (كتاب).

[٧٤٢] يرد الحرفين (منذ) و(ذلك) بِنص المخطوط متصلان على هذا النحو (منذلك).

الرب أرسل قوة نورانية سمائية[٧٤٣] تضئ[٧٤٤] على جسد القديس انبا هرمينا الليل والنهار وكل المستحقين ينظروها على جسده وكل من[٧٤٥] يأتي ويسجد على جسده الطاهر تباركهم تلك القوه النورانية إلى يومنا هذا وإلى انقضاء الدهر.

هذه هي سيرة القديس انبا هرمينا العظيم المجاهد السائح[٧٤٦] بجبل مدينة قاو صاحب التذكار الحسن الجميل هذا الذي شرحها[٧٤٧] لنا القديس اباهور الابرهتي[٧٤٨] وكيف اظهار[٧٤٩] عباداته العالية وصفة قتاله الجيد وغلبته للشياطين المردة، وكيف ظهر له مخلصنا ربوات متضاعفة وملائكته الأطهار ويكرمون جسده الطاهر والقوات[٧٥٠] والعجائب[٧٥١] التي أجراها على يديه، والمجد

---

[٧٤٣] وردت بِنص المخطوط (السمايية).

[٧٤٤] يرد الفعل بالمخطوط بِهذا الشكل (تضي).

[٧٤٥] جاء الحرفان (كل) و(من) بِنص المخطوط متصلان على هذا النحو (كلمن).

[٧٤٦] تأتي هذه الكلمة بِنص المخطوط باللكنة العاميّة الدارجة هكذا (السايح).

[٧٤٧] عبارة (هذا الذي شرحها) غير مستساغة لغويّاً إنما يُمكن اعادة صياغتها إمّا بِتغيير اسم الإشارة للمفرد المذكر (هذا) إلى اسم الإشارة للمفرد المؤنث (تلك) فتكون على هذا النحو (تلك التي شرحها) على أساس أن اسم الإشارة عائداً على كلمة (سيرة) التى جاءت بِبدائة الجملة، أو بِصياغتها بِهذا الشكل (هذا الذي شرحه) على أساس أن ضمير الهاء المتصل بِالفعل (شرح) عائدٌ على كلمة (التذكار الحسن).

[٧٤٨] راجع الهامش رقم ٨.

[٧٤٩] لا يتبين معنى كلمة (اظهار) بعد أداة الاستفهام (كيف) حيثُ يجد القارئ أن المعنى غير مستساغ لغويّاً، إنما يُمكن بيان المعنى بطريقتين، الأولى بتغيير كلمة (اظهار) إلى الفعل (أظهر) فتكون اعادة صياغة الجملة على هذا النحو (وكيف أظهر)، والثانية بتغيير أداة الاستفهام (كيف) إلى (كيفية) فتكون الجملة بعد اعادة صياغتها على هذا النحو (وكيفية اظهار).

[٧٥٠] ترد بِنص المخطوط (القواة).

[٧٥١] جاءت بِالمخطوط باللكنة العامية الدرجة على هذا النحو (العجايب).

للآب والابن والروح القدس المحيي المساوي الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

كَمُلَ[٧٥٢] ميمر القديس الشجيع البطل الغالب انبا هرمينا بسلام من الرب، يا رب ارحم عبدك المسكين كاتب هذه الأحرف واغفر له خطاياه بجودك آمين.

†

[٧٥٢] لا يرد الفعل بِنص المخطوط مشكلاً.

مراجع الكِتاب

الكتاب المقدس باللغة العربيّة

الكتاب المقدس بعهديه – الطبعة البيروتيّة.

الكتاب المقدس باللغة اليونانيّة

26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland) (The Greek New Testament: Fourth Revised Edition, 2nd print, edited by Barbara Aland, Kurt Aland, Johannes Karavidopoulos, Carlo M.Martini, and Burce M.Metzger.

المخطوطات

المخطوط رقم ٤٧٤٨ المحفوظ بالمكتبة الأهليّة بفرنسا.

المعاجم

المُعجم الوسيط.

لسان العرب.

الموسوعات

موسوعة دار المعارف الكِتابيّة.

كُتُب صَدَرَتْ لِلْمُؤَلِّفِ

- فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس مع التنقيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ بَاكِرُ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ الغُرُوبِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ النَّوْمِ).

- رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الأوَّل
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الثاني
- سِفْرُ عُوبَدْيَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الأُولَى [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي)
- رِسَالَتَا يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).
- رِسَالَةُ يَهُوذَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ النَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).
- السجود فى الكتاب المقدّس – بَحْثٌ مَوْسُوعِيٌّ شَامِلٌ لِكَافَةِ مَرَّاتِ إِثْبَانِ فِعْلَ الْسُجُودِ بِالْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.
- امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ πάντα δὲ δοκιμάζετε
[رَدٌّ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ The Old Testament Pseuclopigrapha لِمُعِدَّهُ James H.Charles Worth عَنْ تَفَاصِيلِ غَيْرِ دَقِيقَةٍ لِقِصَّةِ زَوَاجِ يُوسُفْ الصِّدِّيقِ بِأَسْنَاتِ المَذْكُورَة فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ الأَصْحَاحُ الوَاحِدُ وَالْأَرْبَعُون].
- بَحْثٌ فِي عِبَارةِ مَرْثَا لِلْسَيِّدِ المَسِيحِ "يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي" κύριε, εἰ ἦς ὧδε οὐκ ἂν ἀπέθανεν ὁ ἀδελφός μου·
[مَعَ مُقَابَلَتهَا بِنَفْسِ الْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ بِلِسَانِ مَرْيَمَ لِلْسَيِّدِ الْمَسِيحِ فِي (يو ١١: ٣٢)].

كان الكِتاب الأول لِسلسة تنقيحنا للمخطوطات المحفوظة بالمكتبات العالميّة والتي تتناول سير القديسين هو كِتاب القديس العظيم الأنبا مكاريوس الإسكندري المنقول عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ المحفوظ بالمكتبة الأهليّة بفرنسا، وهذا هو الكِتاب الثاني من سلسلة تنقيح المخطوطات، وفيه عملنا على تنقيح سيرة القديس الأنبا هرمينا السائح عن نفس المخطوط مع التعليق عليها، وقد اشتمل التعليق على شرح بعض الجوانب اللغويّة سواء بتنقيحها من اللكنة العربيّة القديمة إلى هو متداول بيننا في العصر الحديث أو بشرح بعض الكلمات بالرجوع إلى معانيها في اللغات الأخرى، هذا وقد تَطَرَّقنا أيضاً إلى بعض المعلومات الجغرافيّة والروحيّة التي تناولتها السيرة المقدسة بالاستناد إلى بعض المصادر الأخرى التى وردت عنها نفس السيرة.

والحقيقة أن الهدف من تنقيح المخطوطات القبطيّة المحفوظة بالمكتبات العالميّة والتى تتناول سير القديسين هو اظهار سيرة القديس بالرجوع إلى مصدرها الكِتابي من ناحية سواء بنقلها عن اللغة العربيّة التي كُتِبت بها أو بترجمتها عن اللغة القبطيّة أو احدى اللغات الأخرى، ومن ناحية أخرى فحص مدى صِحة المعلومات الروحيّة والعقيديّة التى وردت بالمخطوط عن سيرة القديس حيثُ قد درج البعض على لصق بعض الأفكار الروحيّة والعقيديّة الخاطئة بين ثنايا كتابات أحد الكُتّاب المشهورين أو بين طيات أحدى سير القديسين المطلوبة والمتداولة لِضمان رواجها بسهولة ويسر وذلك لِثِقة القارئ في صحة الأفكار التي وردت بها.